

# طلیحة لبنان الواحد

من أجل لبنان عربي ديمقراطي

٢٠١٨

نشرة تصدر عن مكتب الإعلام في حزب طلیحة لبنان العربي الاشتراكي

تشرين الثاني



الشهيد القائد  
صدام حسين

فلسطين في قلوبنا وفي عيوننا إذا ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع

الشهيد

عبد الأمير خلاوي

النجم الساطع

في سماء الجنوب

ياسر عرفات

في ذكراه عظمة

المسيرة والشهادة

الاستقلال ليس

نشيداً وعلماً فقط

البيئة اللبنانية

الطاردة للفلسطينيين

وتفريخ المخيمات

حملة حزب

طلیحة لبنان

العربي الاشتراكي

ضد التطبيع

لماذا البعث

الحلقة السادسة



طرابلس تحيي ذكرى الشهيد تحسين الأطرش



استقلالنا واستقلالكم

ملف العدد:

من ذكرى وعد بلفور إلى قرار التقسيم الأسود

فلسطين قضية العصر



## قيادة قطر العراق:

# في الذكرى الخامسة والخمسين لردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء لنستلهم دروس مجابهة الردة التشرينية في مقاومة الردة الجديدة.. ردة المحتلين وعملائهم الاخساء

ارض العراق وتربته الطاهرة.. فلقد شيدت القلعة الناهضة لحركة الثورة العربية المعاصرة بالمنجزات الشامخة العملاقة لثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز الخالدة التي صفت شبكات التجسس والعمالة الصهيونية والاستعمارية وحققت الإصلاح الزراعي الجذري والثورة الزراعية في الريف وحققت الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية وتحقيق الحكم الذاتي لأبناء شعبنا الكردي كما حققت ثورة البعث في العراق قرار تأميم نفط العراق الخالد في الأول من حزيران عام ١٩٧٢ ووظفت عائداته المالية في خدمة مسيرة التنمية العملاقة ومسيرة البناء الاشتراكي في كافة ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والتوعوية والثقافية والإعلامية والتعبوية والنفسية والمعنوية كافة مما أغاض معسكر أعداء الثورة والعراق فشنوا عدواناتهم الغاشمة المتتالية العدوان الإيراني الغاشم عام ١٩٨٠ الذي دحره مقاتلو جيشنا الباسل وأبناء قواتنا المسلحة البطلة والعدوان الثلاثيني الغاشم عام ١٩٩١ والذي سبقوه واردفوه وابعقوه بالحصار الاقتصادي الجائر الذي امتد ثلاثة عشر عاماً حتى شن الحلف الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي واحتلال العراق عام ٢٠٠٣ والذي جوبه بالمقاومة الباسلة لمجاهدي البعث والمقاومة يحدو ركبهم الرفيق المجاهد الفارس المخلص الأمين عزة إبراهيم الأمين العام للحزب والقائد الاعلى للجهاد والتحرير.

وها هم الرفاق البعثيون المناضلون يواصلون جهادهم الملحمي مستلهمين دروس الردة التشرينية السوداء في تأجيج المقاومة للردة الجديدة ردة المحتلين الأميركيين والإيرانيين وعملائهم الاذلاء الاخساء وحتى الظفر الحاسم والنصر الاكيد المؤزر.  
ولرسالة امتنا المجد والخلود.

قيادة قطر العراق

١٨ تشرين الثاني/٢٠١٨م

لمناسبة الردة التشرينية السوداء أصدرت قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي البيان التالي:  
تمر علينا اليوم الذكرى الخامسة والخمسون لردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء عام ١٩٦٣ التي اجهزت على ثورة الثامن من شباط الفتية الوطنية والقومية عام ١٩٦٣ ومارس المرتدون الخونة ابشع صيغ التعذيب المقترنة بحملات الاعتقالات الواسعة للمناضلين البعثيين الصابرين وقد تصاعدت هذه الحملات البشعة في ٤-٥/٩/١٩٦٤ ففي ثلاثة أيام بلغ عدد المعتقلين البعثيين ١٨ ألف بعثي معتقل في السجون والمعتقلات ومراكز الشرطة وتم اعتقال الاف مضافة من المناضلين البعثيين خلال الأيام القليلة التالية.. وواصل الرفاق المناضلون البعثيون الأصلاء الأشداء مقاومتهم الشجاعة الباسلة الجسورة لردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء عام ١٩٦٣ بروح تعرضية اقتحامية قدمت شهداء من مناضلين البعثيين ممتاز قصيرة الطالب في المرحلة السادسة كلية طب الموصل الذين اعدموه وعلقوه في باب الكلية كما استشهد في مقاومة الردة التشرينية السوداء الرفاق الشهداء فخري خلف الحديثي ونصرة حسن الراوي والنائب العريف عبد الأمير نوري ابن مدينة الثورة الذي قاوم الردة صاعداً على عمود إسالة الماء في باب الشيخ في قلب بغداد والذي أصر المرتدون على إعدامه كما استشهد الشهيد صاحب الرمحي من مدينة النجف الأشرف..

وهكذا قدم البعث كوكبة من رفاقه شهداء ابرار من أبناء العراق بكافة أطيافه.. وواصل الرفاق البعثيون المناضلون مقاومتهم الباسلة الشجاعة للردة التشرينية السوداء على امتداد خمس سنوات تكلفت بتفجير ثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز العظيمة الخالدة عام ١٩٦٨ والتي شيدت القلعة الناهضة لحركة الثورة العربية المعاصرة بمنجزاتها العملاقة التي أرسى القاعدة الصلبة المتينة لثورة الجهاد والرباط على



## المحتويات

### \* كلمة الطليعة:

- ٤ ..... قرن على وعد بلفور .. ماذا بعد؟
- \* لقاء شعبي وحزبي حاشد في طرابلس
- ٦ ..... في الذكرى الثامنة والثلاثين لاستشهاد المحامي تحسين الأطرش
- \* القيادة القومية تدين زيارة نتنياهو لعمان
- ١٧ ..... من أولويات الاحتلال: استمرار الانقسام
- ٢٢ ..... تأصيل تاريخي لوعد بلفور
- ٢٣ ..... نشر الإرهاب وسيلة لترويج سلطة الحماية الرأسمالية
- ٣٢ ..... الحاجة إلى الموضوعية في زمن تقديس الذات
- ٣٥ ..... الشعر هو ضوء الذات..
- ٣٧ ..... ندوة أدبية للشاعر عمر شبلي في جب جنين
- \* مسيرة الاستقلال الشعبية
- ٤١ ..... حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي:
- ٤٢ ..... لقاءات ونشاطات وفعاليات متنوعة

إضافة إلى مواضيع عديدة ومتنوعة أخرى



## قرن على وعد بلفور ماذا بعد؟

الأمة العربية مستهدفة بوجودها، وممنوع عليها أن تكتسب حقها في أن تكون أمة بين الأمم الأخرى. وحولوا أرضها إلى ميدان للصراع يستهدف حضارتها وثرواتها وحقها بالوحدة، وما ذلك سوى ترجمة عملية لمقررات مؤتمر كامبل بانرمان التي نصت على أن ما كان يخيف التحالف الاستعماري هو (المنطقة العربية) لأنها تمتلك أكثر العوامل الضرورية المكوّنة للدولة القومية، وهي اللغة المشتركة والتاريخ المشترك والحضارة المشتركة، و... الأمر الذي دفع بذلك التحالف لإبقائها أمة جاهلة؛ وحذر المؤتمر من تقديم أية مساعدة تكنولوجية، أو أية علوم تستفيد منها في بناء حضارة تواكب العصر. ويأتي مشهد تدمير معالم الحضارة العربية في هذه المرحلة، وتفتيت وحدة المجتمع العربي، وإعادة الدول العربية إلى ما قبل عصر الصناعة، وحل جيوشها، الدليل الدامغ لآثار التخطيط الاستعماري - الصهيوني.

وحيث إن قرار تقسيم فلسطين كان المؤشر في تنفيذ المشروع التفتيتي، وأثبتت الوقائع الراهنة، من اعتراف الولايات المتحدة الأميركية بالقدس عاصمة للصهيونية، وإعلان يهودية (دولة إسرائيل)، وإلغاء حق العودة، والتضييق على المؤسسات الدولية الراحية للفلسطينيين، أن وعد بلفور، وقرار تقسيم فلسطين، لم يكن يستهدف فلسطين لذاتها، بل كان الإسفين الأول الذي يُدق في نعش الوحدة العربية، وفي نعش تشييع الفكر القومي العربي. وهذا يؤكد أن النضال من أجل تحرير فلسطين، هو نضال قومي، وتحرير فلسطين هو بداية تحرير الأمة العربية. وإذا كان تقسيم فلسطين، وابتلاعها كاملة، يعتبر الخطوة الأولى، لتقسيم الأمة العربية، فهذا يعني أن لا دولة قطرية عربية ستكون بمنأى عن المصير ذاته. واستطراداً فإن قيام بعض الأنظمة العربية بخطوات للتطبيع مع العدو الصهيوني، سواء أكان تحت الطاولات أم كان فوقها، يعني ارتماؤها في أحضان الأفعى الاستعمارية - الصهيونية، ظناً منها أنها ستكون بمنأى عن خطره؛ وهذا مثال لسياسة غبية تقوم على قاعدة أن البديل لمقاومة الأفعى يتحول إلى ضمها في الأحضان. وهل يسلم من يحتضن الأفعى من أذى السم الذي تنفثه؟

كان تمزيق الأمة العربية مرسوماً من قبل التحالف

السنة الأولى بعد المائة تفصلنا عن إعلان وعد بلفور. ولقد كان هذا الوعد نتيجة مشروع وضعته الدول الأوروبية، في أوائل القرن العشرين، يقضي بمنع وحدة العرب أرضاً وشعباً، وإبقائهم في دهاليز الجهل والتخلف. وشكّل فيما بعد سبباً للتداعيات الكبرى التي ألحقت بالوطن العربي أفدح الأضرار وأكثرها إيلاًماً.

صحيح أن الوعد كان منحصرأً ظاهراً باغتصاب الأرض الفلسطينية، ولكنه باطنأً كان يستهدف اغتصاب الأمة العربية بأكملها. وصحيح أنه يصب ظاهراً في مصلحة الصهيونية، لبناء وطن قومي لليهود، لكنه باطنأً يوفّر حاضنة للمصالح الاستعمارية في الوطن العربي. ولأن حركة التحرر العربية أدركت قبل غيرها خطورته على الكيان القومي برمته، وضعت في رأس أولوياتها مبدأ مقاومة الاستعمار والصهيونية معاً لأنهما حليفان يكمل أحدهما الآخر. خاصة أن الاستعمار وجد في الصهيونية العالمية حليفاً استراتيجياً لتنفيذ مؤامراته ضد الأمة العربية. وهذا مثبتٌ بوثائق كامبل بانرمان (١٩٠٥ - ١٩٠٧).

في تلك الوثائق، رسم المؤتمرون الأوروبيون مستقبل (المنطقة العربية)، وخوفاً من خطر وحدتها على مصالحهم، قرروا دقّ أول إسفين بين شطريها الآسيوي والإفريقي، بأنهم سمحوا بقيام كيان معاد للعرب على أن يكون صديقاً للغرب. وقد وجدوا ضالّتهم بمقررات مؤتمر بازل الذي عقدته الصهيونية العالمية في العام ١٨٩٧. ذلك المؤتمر الذي قرر العمل على تأسيس دولة يهودية على أرض فلسطين.

من بعد ذلك، أعلنت اتفاقية سايكس - بيكو في العام ١٩١٦، كما أعلنت بريطانيا كراعية للمؤتمر، في العام ١٩١٧، وعد بلفور الذي قضى بالسماح للصهيونية بإقامة دولة لهم على أرض فلسطين. ومن بعده قدّمت كل التسهيلات لليهود بتجميع صفوفهم للهجرة إليها. وبعد مضي ثلاثين عاماً، أي في ٢٩ تشرين الثاني من العام ١٩٤٨، وبعد حرب مسرحية قادتها الأنظمة العربية الناشئة حينذاك، استطاع اليهود الحصول على قرار من مجلس الأمن، برعاية الدول الكبرى، يقضي بتقسيم أرض فلسطين بين العرب واليهود.

آنذاك كان قرار التقسيم إشعاراً باكتساب جريمة اغتصاب فلسطين شرعية دولية، وبه أكذت كل الوقائع اللاحقة أن



الدولة أو تلك، ولتهجيريه إلى شتى أصقاع الأرض، لسلخه عن وطنه ووطنيته، لتبقى أرض فلسطين نهباً لأطماع الصهيونية، كما تبقى الإسفين المزروع بين شطري الوطن العربي الأفريقي والآسيوي.

ولكل تلك الحقائق ندرك اليوم، كما الأمس، أن المقاومة الفلسطينية تعتبر الرمح الأساس الذي على كل الحريصين من القوميين العرب أن يساندوه، ويحتضنوه، ويقدموا له كل الدعم، ليس باعتباره واجباً فلسطينياً فحسب، بل هو أيضاً واجب كل عربي يعمل من أجل استنهاض أمته ومستقبلها في الوحدة والحرية والاشتراكية. كما هو واجب كل من يريد أن يحافظ على وطنه ووحدة مجتمعه.

وإنه من أجل إدامة المقاومة الفلسطينية، خاصة في هذا الظرف بالذات، يترتب على الفلسطينيين، بكل فصائلهم وتنظيماتهم، واجب أول وأساسي، أن ينضوا جميعاً تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية؛ وأن ينهوا حالة التشرذم والصراعات الجانبية، وخاصة منهم حركتي فتح وحماس، على قاعدتين أساسيتين، وهما:

- عدم المراهنة على أية قوة خارجية، لأن للخارج مصالحه ووسائله بابتزاز الفلسطينيين.

- اعتماد منهج المقاومة بكافة أشكالها، الشعبية والعسكرية طريقاً وحيداً لإنقاذ فلسطين.

وإذا كان الاتفاق على استراتيجية موحدة للفلسطينيين، تعتمد على القوى الشعبية، فإن من واجب كل الشعب العربي أن ينخرط بدوره، ودفاعاً عن أقطاره، أن يعي أن الصهيونية اغتصبت فلسطين اليوم، وغداً سوف تغتصب كل أرض عربية أخرى، فالدفاع عن فلسطين هو دفاع عن الأقطار الأخرى.

وإن ما ينطبق على ضرورة إدامة المقاومة الفلسطينية، ينطبق أيضاً على كل مقاومة عربية تقاوم الاحتلال، وكل مقاومة عربية تدرأ الاحتلال المفترض الذي ستعرض له أية أرض عربية. ولأن العراق دفع الثمن المؤلم بسبب من وقوف نظامه الوطني، الذي كان يحكم العراق قبل الاحتلال، إلى جانب تحرير فلسطين، فعلى كل من يعمل لتحريرها، عليه أن يكون حريصاً على تحرير العراق، ففي تحرير العراق وإعادته إلى حاضنته القومية والوطنية، إعادة للزخم القومي العربي الذي سيعيد القضية الفلسطينية إلى مواقع القوة الشعبية والعسكرية والسياسية.

وأخيراً، وإذا كانت الأنظمة الرسمية سائرة نحو التطبيع مع العدو الصهيوني، يبقى العبء موكولاً على أكتاف الشعب العربي. لأن هم الأنظمة الأول ينحصر في المحافظة على رؤوس حاكميها، الذين يتوهمون بأن موقفهم الملتحق بالاستعمار والصهيونية هو ما يحميهم، فإن من مصلحة الشعب العربي ألا يتحول إلى قطعان من الأغنام يتم جرهم إلى المسالخ واحداً تلو الآخر.

الاستعماري الصهيوني قائماً على قاعدتين استراتيجيتين، وهما: منع تصدير وسائل التقدم الحضاري إليها لإبقائها جاهلة من جهة، ودق إسفين تقسيمها الجغرافي الأول بزرع كيان معادٍ لها وصديق للاستعمار من جهة أخرى؛ ولذلك اعتبر حزب البعث العربي الاشتراكي، منذ البداية أن (تحرير فلسطين ينزع الألغام من طريق الوحدة، والوحدة كفيلة بتحرير فلسطين)، فربط بينهما ربطاً جدلياً، واعتبر أن تحرير فلسطين واجباً قومياً عربياً.

لم تتعظ الأنظمة العربية الرسمية من هذه الحقيقة، بل مارست العكس، وراح معظمها ينأى بنفسه عن قضية فلسطين، حالماً أن هذه السياسة تنجيه من غضب التحالف الاستعماري - الصهيوني. وتناسى أن اليوم دور فلسطين بالاغتصاب والتقسيم، وغداً دور تلك الأنظمة.

وبالعودة إلى استعادة التاريخ نرى أن النظام العربي الرسمي تواطأ على قضية فلسطين في حرب العام ١٩٤٨، وهذا هو اليوم يتابع سياسة التواطؤ، السري والعلني. ولذلك أدرك حزب البعث العربي الاشتراكي أن الحكومات العربية عاجزة عن تحرير فلسطين، وأعلن أنها لن تتحرر سوى بالكفاح الشعبي المسلح.

وإذا كان وعي المشكلة شرط أول لوضعها على سكة الحل، فإن العمل التنفيذي هو الوجه المكمل له. ولذلك، فلن نتعجب من رؤية بعض الأنظمة العربية تجاهر بارتماؤها في أحضان العدو، لأنها لم تغادر مكانها الملتحق بذلك التحالف منذ تأسست على قواعد خطط سايكس - بيكو.

وعليه، وإذا كان من الواجب، الملقى على عاتق الشعب العربي، وقواه وشخصياته، وأحزابه التحررية، أن يفضح أهداف وغايات ما ظهر من مواقف متأمرة على القضية الفلسطينية، ويكشف الغطاء عما لم يظهر حتى الآن، فإن من واجبه أيضاً أن يراهن على فروسية تلك الأنظمة، لأنه يكفيها أنها ملتحقة بمشروع التآمر على القضية الفلسطينية، بل من واجبه أيضاً أن يحض على تعبئة الشعب العربي وتحريره ضد تلك المؤامرات؛ فالشعب العربي هو صاحب المصلحة في إسقاط تلك الأنظمة التي لا تتآمر على قضية فلسطين فحسب، بل تعمل بالضد من مصلحة الأمة العربية بشكل عام، وبالضد من مصالح أوسع الجماهير العربية بشكل خاص.

ومن أهم ما نشاهده اليوم، يتم العمل من أجل تحضير الساحة العربية، بعد الاستيلاء على قرارها، وتدجين أنظمتها الرسمية، وتفتيت عدد من أقطارها، وإهاء مجتمعاتها بمداوة جروح القتل والتهجير والتدمير والتجويع ونشر الأمراض، وحل الجيوش العربية، وتحويلها إلى أدوات لقتل الجماهير وإرهابها، وذلك لتمرير أكثر جرائم العصر التي أطلق عليها (صفقة القرن)، لالتهام ما تبقى من أرض فلسطينية، وتشتيت الشعب الفلسطيني وإحاقه بهذه



## لقاء شعبي وحزبي حاشد في طرابلس في الذكرى الثامنة والثلاثين لاستشهاد المحامي تحسين الأطرش وإطلاق قاعة باسمه

- المحامي حسن بيان : الردة تقتلنا كل يوم وتبيح الوطن لكل بغاة الغرب وزناة الشرق  
وصعاليك المراحل الهجينة  
- وكلمات الخطباء تشدد على مناقبية الشهيد وتفانيه دفاعاً عن الحق والعروبة.



فلا المقاومة في فلسطين والعراق تجد حضناً دافئاً،  
والنظام الرسمي العربي الذي ترعرع في ظل الانقسام  
الكياني، سقطت ورقة التوت عن عوراته، وباتت  
القصور الرسمية تُفتح أمام الصهاينة وتُقفل أمام  
المناضلين والمقاومين العرب.

كلام المحامي بيان جاء في خلال الكلمة التي القاها  
في مدينة طرابلس يوم الأحد في الخامس والعشرين  
من شهر تشرين الثاني الجاري وهو يفتتح القاعة  
الكبرى التي تحمل اسم الشهيد تحسين الأطرش في  
مركز حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي بشارع  
المصارف التل لمناسبة مرور الذكرى الثامنة والثلاثين  
لاستشهاد أبو علي تحسين ابن العائلة الكريمة وابن  
مدينة طرابلس وابن حزب البعث العربي الاشتراكي  
والأمة التواقفة إلى الوحدة والتقدم والديمقراطية فكان  
علامة فارقة في محيطه المجتمعي، محيط رفاقه

أكد رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي  
المحامي حسن بيان ان الآلية والعقلية التي تُدار بها  
البلاد هي التي تجلب الكوارث على العباد، ولا سبيل  
للخلاص الا بإعادة تكوين السلطة على أسس  
المواطنة عبر إلغاء الطائفية السياسية وعلى أساس  
قانون انتخابي خارج القيد الطائفي، والدائرة الوطنية  
الواحدة، وعندها يمكن القول ان البلد دخل مرحلة  
بلورة الهوية الوطنية الجامعة على حساب الهويات  
المذهبية والطوائفية.

وأضاف: ان الأمة اليوم ليست احسن حالاً لان ما قُسم  
في سايكس بيكو لم يعد يكفي لاستمرار الهيمنة  
والسيطرة على مقدرات هذه الأمة ومصيرها، بل طال  
المكونات المجتمعية العربية لإبراز الهويات الدينية  
والمذهبية والطائفية والأثنية والجهوية على حساب  
الهويات الوطنية والهوية القومية الجامعة،



سيف الفرس المسموم في جسد الوطن فيهتف أحفاد  
صهيون والنعاج المساقة للذبح، جزار حاقد لا يرتوي،  
ويبكي الوطن،  
الردة تقتلنا وتبيح الوطن لكل بغاة الغرب وزناة  
الشرق وصعاليك المراحل الهجينة.

\* \* \* \* \*

ومحبیه وزملائه في نقابة المحامين التي ما حادت  
يوماً عن الحق والعروبة وتميُّزه كان يستند إلى  
مبادئه وصدقائه ودمائه خلقه ودمائه الأخلاق التي  
تحلى بها وهو المخلد في نفوس رفاقه وأبناء مدينته  
وامته، وختم قائلاً:  
الردة تقتلنا كل يوم، تحالف الردة والشعبوية، ينسل

## وقائع الاحتفال:

اما كلمة فعاليات طرابلس وهيئاتها الشعبية  
والاجتماعية فقد القاها نقيب المحامين الأسبق  
للشمال الأستاذ خلدون نجا الذي اعتبر ان طرابلس  
التي أنجبت الرؤساء والمؤرخين والفلاسفة والعلماء  
وهذا ما يردده كل العارفين، ولكن نحن معشر رجال  
القانون بل كل أبناء الفيحاء ولا نكون مغالين اذا ما  
قلنا أنها أنجبت الرجال المناضلين وفي مقدمة هؤلاء  
الشهيد تحسين الذي لم يكن يحمل سلاحاً وهو  
الفارس في كل الساحات، من ساحة العدل الى ساحات  
النضال شاهراً سلاح الكلمة التي كانت بيده سيفاً بتاراً  
متربصاً في غمده وتارة مشهوراً في حب لهاب  
العقيدة وقوة الإيمان ونور العلم .

- اما مسك الختام في الحفل فكان لكلمة عائلة  
الشهيد تحسين الأطرش التي ألقته شقيقته المناضلة  
الأستاذة ميسر التي شكرت الجميع على حضورهم  
وخاطبت روح شقيقها بالقول

ماذا أخبرك أيها الشهيد ورفاقتك الأبرار ،

أقول لك ان وطننا العربي اصبح مستباحاً من  
مشرقه إلى مغربه وان فلسطين بيعت في سوق  
النخاسة دون خجل من حكامنا العرب وأننا في أسوأ  
الأزمنة حيث رئيس الولايات المتحدة الأميركية ربيب  
الصهيونية العالمية هو المحرك ل(ماريونات) حكامنا  
العرب فمنهم من يطبع ومنهم من يسجل على لائحة  
الصهيوني نتياهو، اما شرفاء الوطن العربي كما  
علمائهم ومفكره فعلى لائحة الاغتيل،

وختمت قائلة: تبا لهم وهم يعتقدون انه باستشهاد  
الشرفاء يموت الحق،

لا والى لا ففي دماء شهدائنا ما يوقد شعلة الثورة  
حتى التحرير والانتصار مهما غلت الأثمان .

\* \* \* \* \*

هذا، وكانت قاعة الشهيد تحسين الأطرش قد غصت  
بالحضور الذين توافدوا من مختلف مناطق طرابلس  
والكورة والضنية وعمار يتقدمهم ممثلو الأحزاب  
والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية  
والاتحاد العمالي والنقابات في الشمال وأعضاء  
مجالس بلدية ومخاتير وشخصيات، الى عائلة الشهيد  
ورفاقه وأصدقائه ومحبيه،

وقد استهل الحفل بالوقوف للنشيديين الوطني  
اللبناني والفلسطيني ونشيد البعث ،

ليتكلم أمين سر فرع الشمال للحزب الأستاذ رضوان  
ياسين محبياً الشهيد القائد الذي نحتفل بذكره اليوم  
وهو الذي لم يغيب يوماً عن ذاكرتنا،

وبعد ان تكلم الأستاذ حسن بيان رئيس حزب طليعة  
لبنان العربي الاشتراكي،

أعطى الكلام لأمين سر الفصائل الفلسطينية في  
الشمال الأخ أبو جهاد فياض الذي حيّا الشهيد تحسين  
الأطرش في ذكره الثامنة والثلاثين ونحن نلتقي اليوم  
في مقر حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الذي كان  
وما زال احد اهم الأحزاب اللبنانية التي وقفت إلى  
جانب الشعب الفلسطيني مقدماً العشرات من  
الشهداء، وان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي وقف  
أمينه العام القائد صدام حسين شامخاً أمام الجلادين  
مرددا عاشت فلسطين حرة عربية فتحية لروحه  
الطاهرة والتحية لروح الشهيد أبو عمار في ذكره  
الرابعة عشر ورحم الله القائد المناضل الدكتور  
عبدالمجيد الرافي الذي ترك فينا هذه الثلة من  
الرفاق والأخوة يكملون الدرب النضالي باتجاه تحقيق  
الأمني لامتنا العربية بدحر الاحتلال الصهيوني عن  
ارض فلسطين ودحر كل الجيوش الأجنبية عن  
عواصمنا العربية



## كلمة رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي المحامي حسن بيان، في الذكرى الثامنة والثلاثين

أيها الأخوات والأخوة  
أيها الرفاق والأصدقاء  
الحضور الكريم

يقرآن في كتاب واحد، ويجمعهما هم وطني وقومي واحد، ولأن قاتلها واحد.

لم يقتل العرب موسى ولا تحسين وكل الثائرين على الظلم والقهر والطغيان وهنا نقتبس قولاً لتحسين: الردة تقتلنا كل يوم، تحالف الردة والشعبوية، ينسل سيف الفرس المسموم في جسد الوطن، فيهتف أحفاد صهيون. والنعاج المساقاة للذبح، جزار حاقد لا يرتوي. ويبيك الوطن. الردة تقتلنا كل يوم. تبيع الوطن لكل بغاة الغرب وزناة الشرق وصعاليك المراحل الهجينة.

نقتل في فلسطين وأطفالها يواجهون النار الصهيونية بالحجارة واللحم الحي، نقتل في العراق، وقد نحر على مذبح التحالف الصهيوني الإمبريالي الشعبي، نقتل في سوريا وشعبها يبحث عن ملاذات آمنة، وقلبها النابض بالعروبة تفت عضلاته، نقتل باليمن وعين الفرس على باب المنذب، نُقتل في لبنان والناس يتجمعون حول حاويات القمامة، نُقتل في وطننا العربي الكبير، لأن الأمة العربية في حالة انكشاف قومي، ولأن دول الإقليم تحاصر العروبة في داخلها ومن على مداخلها.

أبو علي تحسين، بعد ثمانية وثلاثين عاماً على استشهادك، الأمة ليست أحسن حالاً، لأن ما قسم في سايكس بيكو لم يعد يكفي لاستمرار الهيمنة والسيطرة على مقدرات هذه الأمة ومصيرها، بل طال المكونات المجتمعية العربية، لإبراز الهويات الدينية والطائفية والمذهبية والأثنية والقبلية والجهوية على حساب الهويات الوطنية والهوية القومية الجامعة.

فلا المقاومة في فلسطين والعراق تجد حضاناً دافئاً، والنظام الرسمي العربي الذي ترعرع في ظل الانقسام الكياني سقطت ورقة التوت عن عوراته، وباتت القصور الرسمية العربية تفتح أمام الصهاينة وتقف أمام المناضلين والمقاومين العرب.

ولبنان الذي يكتوي بنار الأزمات على اختلاف عناوينها، يرتهن لقوى المحاصصة الطائفية ولتأثيرات قوى الخارج الإقليمي والدولي، وهذا ليس إلا انعكاساً لأزمته البنيوية والتي ما كان لها أن تزاد تفاقمًا لو

عندما نقف في حضرة الشهداء، نقف خشوعاً، كمن يقف في محراب يتضرع إلى الحق المطلق مغفرة ومكرمة ورحمة. وكيف لا، والشهداء هم الأكرم منا جميعاً، كما قال سيد الشهداء هذه الأمة القائد صدام حسين. وإذا كان الشهداء يتساوون في المرتبة الاعتبارية استناداً إلى قاعدة الحق الإنساني في الحياة، إلا أنهم يتميزون بمعطياتهم الشخصية، ورفيقنا العزيز تحسين الذي نكرمه في ذكرى استشهاده بحضور هذه الكوكبة الخيرة أولاً، وبإطلاق اسمه على القاعة الكبرى في هذا المركز ثانياً، فلأنه يستحق ذلك وهو المخلد أساساً في نفوسنا ونفوس كل رفاقه وأصدقائه ومحبيه، في نفوس أبناء هذه المدينة المناضلة التي أنجبت مناضلين أوفياء لقضايا شعبهم وأمتهم، وأعطت لمسيرة النضال الوطني القومي هامات عالية هم خالدون في وجدان شعبهم وهم وأن فارقوا جسداً إنما يبقون أحياء في ذاكرة محبيهم ومريدهم ورفيقنا الدكتور عبد المجيد الرفاعي هو النموذج الحي الذي أغنى تجربة النضال الوطني والقومي بعطاءاته وتضحياته.

أبو علي تحسين، أبن العائلة الكريمة، ابن هذه المدينة المناضلة، ابن هذه الأمة التواقفة إلى الوحدة والتقدم والديموقراطية، ابن الحزب، حزب البعث العربي الاشتراكي، كان علامة فارقة في محيطه المجتمعي، محيط رفاقه، ومحبيه وزملائه في نقابة المحامين التي ما حادت يوماً عن عنوان "الحق والعروبة"، وتميزه كان يستند إلى مبادئه وصدقته، ودماثة خلقه ومكارم الأخلاق التي تحلى بها. ولهذا أحبه رفاقه وأصدقائه وكل من عايشه وعاش معه.

أبو علي تحسين الذي استشهد قبل ثمانية وثلاثين عاماً، كتب رثاء في رفيق دربه موسى شعيب، ولو صادف أن استشهد تحسين قبل موسى، لكان الأخير كتب نفس الرثاء معنوناً ما كان ليقتلني العرب". ان الاثنين كانا سيقولان نفس الشيء، لأنهما كانا



الطائفي والدائرة الوطنية الواحدة، وعندها يمكن القول أن البلد دخل مرحلة بلورة الهوية الوطنية الجامعة على حساب الهويات المذهبية والطوائفية. تحية لصاحب الذكرى الشهيد أبو علي تحسين، وتحية لكل شهداء الحزب وقوى النضال الوطني اللبناني والفلسطيني تحية لفلسطين وانتفاضتها وشهداءها، وتحية للعراق ومقاومته وتحية لقيم الحق والعروبة التي هي شعار اتحاد المحامين العرب، وشهيدنا كان علماً من إعلامه. عثتم وعاش لبنان.

قامت دولة المؤسسات وانتظمت الحياة العامة تحت سقف الشرعية على قواعد المساواة في المواطنة ولو طبقت أحكام قانون الإثراء غير المشروع وقوانين المحاسبة والمساءلة لكل من يسرق ويهدر المال العام. في هذه المناسبة التي تصادف الذكرى الماسية لاستقلال لبنان نقول لشهيدنا الكبير أن الآلية والعقلية التي تدار بها البلاد هي التي تجلب الكوارث على العباد، ولا سبيل للخلاص إلا بإعادة تكوين السلطة على أسس المواطنة عبر إلغاء الطائفية السياسية وعلى أساس قانون انتخابي خارج القيد



## كلمة المناضلة ميسر الأطرش في الذكرى الثامنة و الثلاثين لاستشهاد المحامي تحسين الأطرش

من يسجل على قائمة ناتيهاهو أسماء شرفاء الوطن العربي على قائمة الاغتيالات...تبا لهم ان يعتقدون ان باستشهادهم يموت الحق بل على العكس هم يوقدون شعلة الثورة حتى التحرير لان الحق لا يموت ووراءه مطالب.

فمن يا أخي يا شهيد الكلمة الحرة والآباء المر مع شهيد الحج الأكبر الرئيس صدام حسين و جميع شهداء الأمة العربية قرير العين ناصح الجبين طاهرة السريرة نظيف الكف يا تحسين يا أبا علي و اني على خطاك سائرة حتى القاك في جنان الخلد ان شاء الله. وشكرا لجميع الحاضرين الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله أيها الحضور الكريم وان يك للكلمات جدوى فسأخذها علي أستطيع بث شعور يخالطني و الما يضايقني، شعور محبة يكنها لك قلبي الذي أدماه فراقك يا أخي تحسين يا ابا علي يا احب الاحباء و اصدق الصادقين وأوفى الأوفياء. ماذا اخبرك أيها الشهيد و رفاقك الأبرار أقول لكم ان وطننا مستباح من مشرقه إلى مغربه ام أقول لكم ان فلسطين بيعت في سوق النخاسة دون خجل من حكامنا أو حياء أقول لكم اننا في زمن ردئ لقد اصبح رئيس الولايات المتحدة الأميركية هو المحرك الأوحدمريونات حكامنا العرب منهم من يطبع علنا و منهم

## كلمة الأخ أبو جهاد فياض أمين سر حركة فتح والفصائل الفلسطينية في الشمال

طلیعة لبنان العربي الاشتراكي الذي كان وما زال احد اهم الأحزاب اللبنانية التي وقفت إلى جانب الشعب الفلسطيني مقدماً العشرات من الشهداء وان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي وقف أمينه العام القائد صدام حسين شامخاً أمام الجلادين مردداً عاشت فلسطين حرة عربية فالتحية لروحه الطاهرة.

الأخوة ممثلي القوى والأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية والفعاليات في مدينة طرابلس العروبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - احياءً للذكرى الثامنة والثلاثين لاستشهاد المناضل المحامي تحسين الأطرش نلتقي في مدينة طرابلس الفيحاء، مدينة العلم والعلماء والثقافة لنتفتح مقراً لحزب



فصائلي نوعي وغرفة عمليات مُشتركة كبدت العدو الصهيوني خسائره كبيرة أجبرته على طلب الهدنة، فالتحية لأهلنا في غزة العزة وللشهداء والجرحى ولالأبطال الذين ينطلقون في مسيرات العودة في كل جمعة للتأكيد على حق العودة متحدين العدو الصهيوني بالمقاومة بكافة أشكالها لاقتلاع الاحتلال من ارض الآباء والأجداد.

- والتحية لأهلنا المرابطين في باحات القدس المُدافعين عن المُقدسات والمعتصمين المتشبثين بالأرض في الخان الأحمر في ظل صمت عربي مُريب وتأمّر على قضية فلسطين من خلال الهرولة نحو التطبيع مع دولة الكيان الصهيوني تحت مُسميات ثقافية ورياضية وغير ذلك حتى باتت مساجدنا مُستباحة في قلب عواصمنا.

-اننا نرفض كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، أملين من الشعوب العربية والأحزاب والقوى إعلان رفضها والضغط على حكامها من اجل وقف هذه المهزلة التي نعيشها في هذا الزمن العربي الرديء.

الأخوة والأخوات

-اننا نطالب حركة حماس إتمام المصالحة وإنهاء الانقسام لمواجهة كل التحديات والمؤامرات الصهيوامريكية وإسقاط صفقة القرن لان الوحدة الوطنية هي السلاح الأقوى لإزالة الاحتلال البغيض عن أرضنا المباركة.

- نحن نهنئ لبنان بذكرى الاستقلال ٧٥ عاما راجين له استمرار الأمن والأمان وتشكيل الحكومة العتيدة كي تعود على البلاد بالخير الذي يرجوه جميع اللبنانيين ونشدد على حفظ امن مُخيماتنا لأنها جزء لا يتجزأ من امن لبنان الشقيق.

-كما نوجه التحية للإخوة في بلدية طرابلس على موقفهم وجهدهم واصرارهم على عدم تغيير اسم ساحة القدس عند المدخل الجنوبي لمدينة طرابلس وهذا دليل على أصالة وعروبة طرابلس وأهلها.

-كل التحية لكم أخوتنا ورفاقنا في حزب طلیعة لبنان أملين لكم دوام التقدم والنجاح في مشروعكم العروبي والوطني على امل التحرير و العودة معاً وسوياً نحو القدس بإذن الله وانها لثورة حتى النصر



- والتحية لروح الشهيد القائد الرمز ياسر عرفات في ذكراه الرابعة عشر ورحم الله القائد المناضل الأمين العام للحزب الدكتور عبد المجيد الرافي الذي ترك فينا هذه الثلة من الرفاق والأخوة يُكملون الدرب النضالي باتجاه تحقيق الأماني لأمتنا العربية بدحر الاحتلال الصهيوني عن ارض فلسطين ودحر كل الجيوش الأجنبية من عواصمنا العربية. الأخوة والأخوات

-ان قرار ترامب بنقل سفارة بلاده إلى مدينة القدس باطل ولا قيمة له لان القدس مُحتلة منذ ٥١ عاماً ونقول له ولنتنياهو وللإدارة الأميركية التي تدّعم الاحتلال في كل جرائمه التي يرتكبها بحق أبناء شعبنا الفلسطيني من قمع وقتل وهدم منازل " في القدس والضفة الغربية وتحويل القدس إلى ثكنة عسكرية بالاف الجنود وإقامة الحواجز للاعتقالات اليومية إضافة إلى التعذيب النفسي و الجسدي لأسرانا الموجودين في الزنازين وخاصة الأطفال والنساء واحتجاز جثامين الشهداء بإرهاب صهيوني يومي يمارس بحق أبناء شعبنا أمام أنظار العالم وهنا نُؤكد بان الاحتلال إلى زوال وستبقى القدس عاصمة دولة فلسطين العربية شاء من شاء وابي من ابي واننا نرفض كل مشاريع التهجير والتوطين والوطن البديل ونؤكد تمسك القيادة والشعب الفلسطيني بالثوابت الوطنية المتمثلة بالاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية وحق العودة تنفيذا للقرار الدولي ١٩٤ .

- كل التحية لأهلنا في غزة هاشم الذين سطروا أروع ملاحم البطولة والتصدي للاعتداء الصهيوني الأخير بتلاحم

## كلمة نقيب المحامين الأسبق في الشمال الأستاذ خلدون نجا "الذكريات صدى السنين الحاكي"

القانون بل كل أبناء الفيحاء ولا نكون مغالين اذا ما قلنا أنها أنجبت الرجال المناضلين وفي مقدمة هؤلاء الشهيد تحسين. لم يكن يحمل سلاحاً وهو الفارس في كل الساحات من ساحات العدل إلى ساحات النضال شاهراً سلاح الكلمة التي

يوم استشهد تحسين لما أزل أذكر كيف هزني النبأ فهديني ولفني الحزن ورافقني كلما ردد الاسم أمامي. طرابلس الولادة أنجبت الرؤساء والمؤرخين والفلاسفة والعلماء هذا ما يردده كل عارف ولكن نحن معشر رجال



المليارات والملايين فإعفاءات وقوانين ومراسيم جاهزة فأخ يا بلدنا أيضاً وأيضاً ورحم الله شوشو فناننا الخالد.

أخ يا عالمنا العربي فقد بليت بكل المصائب، جمهوريات دائمة وملوك وسلطين انتهت العروش في كل الدنيا وبقينا مكاننا، حكام ظلام ومع كل طاغية زوال معالم وهدم مدن وساحات وانهر من الدماء الذكية ورهن لمقدرات الأمة وحتماً مع هذا وذاك عرق حزين على الماي جبران خليل جبران.

أيها الراحل

كنت رجلاً عاماً الأمر الذي يحتم في ذكراك حث الشباب إلى النزول إلى معترك الحياة ليفرضوا تغييراً كان عنوان مسيرتك فالضائقة الاقتصادية الناجمة عن أوضاع متراكمة تفرض على الشباب صحة تستلزم الحزم وعدم التردد وبكلمة موجزة تستلزم نهجاً مقارباً لنهجك الذي جسده طيلة أيامك القليلة.

أيها الحبيب

أخيراً أرى لزاماً في ذكراك تدوين ان الفيحاء درة العروبة وابنتها الرضية التي كانت ساحة نضال وتحرك قومي صاعد قد اجتاحتها والبلد بأكمله جحافل المذهبية ودعاتها الذين يستغلون فقر أبنائها وشلل تجارتها وكساد صناعتها لينفتوا فيها سمومهم في كؤوس عاجية محاولين أخذها إلى مكان يناقض نبض أهلها بل يناقض كل القيم التي استشهدت من أجلها.

أيها الحبيب أحد فرسان العدالة

المحامون لم ينسوا فارساً من فرسانهم وأحد دعاة الصحة قد جمعت كل صفات الرجال مكارم أخلاق وفيض عطاء وفروسية وإمام بالقانون والاجتهاد فكل هذه الصفات نور فاجتماعها في شخص نور على نور.

لما نزل تفتقدك، مدافعاً عن الأمة وعن قيمها في زمن الجذب، زمن التسيب والتكاذب، زمن المرئيين الدجالين المتعاقدين مع الفساد، الراجمين العدالة، الكافرين بالحق ورب الحق، الخالعين أثوابهم السائرين بلا خجل.

رحمات الله عليك صديقاً وأخاً وحبيباً وعلى كل لو بقيت حياً في هذا الزمن العجيب لتاقت نفسك إلى الاستشهاد.

إنها الذكريات صدى السنين الخوالي

إنها الحسرات صدى السنين المعاشة

كنت مصمماً أن أقرأ الفاتحة في سري واهديها لروحك الطاهرة فازدادت قناعتني بوجود قراءتها لروحك أيها الراحل ولأرواحنا نحن الشياطين الخرس.

كانت بيده سيفاً تارة متربصاً في غمده وتارة مشهوراً في حده لهب العقيدة وقوة الإيمان ونور العلم.

كان رحمه الله يجيد مخاطبة الجميع فهو مع الطفل مهدهداً ومع الشباب رفيقاً وموجهاً وصاحب كلمة تخرق الشغاف ومع الرجال صاحب الرأي السديد والفكر المنير والقلم الساحر حيناً والساحر في أكثر الأحيان.

كلما ذكرته تذكرت عهود الصبا، يوم كنت محامياً تُحمل وإياه عن الأكتاف وصوتنا يضحخ الأرجاء في سبيل فكر حملناه كل من منطلقه، فهو كان يرى في الأمة الأم الولادة وأنا كنت أرى في عبد الناصر الأب المتوثب لحماية أبنائه وتحقيق وحدتهم من محيطهم إلى الخليج.

كان طرابلسي المولد، عربي الانتساب، وما هذا التكريم إلا وفاء لعربي أشم كان يزار عندما تمر لحظات عز وهي قليلة عند العرب وكان يبقى شامخاً غير مستسلم عندما تتردى أحوال الأمة، واستشهد خالي الوفاض لأن المحاماة كانت عنده كالعقيدة يفسدها المال وبعدها عن غايتها كان تحسين مثلاً في التعامل بين الرفاق ونهجاً في مسيرة الرجال ولكم فاخرنا نحن معشر المحامين بوجود أمثاله بيننا فقد عاش واستشهد تاركاً في كل من عرفه مكارم الأخلاق وحسن الطباع.

فكان وما يزل بالنسبة لمن عرفه مدرسة وسيبقى حتى في أحلك الظروف التي تمر بها الأمة وفي أحلك ساعات النكبة التي اصبنا فيها بعمى الألوان ورحنا نسرى في الطائفية والمذهبية والمحاصصة والنهب والسرقة بدلاً عن أمة حباها الله بكل عناصر القوة فكفرت بربها وبأرضها وبكل ما يجمع شتاتها.

أيها الراحل

لم تكن من ذلك الصنف الذي يمر في الحياة سحابة صيف حار بل كنت ممن يُدون اسمه في ذاكرة جيل أو أمة فقد كنت مع العديد من الشهداء طليعة من كرسوا مقولة الفيحاء مدينة الرجال.

لا شك انها كلمات موجزة لا ترقى إلى مكارم رجل زينته الشهادة ومكارم الأخلاق وجمع مع الشجاعة الوداعة والتواضع فكان مادة لتاج مرصع بمحبة عارفيه.

أيها الحبيب

لو كنت بيننا لهالك ما وقع فيه شرقنا العربي المطول من انقره وايران والواقع بين مطرقة الشرق وسندان الغرب ولهالك تلك الصور القاتمة والرؤوس الحامية.

انها لحظات تستحضر كل الوان الحزن والألم فقد أضحت أمتنا بفعل السياسات المعاصرة مقبرة تضم أمواتاً تحت الأرض كما تضم أمواتاً فوق الأرض فأخ يا أمتنا، هذا ان بقي لنا أمة، طوائف كالقبايل تغزو بعضها بعضاً، الكل على الأمة، الطائفة أولاً والمذهب، أولاً الإصلاح كلام والتغيير تعتبر والمؤسسات مزارع وأماكن العبادة بُور للتطرف والباطنية سيدة الموقف والكذب ملح الرجل، ضرائب على الفقراء ورسوم على المساكين جباية من أصحاب الدخل المحدود أما أصحاب



## عبد الأمير حلاوي في ذكرى استشهاده: النجم الساطع في سماء الجنوب

حده فقد تحول الجنوب إلى قلعة مقاومة، ودخلت رحلة العودة إلى فلسطين مرحلة جديدة. الأجيال اقتدت به ونقلت عنه، وهي تتحدث عنه جيلاً إثر جيل حتى الصغار يذكرونه وكأنهم عايشوه فهو الذي نقل كفركلا، هذه القرية الجنوبية من فم الوحش إلى رمح يوجه إليه طعنة قاتلة.

كانت البطولة ديدنه، وكانت الشهادة وساماً اختار أن يزين صدره به، وعندما خاض معركته الحاسمة كان باستطاعته التراجع والنجاة بنفسه إلا أن ميزان العقيدة والرجولة وضعاه حيث أراد، خاض منازلة أثارت إعجاب العدو قبل الصديق، وتحول هذا الجنوبي الطيب إلى أسطورة تتداولها الأجيال، وحكايات ترويحها الجدة في ليالي الشتاء الطويل.

في ذكرى استشهاده يظل "أبو علي حلاوي" في قلوب رفاقه ومحبيه في وجدانهم ونضالهم من أجل تحرير كل أرض عربية محتلة يعاهدونه وكل الشهداء "الأكرم منا جميعاً" أنهم ماضون في طريق النضال إلى أن تتحقق كل أهداف أمتنا في الوحدة والحرية والتقدم.

تمر السنوات، ويظل الشهيد عبد الأمير حلاوي (أبو علي) نجماً ساطعاً في سماء الجنوب، حكاية بطولية تتناقلها الأجيال عن فارس مزق قصة الظلم القديمة، أسقط أقنعة الضعف ومرارات الهزيمة فاتحاً الباب أمام زمن المقاومة، الإيمان والعقيدة وصلابة الصخور اجتمعت في رجل واحد، أنه الفلاح الذي أوهى المعول الحر يديه إلا أن قلبه الطيب ظل مفعماً بحب الأرض، وعينيه كانت ترى الأمة غير ما هي عليه، ولأن فلسطين على مرمى حجر كان يرنو إلى هناك، فهذه الأرض عربية وهي لنا، ولا بد أن تكون إلا كما يجب أن تكون، مما يحتم علينا جميعاً أن نمارس فعل المقاومة لأن فلسطين لن تحررها الحكومات العربية وإنما العمل الشعبي المسلح، فشرع هو ورفاقه في العمل على تأسيس فعل مقاوم، وإنشاء قرى مقاومة على امتداد أرض الجنوب لكي لا يظل هذا التراب المقدس سائباً أم الغزاة الصهاينة.

كان يجمع حبات الزيتون مجبولة بحبات فؤاده، ويده على الزناد، بندقيته هي زاده أينما ذهب وفي كل اتجاه، وكان العدو الساعي للليل منه يعرف من هو "أبو علي" وصدق

## الرفاق المناضلون أمين سر وأعضاء حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

تحية العروبة والنضال..

بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لاستشهاد الرفيق المناضل تحسين الأطرش فان الرفاق البعثيين بالقطر

الأردني قيادة والرفاق في كافة الأطر التنظيمية يشاركونكم احياء هذه الذكرى للشهيد البطل لتبقى الملهم والمشعل المضيء الوقاد لدرج النضال والفداء للطريق الذي سلكه شهيدنا ويسلكه البعثيون للوصول إلى أهداف البعث العظيم في الوحدة والحرية والاشتراكية. الرحمة وجنان الخلد للشهيد صاحب الذكرى ولجميع شهداء البعث والأمم العربية ولروح شهيد الحج الأكبر القائد الرمز صدام حسين الأمين العام لحزب البعث الاشتراكي.. ودمتم رفاقنا الأعزاء للنضال ولسالة البعث وأرواح الشهداء المجد والخلود.

الرفيق أمين سر وأعضاء القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي  
الأردني/ عمان/ الموافق ٢٥. / ١١ / ٢٠١٨ م.



## حزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي: الاستقلال ليس نشيداً وعلماً فقط الاستقلال شبكة أمان وطني واجتماعي

یوفر شبكة أمان وطنية لأبنائه، كما یوفر شبكة أمان اجتماعية، وهذا ما لم يتحقق على مدى العقود الغابرة.

وإذا كانت الأزمات قد ازدادت تفاقماً، فلأن المنظومة الحاكمة الغارقة حتى أذنيها في الفساد السياسي والاقتصادي والمالي والاجتماعي، تعيد إنتاج نفسها بعد كل أزمة تعصف بالبلد، وتحصن نفسها برزمة من التشريعات التي تحول دون محاسبتها عن السرقة والهدر بالمال العام وإغراق البلد بمديونية فاقت ملياراتها سنوات العقود الاستقلالية.

من هنا، فإن إحياء هذه الذكرى يجب أن يكون مناسبة لرفع الصوت مدوياً، وترجمة ذلك بآليات عملية ضد كل من یمعن في التخريب السياسي والاقتصادي ويحرم المواطن من حزمة الضمانات في الطبابة والمسكن والتعليم والأمن الحياتي، كما في صياغة موقف وطني موحد في مواجهة من یهدد مقومات لبنان الوطنية بوحدة أرضه وشعبه ومؤسساته، وكل من یهدد سيادته الوطنية وهويته القومية، وكل من یحول دون الشرعية من ممارسة سيادتها على كامل التراب الوطني.

إن جميع اللبنانيين المتضررين من هذا الواقع الفاسد مدعوين للارتقاء بعملهم ونضالهم السياسي إلى مواجهة التحديات المهددة للبنیان الوطني، وعلى رأسها التحدي الصهيوني. وعلى القوى الوطنية أن تكون مبادرة لصياغة مشروع سياسي يستحضر المضامين الوطنية للاستقلال بكل عناوينه وأبعاده وينهي والى الأبد نظام الطائفية السياسية التي اعتبرت مؤقتة عشية الاستقلال وتحولت إلى دائمة في یوبيله الماسي.

تحية للشهداء الذين سقطوا في مواجهة المستعمر، ولنعد للاستقلال معانيه ودلالاته الوطنية الأصيلة.

### القيادة القطرية

حزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي

في ٢٠١٨/١١/٢١

اعتبرت القيادة القطرية لحزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي أن الاستقلال ليس نشيداً وعلماً وحسب، بل هو شبكة أمان وطني واجتماعي أيضاً.

جاء ذلك في بیان للقيادة القطرية هذا نصه:  
تحل الذكرى الخامسة والسبعون لاستقلال لبنان عن الانتداب الفرنسي، وأحواله ليست بأفضل مما كانت عليه عشية الاستقلال.

فعلى مدى نيف وسبعة عقود، لم یذق اللبنانيون طعم الاستقرار السياسي، وهذا ليس ناتجاً عن تحديات الصراع مع العدو الصهيوني فقط، بل أيضاً، لأن النظام الذي وضعت أسسه في الدستور وأعراف الميثاق استبطن في ذاته أزمات تتفجر دورياً كلما اهتزت توازناته الداخلية الشكلية، وكلما اشتدت تأثيرات الهزات الارتدادية للصراع في الحوض القومي العربي والمحيط الإقليمي.

إن النظام السياسي الذي كان يفترض فيه أن یقوم على قواعد المساواة في المواطنة، لم یقم، بل قام نظام المحاصصة والطائفية منها بشكل خاص، ومعها تحول اللبنانيون إلى رعايا في بلدهم، بدل أن یكونوا مواطنين تجمعهم هوية وطنية جامعة وهذا ما برز أخيراً من خلال إعادة تكوين السلطة على أساس قانون انتخابي عمق الشرخ المذهبي، وشوّه مفهوم النسبية، وحرّم اللبنانيين من ممارسة حقهم بالاستناد إلى قانون انتخابي عادل ناضلوا طويلاً لإقراره فجاء القانون النافذ لیدخل تعقيداً على العملية الانتخابية ويحول دون تمثيل حقيقي للإرادة الشعبية.

إن القيادة القطرية لحزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي، إذ تعي حجم الاختلالات في بنية النظام اللبناني وأبرزها القانون الانتخابي الأخير، ترى أن الاستقلال الذي تحل ذكراه الخامسة والسبعون هذه الأيام ليس نشيداً وطنياً، ولا علماً یرفررف فوق الساريات، بل يفترض أن یكون محطة وطنية، ینطلق منها الشعب لیمارس خياراته الوطنية في إدارة الشأن العام بعيداً عن كل وصاية وارتهان والتحاق، كما يفترض أن یكون نقطة انطلاق لبناء نظام سياسي



## في الذكرى الخامسة والسبعين لاستقلال لبنان: بين الاستقلال والاستغلال أكثر من نقطة وحرف

البلاد "ب عجرها وبجرها" تحت رحمة ما كان يسمى بالأربعة بالمئة من عديد الأفراد والعائلات التي تتحكم بقوت اللبنانيين واقتصادهم ونقدمهم ومع ذلك ثمة من كان يرى متسعاً من العيش في ظل هؤلاء فشكلت الطبقة الوسطى من اللبنانيين صمام الأمان الذي كان يحول دائماً دون تفجر بركان الغضب، وهي التي ناهزت فيما مضى أكثر من ثلثي الشعب اللبناني، فأذا بها تتلاشى على حساب توسع الأربعة بالمئة إلى الأضعاف المضاعفة التي لا يقابلها تصعيداً وتوسعاً سوى طبقة الفقراء على خطوط الفقر والعوز وتحتها وما دون ذلك، ولما كان هؤلاء يمثلون الغالبية العظمى من اللبنانيين اليوم، فهم من يملك حصراً تسمية الشعب اللبناني وحتى إشعار آخر.

نتكلم عن استقلال لبناني كانت الرأسمالية فيه تتحصن بمسمى الرأسمال الوطني والبورجوازية الصغيرة في مواجهة "الكومبرادور" والوسطاء التجاريين الذين لم يكونوا ليبدلوا أي عناء في سبيل تكريس ثروتهم وتراكمها، لنعيش اليوم عناء التعايش مع الرأسمال المتوحش الوافد حديثاً مع موجات النيوليبرالية الجديدة، فيقضي على ما تبقى من مصانع ومؤسسات، ويستأثر بكل ما في حياتنا من نسغ ولا يتوانى عن مصادرة الماء والدواء والهواء والكهرباء ولقمة العيش وحرية الكلمة والعلم والتعليم والسكن.

خمس وسبعون عاماً، دغدغوا فيها عواطفنا ب سويسرا الشرق وجنة الله على الأرض و"كمشة التراب من السماء" التي صدع بها سعيد عقل رؤوسنا فألحقت بنا الخدر والاسترخاء الطويل لنستفيق على القمامة تستعمر البر والبحر ولتتطاير شظايا روائعها الكريهة في سماننا المعبدة بغيوم "الشحوار" الأسود الناجم عن دواخين الزوق والحبة ودير عمار والزهراني ومولدات الأحياء والداساكر، ولنكتشف أن الموت هو أهون السبل للتخلص من هذا الواقع المر، والدواء ما عاد متيسراً سوى لمن يدفع بالعملة الصعبة وكذلك التعليم والسكن وكل متطلبات الحدود الدنيا المطلوبة من أجل البقاء على قيد الحياة، دون أن نغفل فضائح المجاري وفضائح أزمات السير المتكررة.

خمس وسبعون عاماً، لم يتسن لكل العهود التي تتالت، أن تفرض تطبيق "قانون من أين لك هذا"، فتركت لتجار الهيكل والعشاريين والمرابين والفاستدين وحديثي النعمة، أن يتكاثروا ويتوالدوا ويتناسلوا، فيسيطروا على كل مقدرات البلاد ويضعوا أيديهم على مرافقها وأكلوا من أرضها كل أخضر ويابس فلم يتركوا للشعب المسكين سوى الفتات والموت الزؤام حتى لكانهم يستغربون كيف ما زال هذا الشعب راضياً وصامتاً ومستكيناً ولسان حالهم تراه مخاطباً اللبناني هذا الأيام بالقول:

كيف أنك ما زلت على قيد الحياة متحملاً فسادنا وعهرنا وتدميرنا لحاضرنا ومستقبلنا يا هذا، فلا تتحرك وتنتفض محملاً بالغضب!

### نبيل الزعبي

إنه قدر اللبنانيين اليوم أن يعيشوا حياتهم يوماً بيوم، بعد أن تعطلت لديهم كافة ملكات التفكير بما هو آتٍ عليهم من أيام، فصاروا يترحمون على ما فاتهم منها، والتي هي وبالرغم من قساوة لحظاتها وشدة دورانها عليهم، باتت أرحم من كل ما صار ينتظرهم من مفاجآت لن تجلب لهم سوى المزيد من القلق على المصير، بقدر القلق على مقدره الاستمرار.

نتكلم عن اللبنانيين اليوم، فلا نرى في الكلام مجازاً أو بعضاً من بديع العربية وبيانها وتوريثها، وإنما الواقع الراهن يفرض علينا أن ننقل الحقيقة كما هي، على مرارتها وبشاعتها، ونحن على مشارف الذكرى الخامسة والسبعين لاستقلال لبنان الذي اقنعونا زوراً أنه الاستقلال الذي تنشده الأوطان وتموت في سبيله أمم وشعوب فتغني له الأجيال التي ليس من طموحاتها اليوم سوى الهجرة والبحث عن "مرقد عنزة" آخر بعيداً عن قطعة السماء على هذه الأرض التي اقنعونا أنها لبنان، لنجد أبناءنا يقذفون نحو شتى صقاع الأرض الباردة والحارة معاً في القطبين الجنوبي والشمالي من المعمورة ومع ذلك لا ينكفيء الزجالون عن التنقيب في قواميس العربية وبلاغتها ليتحفونا بأجمل ما فيها من بيان وتبيين في الثاني والعشرين من تشرين الثاني من كل عام فيجيبهم الشاعر بأن لبنان "راجع راجع يتعمر"، فلا هو قد تعمر من جديد ولا أحد من أبنائه: ممن غادره قد رجع وأن عاد أحد منهم فليسحب معه من تبقى له من أخوة وأخوات إلى بلاد الله الواسعة التي عجز البلد الأم عن تقديم الحدود الدنيا من مقومات العيش التي تقدمها هذه البلاد.

إنه مشهد سوريالي متشائم بامتياز بقدر ما هي تشاؤمية الصورة الفوتوغرافية للبلد الذي بدا مستقلاً منذ ثلاثة أرباع من القرن لنترحم فيها جميعاً على كل عام قد سبق، ونخشى مما هو لاحق علينا من أيام.

نتكلم عن استقلال دفع اللبنانيون في سبيله الدماء الذكية من أبنائهم، فتجهضه سلطات الاحتلال الفرنسي منذ الإعلان عنه في اليوم الأول، بعد أن تعمدت تسليم زمام البلاد إلى طبقة متجذرة من الإقطاع السياسي سموها "زعماء البلاد" لم نزل نشهد إلى يومنا هذا كيف تنتقل زعاماتهم من قبضة الجدود إلى الآباء والأحفاد وأبناء الأحفاد، ومع ذلك، ثمة لبنانيين، يرون في صفحة هذا الإقطاع، ما هو أنصع تركيبة وصنعاً مما صار يمثلهم اليوم من إقطاع مالي وطائفي ومذهبي، وبدل أن يكونوا أدياناً متسامحة، أعاد قسمتهم على أساس الحظائر المذهبية فجعل من الدين طوائف ومن الطوائف مذاهب ومن كل مذهب ملة ونبلة، ليذوب فيها المواطن لصالح الحظيرة على حساب الوطن.

نتكلم عن استقلال حرص المستعمر الفرنسي على ترك



## كلنا للوطن...

يمكن أن تجد سبيلاً لحلها، على قاعدة الخطاب السياسي الراجح حالياً، والقائم على العصبية والكيدية التي تتداخل فيها كل مكونات الأزمة.

إن الولوج إلى الحل يجب أن يركز على المسلمات التالية:

١- أن تتكون لدى الجميع قناعة ثابتة بأن أي فريق، مهما كبر حجمه السياسي لا يمكنه أن يلغي فريقاً آخر، وأن الجميع محكومون بالعيش تحت مظلة وطنية واحدة.

٢- إن هذه القناعة، يجب أن تقود إلى إسقاط منطق التخوين المتبادل لأن هذه العبارة تهدد بإسقاط لغة الحوار.

٣- إن انتماء المواطن يجب أن يتقدم على أي انتماء آخر، وهذا الوعي يجعل المؤسسات الوطنية - مجلس النواب، والوزراء هما المرجعية الشرعية الوحيدة لإدارة شؤون البلاد.

٤- إن الحلول الإكراهية التي تفرضها معطيات اللحظة السائدة، بفعل موازين القوى التي تتكون في مرحلة ما، إنما تؤسس لأزمات تنفجر حكماً في وقت لاحق، لأن الاستئثار لا يقيم نظاماً عادلاً، والتعطيل يحول دون إدارة فاعلة، وقد اختبر هذان النمطان، وأديا إلى نتائج كارثية.

٥- إن قوى أي فريق، لا تقاس بما يحوز عليه من سلاح، وبالتالي لا يمكن أن يكون السلاح عنصراً حاسماً في ظل وضع مركب كالوضع اللبناني، ففلاح الطائفية ستبقى عvisة على السلاح، خاصة إذا كانت حاضنة هذا السلاح طائفية أو سياسية، تتبع لهذا الفريق أو ذاك.

٦- إن يعي الجميع، ان الضمانة الوحيدة، هي الخطاب الجامع، القائم على ثوابت وطنية، كوحدة الأرض والشعب والمؤسسات، ثوابت الانتماء العربي والهوية العربية ثوابت الديمقراطية الحققة.

إن وعي الطبقة السياسية لأهمية هذه الثوابت، هو الذي يجعل الجميع قادرين على مواجهة التحديات التي تواجهها، ولعل أبرزها تشكيل الحكومة التي تعطي لعجلة الحياة انطلاقها.

\* \* \* \* \*

### يوسف الورداني

نعيش اليوم كلبنانيين عرساً وطنياً، فنستذكر بأسى، أن الفرنسيين أعطونا الاستقلال، وسلبونا الاستقرار لأنهم أقاموه على رافعة طائفية ومذهبية، فكان العرف، وكان ٦ × ٦ مكرر، ثم بعد نصف قرن، كان الطائف الذي قضى بالمناصفة، مع أن شركاءنا في الوطن، يمثلون ٣٤٪ من اللبنانيين.

قام الاستقلال، يومها، على مقايضة غير عادلة، أعطينا بموجبها المارونية السياسية، المواقع الرئيسة في هيكلية السلطة، كرئاسة الجمهورية، وقيادة الجيش ومديرية المخابرات، والأمن العام، وحاكمية مصرف لبنان.. مقابل أن يكون لبنان عضواً في جامعة الدول العربية!

كان القرار غير المتوازن، السبب الرئيسي لأن نكون على موعد مع خضات أمنية في محطات عديدة من تاريخ الاستقلال، توجناها بحرب مدمرة عام ١٩٧٥.

بقيت الشراكة في المواطنة، عرضة للاستئثار، والغبن، وابتكرنا العديد من العبارات والمفردات، لتغطية هذه النقيصة كالديمقراطية التوافقية، والثلاث المعطل، والمحاصصة، لنقف عند كل استحقاق، عاجزين عن العبور فوق هذه المفردات - المعوقات - إلى رحاب المواطنة الحققة، فانقلبنا على العرف، وعلى المناصفة، ومنا من يعمل على مبدأ المثالثة كحل لعادلة المشاركة.

لقد غاب عن أذهان البعض قصداً أم سهواً، أن ليس بهذه الطريقة يدار الوطن، وليس بهذه النمطية السياسية، يمكن الوصول إلى حلول إنقاذية، أو على الأقل، تحمي من الوقوع في مطب الأفخاخ المنصوبة هنا وهناك.

إذا كان العجز الداخلي، يبدو واضحاً، من خلال عدم القدرة على الاقتراب من نقطة توافق، فقد ظهر التأثير الخارجي، كأجندات إقليمية ودولية، أنه لاعب أساسي على الساحة اللبنانية، مما يدفعنا إلى التأكيد، على أن أزمة هذه العناصر مكوناتها المتناقضة، وتدار بهذه الآليات المتصارعة، لا



## في ذكرى وعد بلفور : من اجل استعادة الوعي والدور وزمام المبادرة

سلسلة خطوات منها:

-النضال من اجل الحفاظ على وحدة كل قطر عربي في وجه مشاريع التفطيت والتقسيم المذهبي والعرقى والاثنى.

-إعادة الحيوية إلى الخطاب السياسى العربى الذى يشدد على مركزية القضية الفلسطينية فى النضال العربى وارتباطها بالأوضاع الداخلية للأقطار العربية وان كل الحروب والأحداث والتوترات التى تحدث فى قلب الوطن العربى وعلى تخومه ترتبط ارتباطا وثيقا بقضية فلسطين.

-إعادة التأكيد على العلاقة بين الوحدة والتحرير وان فلسطين طريق الوحدة والوحدة طريق فلسطين -رفض كل أشكال العلاقة مع العدو الصهيونى وتفعيل كل أشكال مقاومة التطبيع ورفض وإدانة كل طرف يشارك فيه.

-احياء الجبهة التقدمية الشعبية العربية التى توحد القوى الوطنية والقومية فى كل قطر ومن ثم على المستوى القومى على قاعدة اعتبار القضايا القومية كلا لا يتجزأ وان الأرض العربية مقدسة وان تحرير فلسطين والعراق والأحواز أولوية تتقدم على ما عداها. -الالتزام بحقيقة ان المقاومة بكل أشكالها وصيغها هى السبيل الوحيد لمواجهة العدو الان فلسطين لن تحررها الحكومات العربية إنما العمل الشعبى المسلح. -ترجمة فعلية وعملية وملموسة لقرارات المجلس الوطنى الفلسطينى ومقررات المجلس المركزى الأخير بتعليق الاعتراف بالعدو والارتقاء إلى سحب هذا الاعتراف ووقف كل أشكال التطبيع معه.

-عدم التلطي خلف الشعارات والأسباب الواهية لتبرير الانقسام وتفعيل المصالحة وضرب الوحدة الوطنية

-التوجه الجدى إلى المنظمات والهيئات الدولية لمحكمة الصهاينة على جرائم الحرب مثل المحكمة الجزائية الدولية وإعادة احياء مشروع اعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية.

وأخيرا على العرب والفلسطينيين استخدام المقدرات والثروات والإمكانات والعلاقات لصياغة موقف دولى مساند لنضال الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه على قاعدة التصدي لجرائم العدو ولمشاريع الولايات المتحدة الأميركية من صفقة القرن الى ما سبقها من مواقف وما قد يعقبها من إجراءات.

\* \* \* \* \*

### كتب المحرر السياسى

قرن ونيف على وعد بلفور عندما أعطى من لا يملك لمن لا يستحق، وقد سعت بريطانيا التى كانت زعيمة المعسكر الاستعمارى آنذاك إلى زرع كيان اغتصابى فى قلب الوطن العربى (فلسطين) مستهدفة منع وحدة العرب وتقدمهم ومشروعهم الحضارى ودورهم فى الإسهام الإيجابى فى مسيرة الإنسانية

وإذا كانت هذه السياسة ثابتا بريطانيا تجاه الوطن العربى منذ مطلع القرن التاسع عشر وهدفا أميركيا أساسيا منذ منتصف القرن العشرين عندما تولت الولايات المتحدة قيادة قوى العدوان ومعسكرهم وما زالت إلى الوقت الراهن، فان السياسة الأميركية التى ادركت ان فلسطين هى المحرك الأساس للجماهير العربية والقضية المركزية للعرب فى سعيهم نحو الانبعاث استخدمت كل وسائل العدوان من اجل تثبيت هذا الكيان الاغتصابى فى قلب الوطن العربى محاولة فك ارتباط تحرير فلسطين بهدف الوحدة وأحداث نقلة نوعية فى التضامن الرسمى العربى معه على قاعدة تحويله من صراع وجود إلى صراع حدود وتصفية القضية الفلسطينية بشكل نهائى فى مرحلة لاحقة بلغت اعنف تجلياتها فى صفقة القرن وما سبقها من أحداث وفتن استهدفت وحدة الأقطار العربية وتعميم مشروع التفطيت على أسس مذهبية وأثنية وعرقية.

وإذا كان الفلسطينيون والعرب قد قاوموا هذا المشروع منذ البداية وواصلوا نضالهم الدامى فى كل الظروف فان احد أوجه المأساة ان الزعامات العربية راهنت على بريطانيا " الصديقة ونواياها الحسنة " فى مرحلة وعلى التحالف مع الولايات المتحدة الأميركية فى مرحلة لاحقة وفى ظل هذه العقلية وضعف الإمكانيات لم تنجح الثورات الفلسطينية المتلاحقة ولا غضب الجماهير العربية فى التصدي بإمكانات متواضعة للجزم الهجوم المعادى وشراسته كما ان الحركة التغييرية العربية التى انطلقت بزخم شديد فى أعقاب نكبة العام ١٩٤٨ بقيت أسيرة الواقع الموضوعى وأزماتها الذاتية فى ظل هجوم مزدوج استهدفها من الاستعمار أولا ومن الفئات التى ارتبطت بمصالحها بمصالحه.

فى ذكرى وعد بلفور المشؤوم ليس مطلوبا فقط ممارسة اضعف الإيمان عبر إدانته واطلاق النعوت والأوصاف السيئة بحقه بل الارتقاء بالوضع العربى الراهن من واقعه الحالى إلى وضع أكثر تقدما عبر



## القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي تدين زيارة رئيس وزراء العدو الصهيوني إلى سلطنة عمان

في بعض الدول العربية ، ترى ان مثل هذا السلوك من بعض الأنظمة العربية تجاه العدو إنما هو قفز فوق دماء الشهداء الذين سقطوا في فلسطين، والذين ما زالوا يسقطون وهم يواجهون آلة الحرب الصهيونية التي تقتل البشر وتدمر الحجر.

إن القيادة القومية للحزب وهي تؤكد على رفض كل أشكال التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي ، ترى ان دعم فلسطين وقضيتها هو بتوفير الحضان القومي الدافئ لشعب فلسطين وثورته وتعزيز صموده وتوفير البدائل القومية لتغذية المؤسسات التي تتولى تأمين الجوانب الخدمتية للجماهير الفلسطينية كما حال وكالة غوث وتشغيل اللاجئين. (الانروا).

كما أن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وهي تنظر بإيجابية لقرار الحكومة الأردنية باستعادة السيادة الوطنية على منطقتي الغابورة وأبي عفر، تدعو جماهير الأمة إلى تحرك شعبي سريع ليس دعماً لمقاومة شعب فلسطين وحسب بل أيضاً لدعم كل مقاومة عربية ضد من يهدد الأمن القومي العربي، امبريالياً كان أميركياً ام صهيونياً ام فارسياً شعوبياً، ولجعل الأمة تنخرط في المقاومة الشاملة ضد الأعداء القوميين للامة، وضد كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني بدءاً باتفاقيات كمب دفيد ووادي عربة ووصولاً إلى زيارة نتنياهو لسلطنة عمان، والتي تأتي لتشكّل واحدة من مشهديات العدوان المتماذي على الأمة من مداخل الوطن العربي وداخله.

إن القيادة القومية للحزب، وهي تحيي انتفاضة شعبنا في فلسطين المحتلة وتصديه البطولي لقوات الاحتلال، تدعو إلى فتح الحدود العربية بين أقطار الامة، وإغلاق بوابات العبور السياسية والاقتصادية والأمنية مع العدو الصهيوني، وإلغاء الاتفاقيات المعقودة معه، وإعادة الاعتبار لشعار التحرير الكامل لفلسطين كل فلسطين وبالکفاح الشعبي المسلح، واستناداً إلى مبدأ ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة.

**الناطق الرسمي باسم القيادة القومية**

**لحزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور احمد شوتري.**

في ٢٨/١٠/٢٠١٨

دانّت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي زيارة رئيس وزراء العدو الصهيوني إلى سلطنة عمان، ودعت إلى رفض عربي شامل لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، جاء ذلك في تصريح للناطق الرسمي باسم القيادة القومية هذا نصه :

في الوقت الذي تسفك فيه دماء شعبنا العربي في فلسطين المحتلة وتتوسع شبكة الاستيطان الصهيوني، وتنتهك حرّات العتبات الدينية، ويتعرض رجال الدين العرب، مشايخ وقساوسة، إلى ابشع أنواع التنكيل وانتهاك الأحكام العامة للقانون الدولي الإنساني في كل ربوع فلسطين، تفتح أبواب قصور بعض الحكام العرب لاستقبال رئيس وزراء العدو الصهيوني وتصافح الأيدي المغمسة بدماء الأطفال والنساء والشيوخ والباحثين عن لقمة عيشهم على شواطئ غزة، وكأن هذه الجرائم المتماذية التي ترتكب بحق هذا الشعب الصابر الصامد هي خارج نطاق الأمة وخارج مدى الوطن العربي الكبير .

لقد كان أولى بالعرب، الذين يتهافتون على استقبال مسؤولي العدو الصهيوني، ان يبادروا إلى تقديم الدعم المادي والسياسي لمقاومة هذا الشعب الذي يقاوم باللحم الحي، ويتصدى بالإمكانات المتاحة للعدوانية المستمرة وأخرها القصف اليومي على غزة، وتدمير القرى في الضفة الغربية واتساع دائرة الاعتقال والحجز الإداري . أما ان يتم تجاهل كل ذلك ويفسح المجال أمام العدو ليجول في الأجواء العربية ويستقبل حكامه بحفاوة لا نظير لها، وتشارك وفود صهيونية رياضية وثقافية في فعاليات وندوات ومؤتمرات تنظم على ارض عربية، ففي هذا استفزاز لمشاعر الجماهير العربية، وانتهاك للحرّات القومية، وهذا يندرج ضمن سياقات الاختراق للأمن القومي العربي والذي لم يعد يقتصر على الاحتلال بشكله المباشر والذي تنوء تحته فلسطين المحتلة بل بات يطال الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وصولاً إلى التطبيع الشامل .

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي اذ تدين بشدة استقبال سلطان عمان لرئيس وزراء العدو الصهيوني، وكل أشكال التواصل مع الكيان الصهيوني، ومنها دعوة منظمات صهيونية للمشاركة في أنشطة وفعاليات تنظم



## مكتب الثقافة والإعلام القومي التنسيق الصهيوني الإيراني محور زيارة نتنياهو إلى مسقط

السابق باراك أوباما والتي توجت بإبرام الاتفاق النووي الذي لم يحقق لا الأمن الدولي المزعوم، ولا الاستقرار الإقليمي المنشود، على عكس ما ادعته تلك الإدارة الأمريكية السابقة. فلقد كان هذا الاتفاق هو الذريعة التي تذرعت بها إدارة أوباما لتحقيق الاندفاع التوسعي الإيراني في المنطقة بصورة غير مسبقة، وإضفاء الشرعية المزيفة على هذا الإندفاع، على أساس انه يمثل مقايضة السلم الدولي ونزع السلاح النووي من جهة بالنفوذ الإيراني في المنطقة من جهة أخرى، مما منح فرصاً جديدة لهذا النظام ليواصل نفوذه وجرائمه في العراق وسوريا واليمن ولبنان والأحواز، عبر أذرعه الإرهابية المعروفة. وقد جرى التنسيق والاتفاق في حينها على تلك الاتفاقيات المشبوهة في سلطنة عمان، وصولاً إلى إيجاد مخارج دولية تسمح بإطالة عمر النظام الإيراني ومدّه بموارد جديدة وفرص إضافية للاستمرار في نهجه الإرهابي في أقطار المشرق العربي. واليوم تنتقل المؤامرة إلى مرحلتها الجديدة لاستهداف أقطار الخليج العربي.

إن الخطوة العمانية الأخيرة تشير إلى أن نظام السلطنة بات محطة متقدمة لتنسيق الاتصالات الإيرانية مع الكيان الصهيوني وغيره، وهي بهذا تفضح العلاقة التي ظلت خفية بين إيران والعدو الغاصب، وبما يثبت زيف مزاعم إيران التي صدّعت العالم العربي والإسلامي بادعاء معاداتها للكيان الصهيوني، بل يؤكد أن بين الطرفين صلات تعاون استراتيجي محكم معادٍ لكل الأمة العربية.

فلقد بات واضحاً ان العدوين الفارسي والصهيوني يتبادلان الأدوار في مشروع إعادة ترتيب الأوراق الإقليمية بينهما، وتقاسمها بما يحقق التكامل بينهما في استهداف الأمة. فبعد ان انجز النظام الإيراني مهامه الهدامة في أقطار شرق الوطن العربي مستغلاً احتلال العراق وغياب نظامه الوطني، جاء اليوم الدور لاستهداف الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية عبر تطويقها واستنزاف خيراتها وتجفيف مواردها. فاستكمالاً للدور الذي قام به النظام الإيراني في العراق وسوريا واليمن ولبنان، والذي أكد على أن هذا النظام يمثل القوة الضاربة للمشروع التوسعي الصهيوني، والممهد الأساسي له، وخاصة في مجال تفتيت الأقطار العربية على أسس طائفية وإثارة تلك النعرات المقيتة، واضعاف الكيانات الوطنية ووضع العصي في طريق استقرارها وتطورها، وتخفيف الكثافة السكانية حول الكيان

رغم خطورة التطبيع الذي تنطوي عليه الخطوة التي أقدم عليها سلطان عمان قابوس بن سعيد في استقبال الإرهابي رئيس وزراء العدو الصهيوني، والصدمة التي أحدثتها تلك الزيارة نظراً لكونها تأتي وسط بحر متلاطم من التضحيات الهائلة التي يقدمها شعبنا العربي في فلسطين وفي خضم الأحوال التي يمر بها الشعب العربي في أكثر من قطر، إلا ان أسبابها الحقيقية وتداعياتها وأبعادها تشمل مخاطر أخرى، إذ أنها تنطوي على تدشين مرحلة جديدة من مراحل اختراق الأمن القومي العربي وثوابته العليا. ومن هنا فإن الهدف الأساس لهذه الزيارة معبراً عنه بطبيعة الوفد الأمني الذي قام بها، يتجاوز التطبيع إلى مديات جديدة وغير مسبقة من المخاطر الجسيمة.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه على رفض كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، فإننا ننتهز هذه الفرصة لنحذر من حقيقة وأبعاد هذه زيارة بشكل خاص. فخطورتها تكمن في أنها تمثل عملية الولوج إلى مرحلة جديدة ومتقدمة في نفس الوقت، من التنسيق والتكامل بين المشاريع المعادية للامة العربية من خلال قيام عمان بدور الوساطة بينها وفتح الأبواب أمامها.

فبالإضافة إلى كونها تمثل انعطافة كبيرة في مسيرة الاستسلام للمشاريع الصهيونية الإرهابية من خلال الهدف المعلن لها وهو محاولة التوسط بين السلطة الفلسطينية والكيان الغاصب، وتسويق ما يعرف بـ(صفقة القرن) على حساب الحقوق العربية التي يرفض العدو الاعتراف بها اصلاً، فإنها تأتي في سياق آخر، لا يقلّ ضرراً عن المساومة على الحقوق العربية في فلسطين وجنوب لبنان والجولان التي يحتلها العدو الصهيوني.

إن السياق الذي تأتي في إطاره هو التنسيق بين الكيان الصهيوني والنظام الإيراني الإرهابي، ورمي طوق النجاة للأخير المتهاوي بفعل الضغوطات الشعبية عليه، وبفعل الفشل الذي يلاقه مشروعه التوسعي الاستعماري واكلافه الباهظة التي انهكت اقتصاده المتهاوي من جهة، والولوج إلى مرحلة جدية من الهجوم المشترك على الأمة العربية من جهتها الشرقية عبر التنسيق المحكم بين الكيان الصهيوني ونظام الملالي في إيران.

وإذا ما تذكرنا بأن مسقط كانت هي الساحة السرية التي جرت فيها المفاوضات المطولة بين مجموعة الدول الخمسة مع النظام الإيراني وبمباركة كبيرة من الرئيس الأميركي



## بيان صادر عن الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي

شهدت الأيام الأخيرة من نهاية الأسبوع الحالي سلسلة تطورات سياسية وثقافية ورياضية مشينة ومعيبة بحق شعبنا و أمتنا العربية، حيث تم وصول فريقا رياضة من الكيان الصهيوني إلى كل من قطر والإمارات العربية، ووصلت ميريريفغف، وزيرة ثقافة هذا الكيان اللقيط على رأس وفد إلى الإمارات، ورفع علمه في العواصم العربية، وعزف نشيد "هاتكفا" فيها، وشارك وفد سينمائي في أربيل العراق، وتوجت عملية التطبيع بزيارة المجرم بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الكيان الصهيوني الغاصب لسلطنة عُمان ولقائه مع السلطان قابوس.

يا جماهير شعبنا: إن هذه التطورات المتسارعة وغير المشروعة، والمتناقضة مع مصالح الأمة العربية عموماً والشعب العربي الفلسطيني خصوصاً، كشفت عن خواء وإفلاس الأنظمة العربية الرسمية، وذهابها بعيداً في سياسة التطبيع المجانية لصالح الكيان الصهيوني المارق والخارج عن القانون الدولي.

كما ان عملية التطبيع تستجيب وتتماهى مع صفقة القرن الأميركية، التي تستهدف الحقوق والمصالح العليا للشعب العربي الفلسطيني، وتسعى لقلب معادلة الصراع رأساً على عقب عبر تحويل القضية الفلسطينية إلى قضية إنسانية، وتجريدها من بعدها الوجودي والسياسي والقومي. وفي الوقت نفسه، تتعارض وتتصادم تلك السياسات حتى مع قرارات ومواثيق ومعاهدات الأمم المتحدة ذات الصلة بالصراع التي لا تلبى الطموح العربي عموماً والفلسطيني خاصة وتضرب عرض الحائط بالحقوق والثوابت الفلسطينية والعربية، وتؤبد الاستيطان الاستعماري الصهيوني على الأرض الفلسطينية والعربية في الجولان السوري ومزارع شبعا اللبنانية، وتفتح الأبواب على مصاريحها لبناء ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد على حساب شعبنا و أمتنا العربية .

وفي ضوء مواقف المؤتمر الشعبي العربي الراسخة والثابتة من قضية الصراع العربي الصهيوني، والمؤكدة على أن فلسطين التاريخية من البحر إلى النهر، هي أرض الشعب العربي الفلسطيني، ولا يمكن التنازل عنها تحت أية ذريعة أو مواقف تبريرية لا تركز إلى أية أسانيد تاريخية أو سياسية، وعليه فإن الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي تؤكد على الآتي:

**أولاً:** رفضها القاطع وإدانتها لكل عمليات التطبيع المجانية العلنية والسرية مع الكيان الصهيوني

**ثانياً:** تطالب الأنظمة العربية دون استثناء وقف عمليات التطبيع، وإلغاء كل الاتفاقات السياسية والأمنية والتجارية المبرمة معه.

**ثالثاً:** تدعو النخب والقوى السياسية العربية الوطنية والقومية والديمقراطية وجماهير الأمة العربية للخروج إلى الشوارع، وإعلان رفضها القاطع لعمليات التطبيع بكل أشكالها ومسمياتها.

**رابعاً:** تدعو الأمانة العامة جامعة الدول العربية للدعوة لعقد قمة عربية طارئة لبحث الاختراقات الفاضحة من قبل بعض الأنظمة العربية في عملية التطبيع مع العدو الصهيوني .

**خامساً:** تدعو منظمة التعاون الإسلامية ومنظمة عدم الانحياز ومجموعة ال٧٧ إلى التنديد والشجب بعمليات التطبيع المجانية.

**سادساً:** تدعو كل القوى السياسية والجمعيات والمنظمات تأكيد وقوفها ودعمها المادي والمعنوي لكفاح الشعب العربي الفلسطيني التحرري.

وعاشت فلسطين حرة عربية من البحر إلى النهر

وعاش كفاح الشعب العربي الوطني والقومي

الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي / المحامي احمد النجداوي

الصهيوني عبر التهجير السكاني لملايين المواطنين خاصة في سوريا والعراق واليمن، وإحداث التغيير الديموغرافي الكبير في هذه الأقطار من خلال تهجير أهلها الأصليين وإحلال الإيرانيين وغيرهم بدلاً عنهم، إضافة إلى تجفيف موارد تلك الأقطار عن طريق الفساد والارهاب، فضلاً عما قامت به إيران من قطع وتلويث مياه العراق في خطة مبرمجة للقضاء على السكان في جنوبه وإفقار الزراعة فيه وجعل مدنه الكبرى غير صالحة للحياة بكل أشكالها. واستمراراً لكل ذلك، يدشن التكامل الإيراني الصهيوني اليوم مرحلة جديدة في منطقة جديدة بهدف تطويق أقطار الخليج العربي عبر ترتيبات أمنية تتعلق بإيجاد قواعد صهيونية إيرانية متقدمة حول مضيقي هرمز وباب المندب، وبحر العرب، لتعزيز النفوذ البحري، وهو الأمر الذي سيؤدي، بالضرورة، إلى خنق كل من السعودية وأقطار الخليج العربي واليمن ومصر.

وما الطبيعة الأمنية والمخابراتية والعسكرية للوفد الصهيوني الذي رافق نتنياهو، إلا بمثابة الحضور الذي يكشف جانباً من أبعاد هذه الزيارة المشؤومة ومراميها .

إننا في الوقت الذي ندعو إلى فضح هذه التحركات المعادية وأهدافها الاستعمارية الحقيقية فإننا ندعو إلى تحرك عربي شعبي وحزبي واسع النطاق لإفشال هذه المخططات، وتعرية من يساهم في تنفيذها، وفضح التنسيق الصهيوني الفارسي ضد الأمة العربية، موجّهين في ذات الوقت التحية إلى أبطال الانتفاضة الفلسطينية البواسل وإلى كل فصائل المقاومة والتحرير العربية في العراق وسوريا ولبنان والأحواز واليمن، ومؤكدين على أن جبهة النضال العربي ضد العدو الفارسي والصهيوني واحدة وإن تعددت صفحاتها.



## في ذكرى استشهاد ياسر عرفات: عظمة المسيرة والشهادة

في ذكرى استشهاده يظل عرفات رمز فلسطين وشخصية تاريخية ويظل أبناء فلسطين يقاتلون بحجارتهم وسكاكينهم ورمصاصهم ليندحر الظلام أمام نور الحق والإرادة.  
تحية للقادة الشهداء صدام حسين وياسر عرفات ولكل شهداء أمتنا المجيدة منارات على طرق العز والنصر.

لا حديث عن فلسطين دون الحديث عن الشهيد ياسر عرفات، فهو الذي مزق سنوات الضياع ودعاوى الانتظار الثقيل عندما فجر في الأول من كانون الثاني ١٩٦٥ ظلمة الليل الحالك معلناً ولادة الثورة الفلسطينية المعاصرة ومعها ولادة زمن الكفاح الشعبي المسلح من أجل تحرير فلسطين. وطيلة عقودنا قاد خلالها هذه المسيرة، كانت حافلة بالانتصارات والإنجازات، كما شهدت مرارات وتراجعات ظل "الختيار" محافظاً على تفاؤله وكان يرى مآذن القدس في آخر النفق المظلم، ونتيجة لهذه المسيرة دقت فلسطين صدر العالم وأصبحت قضية العصر بالنسبة للعالم كله، كما ثورتها ثورة العصر، فشلال الدم الفلسطيني أثمر وأن كان لم يصل إلى خواتمه بعد.

في مسيرته الطويلة التف حوله كثيرون، واختلف معه أكثر إلا أنه باعتراف الجميع يحتل كل مساحة القلب الفلسطيني، ومحبة وتقدير كل الشرفاء العرب الذين انخرطوا في هذه الثورة أو ساندوها على قاعدة أن فلسطين هي قضية العرب المركزية، وأن الوحدة والتحرير لا ينفصمان، وكان له عند القائد الشهيد صدام حسين مكانة خاصة، وهو القائد الذي وحد خندق الجهاد من بغداد إلى القدس، ورفع في أشد الظروف قساوة شعار نقنسم وشعب فلسطين رغيّف الخبز وحبّة الدواء.

عندما كانت تشتد المحن وتضيق الفضاءات كان "ابو عمار" يردد شعاره المعروف: شهيداً .. شهيداً .. شهيداً..

اثنان سعيّاً إلى الشهادة وكان لهما ما أرادا القائد صدام حسين وياسر عرفات، قائد أمة وقائد شعب، وبشهادتين تطل أمتنا على فجر جديد رغم الصعوبات والظروف والتحديات وتظل فلسطين في قلوب ورمصاص وحجارة ثوار البعث وأبناء فلسطين.





## استنكاراً للعدوان الصهيوني على غزة بيان صحفي صادر عن قيادة جبهة التحرير العربية

تابعت قيادة جبهة التحرير العربية في اجتماعاتها امس الموافق ١٣/١١/٢٠١٨ العدوان الهتمي الصهيوني الذي استهدف أهلنا في غزة فقد استهدف العدوان القتل العمد والبنایات السكنية، بعملية تسلل وقصف همجي والتي تمارسها القوات الصهيونية ضد المواطنين الأمنین بین الحین والأخر. وأضافت القيادة ان هذا العدوان من قبل القوات الإسرائيلية إنما يأتي بضوء اخضر أميركي حيث الإدارة الصهيونية في البيت الأبيض تؤيد كافة الاعتداءات التي ترتكب ضد أهلنا وتستمر بمناصرة الباطل الصهيوني في مواجهة الحق الفلسطيني.

ان قيادة جبهة التحرير العربية تؤكد في هذه المرحلة ولمواجهة العدوان على ضرورة إنجاز الوحدة الوطنية لأنها سبيلنا الوحيد للوقوف في وجه الاعتداءات الاسرائيلية، كما أيدت قيادة الجبهة مطالب قيادة م. ت. ف بالحماية الدولية لشعبنا وتنفيذا لقرارات الجمعية العامة في الأمم المتحدة حماية لأهلنا من الاعتداءات المستمرة في قطاع غزة وباقي المناطق والتي تأخذ أشكالاً عديدة منها القتل العمد والعدوان والقصف المستمر.

وأكدت القيادة ان سبيلنا الوحيد لمواجهة ذلك هو توحيد الصف وإنهاء حالة الانقسام التي يتخذها بعض العرب ذريعة لتبرير تخاذلهم وانهزاميتهم. كما دانت القيادة حالة التطبيع التي أقدمت عليها بعض دول الخليج وهي تمثل تراجعاً عن قرارات القمة العربية المتخذة في بيروت ٢٠٠٢.

ومن المعيب جداً ان يستمر العدوان على أهلنا في غزة، واستمرار سلب أرضنا في الضفة في وقت يستقبل نتيناهو اليميني الليكودي في عواصم الدول العربية.

ودعت إلى عقد قمة عربية لبحث الاعتداءات الصهيونية ووقف خطوات التطبيع من بعض الدول العربية وإعادة ترصين الصف العربي والوقوف إلى جانب قيادة م. ت. ف. في التصدي للمشروع التصفوي للقضية الفلسطينية المركزية للامة العربية.

وانها لثورة حتى التحرير

قيادة جبهة التحرير العربية/ الأمانة العامة

## جبهة التحرير العربية في ذكرى وعد بلفور: الحل بقطع العلاقة مع اميركا وإسرائيل) والتوجه الى المؤسسات الدولية

في الذكرى السنوية الأولى بعد المائة، لصدور وعد بلفور، أصدرت جبهة التحرير العربية البيان التالي:  
تمر الذكرى الواحدة بعد المائة لوعد بلفور المشؤوم ولا زالت المؤامرات تتجدد ضد شعبنا وأخرها صفقة القرن.

وقد قرر ترامب مؤخراً أنه سيعلن عن صفقة القرن بعد انتهاء الانتخابات النصفية الأميركية قبل نهاية العام الجاري وتهدف مبادرة ترامب والتي رسم خطوطها اليهود في الإدارة الأميركية جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات وديفيد فريدمان السفير الأميركي في تل أبيب إلى إنهاء قضايا الوضع النهائي، حيث نقل ترامب سفارة الولايات المتحدة إلى القدس تنفيذاً لقرار الكونغرس الأميركي في العام ١٩٩٥ وأوقف المساعدات عن وكالة غوث اللاجئين لإلغاء حق العودة في تحد صريح لقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد على عروبة القدس وان إنهاء وكالة غوث اللاجئين التي تشكلت بقرار الجمعية العامة رقم ٢٠٢ لعام ١٩٤٩ يرتبط بتنفيذ حق العودة كما ورد في قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨.

أمام هذا الواقع فقد كان الموقف الصلب لقيادة م.ت.ف ممثلاً بقرار الرئيس أبو مازن بقطع العلاقة مع أميركا وإسرائيل والتوجه إلى المؤسسات الدولية والمطالبة بعقد مؤتمر دولي للسلام.

كما ان قرارات القمة في الظهران أكدت على مركزية القضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، كما ان الظروف الدولية قد اختلفت عما كانت عليه أيام وعد بلفور، فقد انفرد ترامب في مبادرته في وقت وقفت أوروبا وروسيا والصين وبقية دول العالم إلى جانب الحق الفلسطيني. وبالتالي فإن مبادرة ترامب ماتت قبل ان تولد.

وإذا كانت بعض الدول الخليجية لجأت إلى تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني في تحد واضح لقرار القمة العربية التي عقدت في بيروت عام ٢٠٠٢ فإن مسيرة شعبنا الفلسطيني سوف تحبط هذه الخطوات وتنتهي صفقة القرن بالمقاومة الشعبية المستمرة والمتصاعدة وتأييد مناضلي القوى والأحزاب الثورية في الوطن العربي والعالم.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار / وانها لثورة حتى التحرير



## من أولويات الاحتلال استمرار الانقسام

بقلم / ركاد سالم

أمين عام جبهة التحرير العربية

فشل وزير الدفاع "افيغور ليبرمان" قائد حزب إسرائيل بيتنا، أن يسقط باستقالته حكومة نتنياهو وإجراء انتخابات مبكرة يخوضها تحت عنوان الأمن ومحاربة حركة حماس وحماية مستوطنات غلاف غزة، وقد اعتبر التهدئة مع حماس اذعاناً للإرهاب وذلك لأسباب انتخابية لأن الاستطلاعات لم تكن تعطيه عبور نسبة الحسم في الانتخابات القادمة.

رغم ذلك استطاع نتنياهو اقناع نفتالي بينيت وإياليت شيكيد من حزب البيت اليهودي وموشي كحلون وزير المالية زعيم حزب كلنا بعدم الاستقالة، والانضمام الى ليبرمان وإسقاط حكومته واقناع بينيت بالتخلي عن مطلبه بتسليم وزارة الدفاع بدلاً من ليبرمان، واحتفاظ نتنياهو بوزارة الدفاع لنفسه وذلك تحت مبررات عدة أهمها:

أولاً: ان اجتياح غزة وإسقاط حكم حماس سوف يؤدي إلى سقوط عدد كبير من القتلى في صفوف جيش الاحتلال، وذلك نتيجة لكثافة الأبنية والسكان واستخدام المشاة بشكل واسع من أجل ضرب سلطة حركة حماس.

ثانياً: انه في حالة توجيه ضربة كبيرة لحركة حماس، من الممكن جدا حصول انتفاضة جماهيرية تنهي سلطة حماس، وتعيد حكومة الحمد لله الى غزة وتعمل على تطبيق الاتفاقات الموقعة وأهمها اتفاق عام ٢٠١١.

وهذا أكثر ما يخشاه نتنياهو لأنه يضع حكومة الاحتلال أمام استحقاقات التسوية ويسقط الذرائع التي تتخذها بعض الأنظمة العربية لمواقفها السلبية اتجاه القضية الفلسطينية.

ثالثاً: هناك تطور حالة غير مسبوقة كما يقول نتنياهو مع الدول العربية وخاصة الدول الخليجية منها مع إسرائيل فقد قام نتنياهو بزيارة حميمة ترافقه زوجته سارة إلى عُمان، وهناك زيارة متوقعة لنتنياهو للبحرين إضافة إلى ان هناك اتفاقات اقتصادية وسياسية وسياحية وأمنية بين هذه الدول والاحتلال الصهيوني، وحتى ان بعض الشركات الخليجية

وقعت عقوداً مع شركات أمنية إسرائيلية، لذلك لا يريد نتنياهو تعكير هذه العلاقات وخاصة انها تجري حسب مطالبه في قلب مقررات قمة بيروت المنعقدة في ٢٠٠٢، بأن يسبق التطبيع مع الدول العربية الحل مع (م.ت.ف). اذا كان هناك من حل!

رابعاً: هدد نتنياهو أحزاب اليمين ان انتخابات مبكرة من المحتمل أن تأتي باليسار إلى السلطة وذكروهم باتفاقات أوصلو عام ١٩٩٣ وبالانتفاضة الفلسطينية المسلحة في العام ٢٠٠٠.

لكن هل تستمر حكومة نتنياهو إلى موعدها في شهر تشرين الثاني القادم والواقع ان ائتلاًفاً ضعيفاً من (٦١) نائباً من الصعب أن يستمر طيلة هذه الفترة، فقد اجبر الائتلاف على سحب كافة مشاريع القوانين التي كان تقدم بها، كما أن المعارضة كانت بصدد تقديم أربعة مشاريع قامت بسحبها.

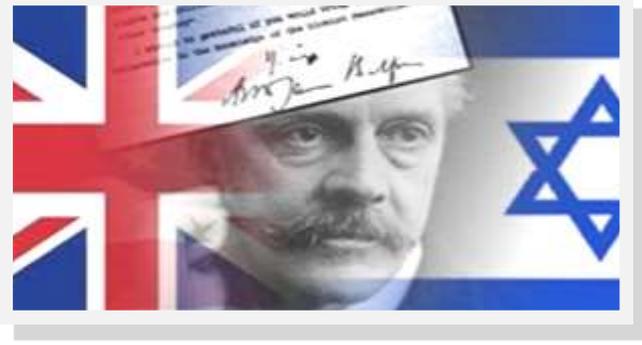
رغم ذلك فإن ميرتس ستقوم يوم الاثنين القادم بالتصويت على الحكومة.

لكن سواء استمرت حكومة الاحتلال الإسرائيلي إلى موعدها او لم تستمر فان هذه الفترة هي فترة جمود وعدم تحرك سياسي.

وان ترامب قبل نصيحة طاقمه للشرق الأوسط (كوشنير وغرينبلات وسفيره في دولة الاحتلال فريدمان) بتأجيل طرح مبادرته في هذه الفترة بعد أن كان حدد موعداً لذلك قبل نهاية العام الجاري، ومن الواضح أيضاً تراجع الصراع الفلسطيني الصهيوني وتقدم الصراع العربي الإيراني.

لذا فقد أكدنا على ضرورة عقد قمة عربية تدرس التحولات الجديدة في مواقف بعض الدول العربية وتعيد التأكيد على مبادرة القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢.

التي تمثل الحد الأدنى في هذه المرحلة كما أكدنا على ضرورة إحياء الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية، من القوى والأحزاب التقدمية في الوطن العربي من أجل تصحيح المسار ووقف تنفيذ سياسة التطبيع مع كيان الاحتلال.



## تأصيل تاريخي لوعد بلفور

الصليبية) القادمة من الغرب، ومن الشرق غزوات الفرس والمغول (في مرحلة الإمبراطورية الإسلامية). وفي التاريخ الحديث والمعاصر غزوات الأوروبيين (في الحرب العالمية الأولى)، وغزوات الأميركيين (بعد الحرب العالمية الثانية) وما تزال المرحلة مستمرة حتى الآن. وفي كل مرة كان الغزو القادم من الخارج يجد له مساعدين وعملاء في الداخل.

ولكل هذا، لا يمكننا الإحاطة بمسار الثورة العربية في هذه المرحلة، كما كان الأمر في المراحل السابقة، من دون الإحاطة بالعوامل الخارجية الدولية والإقليمية. ولكي تبقى الصورة واضحة عندما نعالج قضايا الثورة العربية أن نأخذ بعين الاعتبار ترابط العاملين الداخلي والخارجي.

### ٢- انتقال المنطقة العربية من إمبراطورية عثمانية إلى إمبراطوريات غربية:

قبل انهيار الإمبراطورية كانت بعض الدول الأوروبية وعلى رأسها (بريطانيا، فرنسا) تخطط لإسقاطها من جهة، ولكنها كانت أيضاً تعدُّ للبدل من جهة أخرى. وما إن شارفت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) على الانتهاء، بانتصار تلك الدول، حتى راحت النوايا تتوضَّح، خاصة عندما راحت القرارات التنفيذية، التي اتخذتها تلك الدول، تظهر واحداً تلو الآخر. وما إن اكتملت في خلال سنوات قليلة، أي بعد انتهاء الحرب بخسارة الإمبراطورية العثمانية، كحليف لبعض الدول الأوروبية، وفي المقدمة منها ألمانيا، حصل أول زلزال في التاريخ، بإعادة رسم الخرائط من جديد، حيث كانت الإمبراطورية العثمانية هي أكثر من نالتها خطط التقسيم الجديد. وبانهيارها تبين أن الهدف الأول من بين أهداف الحرب كان الاستيلاء على المنطقة العربية. ولأنها مرحلة مفصلية شكَّلت تغييراً جذرياً في تاريخ المنطقة، سنقوم بإلقاء ضوء سريع على شتى جوانبها، بما لها من تأثير على مستقبل الوطن العربي، وعلى مستقبل الثورة العربية التي تفاعلت معها.

### أ- الغرب الأوروبي يرث تركة الرجل العثماني المريض:

أصبح من الثابت أن الدول الأوروبية كانت تضمير الاستيلاء على المنطقة العربية، فلأنها تحتل موقعاً استراتيجياً في المثلث الأوروبي - الأفريقي - الآسيوي. فمنها كانت تمر قوافل التجارة بين أوروبا والشرق الآسيوي، ناهيك عن أنها

### حسن خليل غريب

في الثاني من تشرين الثاني من كل عام، يحيي القوميون الذكرى المشؤومة التي بها أعطى الغرب الأوروبي أرض فلسطين للصهيونية العالمية، كخطوة من خطوات السيطرة على مقدرات الأمة العربية، وإبقائها خاضعة للنفوذ الرأسمالي الغربي. ولهذا كان وعد بلفور نتيجية تخطيط مسبق لمشروع متكامل شاركت فيه الدول الأوروبية جميعها من دون استثناء. وللكشف عن أصوله التاريخية، نعيد نشر مقطع من (الفصل الخامس: الثورة العربية الثانية قومية الاتجاهات).

الفصل الخامس جزء من كتاب جديد لحسن خليل غريب، يحمل اسم (القومية العربية من التكوين إلى الثورة)، وصدر عن دار الطليعة في شهر تشرين الأول من العام ٢٠١٨. وفيه يكشف المؤلف عن أهم الوثائق التي تبرهن على أن الوطن العربي يقع في قلب المؤامرة الغربية التي تمَّ التخطيط لها منذ ما قبل إسقاط الدولة العثمانية. وهذا نص المقطع:

### ١- المنطقة العربية في صلب الأهداف الاستعمارية

قال هنري كيسنجر في أوائل السبعينيات من القرن العشرين: (إن أزمة الشرق الأوسط ولدت مع الله وتموت معه). فالأرض العربية، استناداً إلى ما قاله كيسنجر وإلى ما أكدته كل مراحل التاريخ السابقة واللاحقة، مزروعة دائماً بألغام التآمر الخارجي. وعن ذلك تتميز الثورة العربية بوجود عاملين:

-الأول: عامل التغيير في الداخل ومن الداخل وبإمكانيات داخلية.

-الثاني: عامل التدخل الخارجي الذي كان ثابتاً من ثوابت التاريخ العربي في كل مراحلها السابقة وسيبقى العامل الأهم في المستقبل.

فالثورة العربية، محاطة باستمرار بعامل المؤامرة القادمة من الخارج. وهذا ما أكدته وقائع التاريخ القديم، والتاريخ الحديث والمعاصر. ولذلك لا نستطيع بحث أي جانب من جوانبها من دون ربطه بالأطماع الدولية والإقليمية.

وعن ذلك، كانت المنطقة العربية محطة دائمة للغزوات القادمة من الخارج، الآتية من الغرب، (من اليونان وروما) ومن الشرق (الفرس) في التاريخ القديم. (والغزوات



الإمبراطورية العثمانية كانت تُعدُّ مشاريعها وخططها من أجل رسم الخرائط الجديدة على قواعد تتيح لها بالإمساك بكل مفاصل التركة. وكان من الملفت للنظر أن تلك الدول أولت اهتمامها لمسألتين أساسيتين، وهما: فصل المغرب العربي عن مشرقه، وبالتالي العمل للحؤول دون قيام وحدة بين أقطار المشرق العربي. ولذلك نعتبر أن مراجعة تلك الوثائق حاجة أساسية من أجل إيضاح المشهد التاريخي الذي ستؤول إليه المناطق العربية في ظل المتغيرات الجديدة. وعن ذلك، نبدأ باستعراض مكثف للوثائق الثلاث التالية: مؤتمر بانرمان، واتفاقية سايكس - بيكو، ووعده بلفور.

**- مؤتمر هنري كامبل بانرمان انعقد في لندن من العام ١٩٠٥ - ١٩٠٧.** وشاركت فيه بريطانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال. وخرجوا في نهاية المؤتمر بوثيقة سرية اعتبرت أن مصدر الخطر الحقيقي على الدول الاستعمارية، إنما يكمن في المناطق العربية من الدولة العثمانية. كما اعتبرت أن خطورة الشعب العربي تأتي من عوامل عدّة يملكها: وحدة التاريخ واللغة والثقافة والهدف والآمال وتزايد السكان... ورأى المؤتمر ضرورة العمل على استمرار إبقاء وضع المنطقة العربية متأخراً، كما الإبقاء على عوامل التفكك والتجزئة والانقسام وإنشاء دويلات مصنعة تابعة للدول الأوروبية وخاضعة لسيطرتها. ولذا أكدوا فصل الجزء الأفريقي من المنطقة العربية عن جزئها الآسيوي، وضرورة إقامة الدولة العازلة، على أن تكون عدوة لشعب المنطقة وصديقة للدول الأوروبية. وعن ذلك لم يجدوا غير الشعب اليهودي الذي يؤدي هذا الغرض، لذلك نصّت اتفاقية سايكس - بيكو على تقسيم المنطقة العربية إلى دويلات، وجاء وعد بلفور ترجمة عملية لقرارات المؤتمر. ومن سياق الأحداث فقد كان الوعد نتيجة لمقررات المؤتمر الصهيوني الذي عُقد في بازل - سويسرا من العام ١٨٩٧.

**- اتفاقية سايكس - بيكو:** تم الوصول إلى هذه الاتفاقية بين تشرين الثاني من العام ١٩١٥ وأيار من العام ١٩١٦، وتم التأكيد عليها مجدداً في مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠. وفي تلك الاتفاقية تم تقسيم المشرق العربي إلى حصص بين الدولتين العظميين، فرنسا وبريطانيا.

**- وعد بلفور:** وهو عبارة عن رسالة وجهها وزيره خارجية بريطانيا، بتاريخ ٢ تشرين الثاني من العام ١٩١٧، إلى اللورد روتشيلد، يشير فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية قيام وطن قومي لليهود في فلسطين، وكان ذلك بمثابة قرارات تنفيذية لمقررات مؤتمر بانرمان، واتفاقية سايكس - بيكو. واستناداً إليهما وضعت فلسطين تحت إدارة دولية يتم التشاور حولها بين فرنسا وبريطانيا وروسيا. وبعد انتهاء مفعول صك انتداب هيئة الأمم على فلسطين في ١٤ أيار من العام ١٩٤٨، جرت مسرحية حرب التقسيم التي انتهت ببناء دولة يهودية على أرض فلسطين.

كانت تعتبر الممر الاستراتيجي الأقصر بين الإمبراطوريات الأوروبية، والشرق الآسيوي بما فيها الصين والهند الأكثر أهمية في أطماع الدول الأوروبية، وكانت أطماع بريطانيا تأتي في الأولوية منها، حيث كانت في تلك المرحلة تسمى بـ(الإمبراطورية التي لا تغيب عن ممتلكاتها الشمس).

وكانت الأرض العربية، منذ فجر التاريخ، قبلة لأطماع الشعوب الأخرى من كل الجهات. وإذا كانت الأرض العربية ملتقى الأديان السماوية، وخاصة المسيحية واليهودية، فإنها كانت تشكل اللحم لدى الأصوليات الدينية في أوروبا. وما الحروب الصليبية، التي شنتها الدول الأوروبية، ما بين العامين (١٠٩٦ - ١٢٩١)، سوى المظهر الأبرز لذلك اللحم. ولأهميتها الدينية فقد جذبت إليها مئات الآلاف من المقاتلين الذين اعتبروها حروباً مقدسة. وتحت جاذبية هذا الشعار ركبت النخب الاقتصادية في أوروبا تلك الموجة من أجل تحقيق أهداف اقتصادية، كالحصول على ممر استراتيجي، لاستيراد المواد الخام من الشرق الآسيوي. فكانت للحروب المقدسة أهداف اقتصادية. ومن الطبيعي أن تكون تلك الحروب امتداداً واستئنافاً للغزوات الأوروبية القادمة من اليونان وروما في عصور ما قبل الإسلام، وكانت حلقة من حلقات الحروب التي جاءت بعدها، كحملة نابوليون بونابرت التي أعد لها منذ العام ١٧٩٨، من أجل تشييد إمبراطورية فرنسية في المنطقة.

وهكذا كان التاريخ يجري. يشهد صعوداً لتلك المشاريع تارة، وهبوطاً تارة أخرى، ولكن المصالح كانت دائماً تشكل عاملاً ثابتاً في خطط الطامعين من الخارج، وخاصة الدول الأوروبية وإمبراطورياتها. وشاركهما اليهود في العالم لأن أنظارهم التلمودية كانت تحثهم على إعادة بناء هيكل داوود كواجب ديني يهودي مقدس.

كانت أهداف الحرب الأساسية واحدة عند الإيديولوجيتين المسيحية الأوروبية، واليهودية في العالم، والرأسمالية الأوروبية. وهذه الحقيقة كشفتها فيما بعد الوثائق التي تم إعدادها قبل البدء بالحرب. وتلك الوثائق هي مؤتمر بانرمان واتفاقية سايكس - بيكو، ووعده بلفور، وكانت كلها مرتبة من أجل إعادة رسم خرائط المنطقة من جديد. هذا ناهيك عن أن الدول الأوروبية قد استغلت حاجة العرب للاستقلال السياسي فاعتبروه طعماً يجذبهم ويغريهم بالوقوف معهم في الحرب ضد الدولة العثمانية. ولكن كانت وعودهم للعرب شيئاً، وما أضمره لهم شيئاً آخر. فقد كان المخطط ينص على إعطاء العرب استقلالاً ذاتياً بإدارة التحالف. من أجل منع قيام وحدة عربية.

**ب- الحرب العالمية الأولى وإعادة رسم خرائط الشرق الأوسط:**

منذ أن اتخذت الدول الأوروبية قرارها بإسقاط



## تعرف على البيئة اللبنانية الطاردة للفلسطينيين!

تصاريح تصدر عن وزارة الدفاع اللبنانية وبكميات صغيرة جداً لا تلبّي الحاجة. لذلك فإن الحصول على هذه المواد من خلال السماسرة يضاعف أسعارها في المخيمات.

٤- الإجراءات الأمنية المشددة على المخيمات، تجلت في السنتين الأخيرتين من خلال بناء جدار عازل حول مخيم عين الحلوة، ووضع بوابات حديدية جرارة، بعد تحديد ممرات الدخول والخروج من المخيم. ثم المحاولة الأخيرة التي حدثت منذ أشهر، وهي وضع بوابات إلكترونية تفتش السيارات والمارة، مما أحدث ضجة وتظاهرات داخل المخيم أدت إلى العدول عن هذا القرار.. ولو مؤقتاً.

٥- ظهرت في السنوات الأخيرة عدة تعقيبات أمام دخول الطلاب من اللاجئين الفلسطينيين إلى الكليات العملية في الجامعة اللبنانية (كلية الطب والهندسة والصيدلة وغيرها من الكليات العملية ولا يتاح أمام الطالب سوى الالتحاق بكليات الآداب والعلوم الإنسانية).

٦- جرى أخيراً أيضاً حرمان الطلاب اللاجئين الفلسطينيين من الدراسة في المدارس شبه المجانية والاستفادة من منحة ٥٠٪ التي تقدمها وزارة التربية للطلاب الآخرين.

٧- في كل عام، يواجه الطلاب اللاجئون الفلسطينيون في لبنان مشكلة رفض المدارس الحكومية تسجيلهم قبل مرور فترة من الزمن وبعد انطلاق دوام المدارس والتأكد من استنفاد كل الطلاب اللبنانيين لفرص التسجيل، وبعد إجراء العديد من الاتصالات مع وزير التربية ومدير عام التربية في الجمهورية اللبنانية.

٨- كان وزراء العمل في السنوات الأخيرة يقولون أن النقابات المهنية هي التي ترفض تسجيل الفلسطينيين في النقابات، وبالتالي عدم إمكانية العمل في لبنان.. غير أن نقابة الممرضين وافقت على تسجيل الممرضين الفلسطينيين فيها، فجاءت العرقلة من الوزارة بتعطيل منح الممرضين من اللاجئين الفلسطينيين أذون مزاوله مهنة التمريض والمهن الطبية المماثلة كي يسمح لهم بممارسة المهنة بشكل قانوني.

٩- وقف السماح للمرضى من اللاجئين الفلسطينيين أن يستفيدوا من خدمات غسيل الكلى في المستشفيات الحكومية، وتتم عمليات غسيل الكلى الآن حسب كل مستشفى وإدارتها.

١٠- المضايقات التي يتعرض لها سائقو السيارات العمومية من اللاجئين الفلسطينيين، ومنعهم من الحصول على رخصة سوق عمومية.

آخر الإبداعات العنصرية كانت منذ أيام من خلال قرار وزير الصحة القاضي بحرمان المرأة الفلسطينية في لبنان من الاستفادة من الحملة المجانية للكشف المبكر عن سرطان الثدي.

يتساءل البعض عن حركة الهجرة المتصاعدة في المخيمات الفلسطينية في لبنان، وعن أسباب تحوّلها إلى ظاهرة. هل هو الفقر؟ أم السعي نحو مستقبل أفضل؟ أم مؤامرة التهجير والتوطين؟ أم ماذا؟ من الآخر، الأسباب الاجتماعية كآمنة وموجودة، وتنتظر الفرصة.. مرة إلى الخليج، ومرة أخرى إلى أوروبا ومرة ثالثة إلى كندا. ورغم أن لبنان بشكل عام بلد يؤمن بمقاومة العدو الصهيوني، وينادي بتحرير فلسطين، ووقف التطبيع، إلا أن المقولة التي نحتها المرحوم شفيق الحوت، ما زالت تثبت نفسها كل يوم "يجبون فلسطين، ويكرهون الفلسطينيين".

المعلن عنه أن لبنان بلد عربي يتضامن مع فلسطين، ويواجه العدو المشترك (الكيان الصهيوني). ويناصر حقوق الإنسان في كل مكان. ويطالب بالمساواة لكل بني البشر أما المسكوت عنه، فيمكن إضافة كلمة "إلا الفلسطيني!!" إلى العبارات الموجودة في الفقرة السابقة. والكلام ليس من عندي بل من وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل (المرأة اللبنانية تعطي الجنسية لأبنائها.. إلا المتزوجة من فلسطيني). والمسكوت عنه أيضاً هو العنصرية (التي ذكرها باسيل أيضاً: نحن عنصريون في وطنيتنا!). لكي تعرف عزيزي القارئ ماذا أقصد بكلامي عن البيئة الطاردة، إليك هذه الحقائق باختصار شديد (يختصر معاناة سبعين عاماً).

### الإجراءات ضد الفلسطينيين

هذه الإجراءات والخطوات هي الدافع الأساسي لهجرة اللاجئين الفلسطينيين من لبنان إلى الخارج. ويدل على أن الهجرة ليست بنت ساعته، بل إن هذه الإجراءات أوجدت الأسباب الكامنة للهجرة، والبيئة الطاردة الكفيلة بالقضاء على أمل الاستقرار في هذا البلد.

١- ما زال اللاجئ الفلسطيني محروماً من حق العمل في لبنان (الذي لم يوقع على اتفاقية اللاجئين الدولية عام ١٩٥١، وتحفظ على بروتوكول الدار البيضاء الصادر عن القمة العربية عام ١٩٦٥). والفلسطيني محروم من حقوقه الاقتصادية والاجتماعية (الصحة والتعليم) في لبنان. وتشهد معظم المخيمات الفلسطينية منع إدخال مواد البناء إليها، إلا في حدودها الدنيا وبقيود مشددة، من خلال تصاريح تصدر عن وزارة الدفاع اللبنانية وبكميات صغيرة جداً لا تلبّي الحاجة

٢- الفلسطيني في لبنان محروم منذ العام ٢٠٠١ من حق تملك أي عقار في لبنان. بل إن الذي سبق له التملك قبل هذا التاريخ لا يحق لورثته تقسيم أملاكه عليهم لأنهم لن يستطيعوا تسجيلها باسمهم، فتذهب إلى اللأحد.

٣- تشهد معظم المخيمات الفلسطينية منع إدخال مواد البناء إليها، إلا في حدودها الدنيا وبقيود مشددة، من خلال



## تسهيلات لهجرة الفلسطينيين: تفریح المخيمات

الحديث عن صفقة القرن، أن تلجأ الولايات المتحدة إلى تشكيل لجان عمل لتصفية قضية اللاجئين في لبنان، لكن لم يكن في بالنا أن يتم الأمر بهذه السرعة، وعبر مسارات متوازية. وكل المؤشرات، وأحياناً معلومات بحاجة إلى تثبت، تؤكد أن هناك غرفة عمليات أميركية لمتابعة هذا الموضوع في لبنان. فإذا أخذنا قضية التهجير الحاصل للاجئين الفلسطينيين من لبنان، فإن ذلك يحصل بهدوء، وبرعاية دولية ومحلية.

يتابع المصدر: "على مسار التهجير تعمل شركات وشخصيات، أشهرها شخصية (غ)، التي يسمع بها كل الفلسطينيين في لبنان. فبعد توقف لأشهر، عادت هذه الشخصية للعمل في مجال هجرة الفلسطينيين. هذه المرة بتسهيلات جديدة، فبدلاً من ١٠ آلاف دولار للشخص الواحد، صار المطلوب نصف ذلك المبلغ، والسفر بعد يومين من الدفع. والوجهة هذه المرة أستراليا، بعدما كانت أوروبا. تسهيلات في مطار بيروت، وترحيب من شركات الطيران. المحطة الأولى إحدى دول أميركا اللاتينية، ترحيب، ثم التوجه إلى أستراليا، حيث في الانتظار ممثل عن مكتب شؤون الهجرة. ليست عملية تهريب، إنه نظام متكامل، ينسّق في ما بينه، برعاية دولية كما يبدو."

يُكمل المصدر الفلسطيني: "(غ) ليس وحده هذه المرة، فمنذ شهر تقريباً أطلقت شركة (ك.ل.) خدماتها في استقبال طلبات اللاجئين الفلسطينيين الراغبين في الهجرة. الوجهة أيضاً أستراليا، إضافة إلى فرنسا. قبل أيام جاءت الموافقة الأولى على طلبات هجرة إلى أستراليا. ووصلتنا معلومات جديدة عن أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد تبدأ، في الفترة المقبلة، باستقبال طلبات لجوء اللاجئين الفلسطينيين. خلال ثلاثة أشهر فقط كانت نتيجة التهجير مخيفة جداً: مغادرة ٥٠٠ شخص من مخيمات الشمال، ٣٠٠ من مخيم عين الحلوة، عدا عمّن هاجر من مخيمات بيروت والجنوب والبقاع. ٥٥ بيتاً شاغراً في مخيم عين الحلوة، للمرة الأولى منذ إنشائه. وإذا استمرت الهجرة بهذه الوتيرة فإن مخيمات فلسطينية ستفرغ من سكانها خلال فترة زمنية لا تتجاوز العامين."

المسار الثاني الذي يستهدف اللاجئين الفلسطينيين، وفق المصدر، هو المسار الأمني "ووفق معلومات، استقيناها من مصادر أمنية لبنانية، فإن هذا المسار يستهدف ثلاثة مخيمات بشكل رئيسي: عين الحلوة، بوصفه عاصمة اللجوء الفلسطيني بعد إزاحة اليرموك، برج البراجنة، والبدواي. وما

### احمد الحاج علي - المدن

منزلاً في مخيم عين الحلوة غير مشغول بالسكان، للمرة الأولى منذ إنشائه عام ١٩٤٨، وعشرات البيوت الأخرى معروضة للبيع. عشرات الشبان الفلسطينيين يغادرون مخيمي نهر البارد والبدواي أسبوعياً، ووجهتهم أستراليا وأوروبا، "وخلف ذلك بصمات محلية ودولية لا تخطئها عين الناظر"، وفق مصدر فلسطيني لـ "المدن". بكثير من التفاصيل يتكلم المصدر عن ثلوث يتهدد الفلسطينيين في لبنان: التهجير، التوطين، الحرب. مدعماً كلامه بتفاصيل عن شبكات منظمة تنشط في مجال الهجرة، وتحظى بحماية واضحة.

يبدأ المصدر حديثه باستعراض واقع اللاجئين الفلسطينيين في "دول الطوق"، حول فلسطين "ففي الأردن يجري استيعاب اللاجئين الفلسطينيين داخل المجتمع الأردني. وهناك ضغوط جديدة على المملكة لإدخال تعديلات على نظامها، بحيث ينتقل جزء مهم من صلاحيات الملك إلى رئيس الوزراء، الذي سيختاره المجلس النيابي، وفق التعديلات المقترحة. وكذلك إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية من جديد، بما يسمح بترجمة عددية أكثرية لمن هم من أصول فلسطينية، وهكذا يتحقق الوطن البديل، خصوصاً مع ما يتم الحديث عنه من إنشاء مدن صناعية ضخمة قريبة من الحدود الفلسطينية-الأردنية، للسماح بانتقال سلس لعدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين في الضفة إلى الأردن". ويعترف المصدر أن المملكة ما زالت تمانع تلك الخطط بقوة "لكن، هل يسمح لها واقعتها الاقتصادية والجغرافية بالاستمرار في تلك الممانعة؟"

يتابع المصدر: "أما في سوريا فإنه قد غادر نحو ١٠٠ ألف فلسطيني إلى أوروبا خلال الأزمة السورية. وأزيح مخيم اليرموك، على ما كان يحمل من رمزية كبيرة للاجئين، واعتُبر في وقت من الأوقات عاصمة اللجوء الفلسطيني. يُضاف إلى ذلك، أن ضعف السلطة المركزية، مهما استعادت من عافيتها، يأتي في وقت تتقاطع فيه التوجهات الروسية مع المسار الأميركي في تصفية قضية اللاجئين. وهو ما نلاحظه بعدم دعم روسيا لأونروا، وبعده من القضايا التي تستهدف القضية. واعتقادنا أن الروس سيضغطون باتجاه التوطين النهائي للاجئين الفلسطينيين في سوريا، وصولاً ربما إلى تجنيسهم."

ولم يبق من حضور سياسي معبر للاجئين الفلسطينيين في الخارج سوى في لبنان. يضيف المصدر: "كنا نتوقع مع



ويؤكد المصدر أن ما يخدم تلك المسارات طرقاً عديدة، من بينها التضيق الاقتصادي والاجتماعي على الفلسطينيين، تطويق المخيمات الفلسطينية بالحواجز والجدران، عزل الفلسطينيين بحرمانهم من حق العمل والتملك، بالإضافة إلى تخفيض الأونروا لمساعداتها للاجئين الفلسطينيين في لبنان. كل ذلك يخلق جواً ضاغطاً على الواقع الفلسطيني في لبنان، ويدفع اللاجئين الفلسطينيين إلى بيع بيوتهم من أجل مغادرة بلد عاشوا فيه هم وأبائهم.

أما عن سبل مواجهة ذلك، فيقول المصدر الفلسطيني إن هناك مسارين اثنين "الأول، على الجبهة الفلسطينية، وهو ما نحاوله من خلال تعزيز الوحدة. واستشعاراً بالمخاطر كانت الاستجابة السريعة لمبادرة رئيس مجلس النواب نبیه بري لخلق إطار العمل الفلسطيني المشترك. ومن المنتظر أن تعقد القيادة الفلسطينية في لبنان اجتماعات موسّعة خلال الأيام المقبلة، لعرض خطة متكاملة، لتفعيل اللجان الأمنية، ووضع الخطوط العريضة لتحركات ضد تقليص خدمات الأونروا. أما المسار الثاني، فهو المسار اللبناني، من خلال ملاحقة شبكات التهريب. تحسين الوضع الاجتماعي للفلسطينيين، وتخفيف الضغط على المخيمات الفلسطينية."

وعن إمكانية مواجهة تلك المخططات، يعترف المصدر الفلسطيني بأن الضغوط كبيرة. "لذلك، يجب أن تكون مواجهتها بطرق إبداعية. ورغم ذلك فإننا نواجه مخططات التهجير والتوطين منذ عام ١٩٤٨، ونجحنا في ذلك إلى حد كبير. نعم، قد يكون مخطط تصفية القضية الفلسطينية اليوم أكثر قوة، وأدقّ تنظيمياً، ويشهد تعاوناً إقليمياً غير مسبوق، لكنه ليس قادراً لا يُرد. وإذا اتفق الفلسطينيون واللبنانيون على مواجهته بخطة محكمة، فإنه سيسقط."

يزيد القلق على عين الحلوة هو زيارة وفد أميريكي لمحيطه ثلاث مرات خلال عام واحد. وخلال الحوارات الداخلية مع الأجهزة الأمنية اللبنانية كان الوفد الأميركي يطالب بشدة المسؤولين الأمنيين اللبنانيين بالتعامل الخشن مع هذا المخيم. وامتعض الوفد من ردّ مسؤول أميريكي لبناني أنه خلال الأزمة السورية تعاون الفلسطينيون، واستطاعوا تحييد مخيماتهم بجهد كبير، ولم يخرج منها ما يستهدف الواقع اللبناني."

الضغط في هذا المسار لا يأتي من الأميركيين وسفارات غربية فحسب، بل هناك شركات نفط تضغط في اتجاه التعامل الأمني مع مخيم عين الحلوة "واطلعنا على خرائط لهذه الشركات، يظهر فيها مخيم عين الحلوة أرضاً فارغة. ولا أحد يمكن أن يستهين بقوة هذه الشركات. فأول انقلاب في المشرق هو انقلاب التابلاين عام ١٩٤٩. ودول توحدت بسبب النفط، وأخرى انقسمت بسببه. لكن، في النهاية، كان دور النفط في المنطقة سلبياً على صعيد حقوق الإنسان. وهو ما يُضاعف خشيتنا على مخيم عين الحلوة، الذي ننظر إلى أي حدث أمني فيه، على أنه جزء من المخطط، ونتعامل معه في هذا السياق. وهو كان أحد أسباب الحزم الفلسطيني في تسليم المطلوبين، وإعلان مواقف واضحة وملتحدة في أي جريمة تُرتكب."

المسار الثالث هو مسار التوطين "وهو مسار نأخذه على محمل الجد، منذ الإعلان عن وجود ١٧٤ ألف لاجئ فلسطيني فقط في لبنان، في تقليل للرقم الواقعي بنحو ٧٥ ألفاً على أقل تقدير. لكن هذا المسار لا يمكن أن يحدث إلا بعد استنزاف الفلسطينيين بالتهجير والأحداث الأمنية. أما الذين سيستهدفهم التوطين والتجنيس ربما، فهم ما بين ١٠٠ و ١٠٠٠ ألف فلسطيني. وهناك بعض التمريعات على ذلك حدثت مؤخراً"، رافضاً توضيح ما يعنيه .





## تعرف على فلسطين (مدينة أريحا)

أريحا هي مدينة فلسطينية تاريخية قديمة تقع على الضفة الغربية بالقرب من نهر الأردن وعند شمال البحر الميت، والتي يعود تاريخها إلى ١٠,٠٠٠ سنة قبل الميلاد. هي عاصمة محافظة أريحا وهي أقدم المدن في التاريخ. في عام ٢٠٠٧، بلغ عدد سكانها ١٨,١١٠ نسمة. كانت تخضع تحت الإدارة الأردنية بين ١٩٤٨-١٩٦٧، وبعد ذلك خضعت للإدارة الإسرائيلية، وفي عام ١٩٩٤ أستلمت السلطة الوطنية الفلسطينية إدارة المدينة. وتقع على بعد ١٦ كم (١٠ أميال) عن البحر الميت. تعتبر مدينة أريحا أخفض منطقة في العالم.. تعرف أيضا باسم **مدينة القمر**.

مدينة أريحا القديمة تبعد حوالي ميل من الغرب ومكانها يعرف بتلال أبو العلياق شماله تل السلطان ويرجع تاريخها إلى ١٠,٠٠٠-١١,٠٠٠ عام وكانت مبنية من الطوب اللبن وكان حولها خندق عرضه ٢٨ قدم وعمقه ٨ قدم ومنحوت من الصخر. اكتشف في موقعها فخار ومصنوعات برونزية وعظام وأدوات منزلية خشبية وسلال وأقمشة. وقد دمرت في أواخر العصر البرونزي وهي أقدم مدينة اكتشفت حتي الآن. تعتبر أريحا البوابة الشرقية لفلسطين وترتبط بالضفة الشرقية بشبكة طرق معبدة وتتصل بطريق القدس-عمان، وتقع إلى الشمال من مدينة القدس، وتبعد عنها ٣٨ كم، و٧٠ كم عن مدينة الخليل في الجنوب.

أصل تسمية أريحا يعود إلى أصل سامي، وأريحا عند الكنعانيين تعني القمر والكلمة مشتقة من فعل (يرحو) أو (اليرح) في لغة جنوبي الجزيرة العربية تعني شهر أو قمر. وفي العبرانية (أريحا) أقدم مدينة معروفة في التوراة اليهودية، و (أريحا) في السريانية معناها الرائحة أو الأريج. ازدهرت أريحا في عهد الرومان ويظهر ذلك في آثار الأبنية التي شقوها فيها والتي تظهر على نهر القلط وفي هذا العهد صارت تصدر التمر. اقل نجم أريحا وتراجعت مكانتها وظلت في حجم قرية أو أقل حتى عام ١٩٠٨ إذا ارتفعت درجتها الإدارية من قرية إلى مركز ناحية وفي عهد الانتداب البريطاني أصبحت أريحا مركزاً لقضاء يحمل اسمها. ويصفها البغدادي في معجم البلدان فقال: أريحا بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء المهملة أو بالحاء المعجمة، وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن والشام، سميت بأريحا نسبة إلى أريحا بن مالك بن أرئخش بن سام بن نوح، وهذا يدل على أن أصل التسمية سامي الأصل.





## ماذا لو كان رأس العراق ثمناً لحماية الأمن القومي؟

في معرض مواقفها، أن أميركا مصالح استراتيجية مع النظام الإيراني، ويأتي في الأولوية منها المحافظة على تحالفهما في العراق لتقاسم الحصص بينهما أولاً وقبل أي شيء آخر؛ ولأنه يمثل نقطة العبور الاستراتيجية الأمريكية إلى المنطقة، كما جاء في خطة احتلال العراق. ولأن تثبيت نظام في العراق قائم على التفتيت الطائفي والعربي، حاجة أميركية أولى في استمرار تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي وإن خُفّت حدّة تنفيذه، إلا أنه ما زال المشروع الاستراتيجي في جدول أعمال أميركا وإيران.

والعراق أيضاً، هو المدخل الاستراتيجي للمشروع الإيراني في الهيمنة على المنطقة العربية، ومن دون العراق فلا قيامة للمشروع التوسعي الإيراني، خاصة أنه يعتبر نفسه الأكثر نفوذاً في العراق للأسباب المعروفة، وتأثيره يفوق التأثير الأميركي.

نتيجة لهذه الأسباب، فلا مكان لأنظمة الخليج في العراق. وما بدعة بناء علاقات سعودية مع ميليشيات وغيرها، سوى تضييع لوقت ثمين تهدره في مراهنات عبثية، فعندما أعلن قيام مجلس التنسيق السعودي -العراقي، ظناً من السعودية أنها ستنافس النظام الإيراني في اقتطاع حصة سياسية لها في العراق، لهو تضييع لهذا الوقت. وقد برهنت الانتخابات العراقية المهزلة، وما تلاها من مسرحيات الرؤساء الثلاثة على أن من خان وطنه لن يصدق العهد لأحد أياً كان. ومن رهن على أن الأميركيين سيصدقون العهد بطرد إيران من العراق، خاصة أنها هي التي استجلبته للتحكم بمصيره، فرهانه خاسر من دون شك. وقد أثبت المسرح العراقي، وما حصل فيه من مساومات أميركية - إيرانية، منذ أيار الماضي، لهو الدليل الأكبر على أن المصلحة الأميركية هي فوق أي مصلحة أخرى.

وما اعتمادها على حماية أميركية قائمة على إبقاء دور لإيران في العراق، تحسب أنه مكبوح بالقوة الأميركية، لهو عرضة للاهتزاز كلما امتنع نظامها عن دفع حوّة الحماية. وأخيراً ما من حل لحماية أمن الوطن العربي بشكل عام، وأمن دول الخليج العربي بشكل خاص، يقع خارج الإرادة العربية، والقرار العربي، والقوة العربية. ولا حل سوى بإخراج النظام الإيراني من العراق، وضمان أمن الوطن العربي من البوابة الشرقية، وهذا ما يضمنه نظام وطني يشكّل درعاً لتلك الحماية.

وحتى لا يضيع الوقت سدى، فعلى جميع العرب، وفي المقدمة منهم أنظمة الخليج العربي لأنها تملك المال والسلاح، أن يمدوا الشعب العراقي الراض لاحتلال، أميركياً أو إيرانياً، بوسائل الدعم المادي والسياسي، خاصة أن تجربة ذلك الشعب بالحق الهزيمة بالاحتلال الأميركي كان البرهان الأكثر وضوحاً على ما يستطيع أن يفعله.

### حسن خليل غريب

تتصاعد في المرحلة الراهنة رياح التصعيد الإعلامي الأميركي ضد النظام الإيراني بشكل غير مسبوق في تاريخ العلاقات والتواطآت الأميركية - الإيرانية. مما يُخيل للمتابع بأن الحرب بينهما أصبحت قاب قوسين أو أدنى من الاندلاع.

ربما هذا المشهد يدغدغ عواطف أنظمة الخليج العربي، ويضع بلسماً وهمياً على جراح أمنها المهدد من قبل نظام الآيات في إيران. وإذا كانت نهاية ذلك التصعيد صفراً، والأرجح أنها ستكون كذلك، فلن تجد تلك الأنظمة ما يضمن أمنها، لأن الأمن بالإيجار سيبقى مهتزاً، طالما ظل ذلك النظام قابلاً على كتفها الشمالي في العراق. فإن دونالد ترامب، الرئيس الأميركي، كصاحب بدعة (الحماية) مقابل ثمن، ليس جاداً بتصعيد إعلامه ضد النظام الإيراني لأنه بحاجة له بعبء يقلق بال دول الخليج العربي، لتستمر في دفع حوّة الحماية الأميركية.

ولأن أميركا تعرف فضله عليها (لولا إيران، لما احتلت أميركا كابول وبغداد)، وقد سدّد جورج بوش جزءاً منه عندما سمح له بالعبث في تدمير البنية الصناعية للعراق، ونهب محتوياتها ونقلها إلى إيران، وسدّد أوباما جزءاً آخر، عندما سلّم العراق لإيران بعد سحب القوات الأميركية منه في العام ٢٠١١، واستكمل الثمن بالتوقيع على الاتفاق النووي الإيراني في العام ٢٠١٥. هذا التسليم فتح الطريق أمام النظام الطائفي في إيران، للقيام بأكبر عملية غسل دماغ لبعض العراقيين ممن استمروا طعم الحكم، فحكّموا بالفساد والجريمة مقابل ما سُمح لهم بأن ينهبوه. وكان الذي أثار دونالد ترامب هو أن يستأثر نظام الملاي بالسرقة وحدهم، فجاء ليعمل على تغيير قواعد السرقة لمصلحة أميركا. وهذا ما عملوا من أجله في الانتخابات العراقية من شهر أيار ٢٠١٨، وفشلوا فيه، كما عملوا من أجله في تعيين الرئاسات الثلاث وفشلوا فيه أيضاً. فخرجوا صفر اليدين باستثناء ما يراهنون عليه بزيادة حصتهم بالسرقة. فكانت التسوية مع النظام الإيراني أمراً واقعاً تتلاءم مع مساومات التجار في توزيع الحصص والغنائم.

وإذا كانت مواقف أنظمة الخليج العربي، في رفض أوامر أوباما، قد أرغمت دونالد ترامب على ما زعم أنه تصحيح لأخطاء سلفه، فهو يترجمها الآن بخلافات مسرحية مع إيران. فعلى تلك الأنظمة أن لا تقع في خديعة، وأن لا تركز إلى وعود أميركية تعتبر أن المصالح الأميركية تحتل الدرجة الأولى في استراتيجيتها الدولية. فليس في السياسة والاقتصاد عدو دائم، ولا صديق دائم، بل ما تنتجها علاقاتها من فوائد تصب في مصلحة الرأسمال الأميركي. وبناء على ذلك، على أنظمة الخليج الرسمية أن لا تغفل،



## استقرار العملية السياسية يعني ضیاع العراق العربي

أ.د. كاظم عبد الحسين عباس  
أكاديمي عربي من العراق

لا يخامرنا أي شك من أن هناك رهانا أمريكيا على الزمن في قضية تطويع العراق للرضوخ للأمر الواقع الذي أنتجته الغزو والاحتلال الكوني الذي تزعمته الولايات المتحدة الأمريكية عبر سياسة ممنهجة ومتدرجة.

وهذا الرهان يركز على عدة عوامل يتقدمها العامل الاجتماعي وما يتصل به من منظومات أخلاقية وقيمية ودينية يتوجب خلخلتها تدريجيا وصولا إلى نفسها نسفا تاما.

ومن بين أهم اهتمامات الإدارة الأمريكية والتي وُظِّفت من أجلها إيران في العراق هو تكريس الطائفية وما يرتبط بها من عوامل شرذمة وفتن، من شأنها تمزيق الروابط الاجتماعية الوطنية، وصولا إلى إقناع أجيال لاحقة من العراقيين بعدم قدرة الطيف العراقي على التعايش. ولتحقيق النجاح في هذا المضمار يحتاج الأمريكان إلى فسخ زمنية طويلة أيضا، هذا فضلا عن تعميق منهج تفريس جزء من الشعب العراقي في محافظات بغداد وجنوبها مما يفقده هويته العربية، وبمساعدة عمليات توطيين الفرس وتجنيسهم بالجنسية العراقية ليفقد العراق بذلك ركنا من أركان عروبهته يضاف إلى الركن المهيأ أصلا الذي هو الجزء الكردي من شعبنا.

إن إطالة أمد العملية السياسية الاحتلالية الأمريكية الإيرانية الصهيونية من شأنها مع تقليص تدريجي لمظاهر رفضها ومقاومتها، أي بتوطيينها كواقع حال، يبدو في ظاهره عراقيا لكن جوهره وتفاعلاته وما ينتج عنها من إفرزات ومركبات هو فناء مؤكد للهوية

القومية للعراق وتدمير متزامن للهوية الوطنية، يغذيه إلى جانب الطائفية الفساد المالي والإداري والأخلاقي، وتهافت وضعف الشخصيات التي تصعد لما يسمى بالبرلمان والحكومة وضالتها وانعدام كفاءتها وقدرتها على الإنتاج.

ومن شأن إطالة عمر العملية السياسية رفع مناسب الجهل والأمية والبطالة وسيطرة الأحزاب الإيرانية على جنوب العراق، عبر تكريس ممارسات اللطم والتطبير وغيرها، مما تسمى زيفا بالشعائر الحسينية، واعتبارها مكاسب ديمقراطية يغرقون بها الشرائح المتوسطة والفقيرة المعدمة من العراقيين، وهي شريحة تنمو مع مرور الوقت لسيطرة وسيادة وغلبة واستقرار هذه الثقافة البائسة المنحرفة دينيا واجتماعيا.

إن تغييب القوى الوطنية والثائرة، وتغليب ثقافة الإصلاح الوهمية، التي لن تصلح شيئا، وتوطيين إرهاب وسطوة الأحزاب والمليشيات الإيرانية، والنظر إلى التغييرات الديموغرافية على أنها قدر يضطر للرضوخ له مزيد من الناس المغلوبين على أمرهم مع الزمن، تؤدي جميعا إلى توسيع وتعميق سيطرة الاحتلال الإيراني في العراق.

هذه بعض الأمور السريعة التي تحتاج إلى وقوف قوى الشعب الحية عندها والحذر من توطيينها لأنه يقلص مساحات تأثير هذه القوى ويلغي ردود أفعال الشعب أمام سلطة وأحزاب ومليشيات مسلحة، الأمر الذي يستدعي التحرك السريع، والبدء بضرب مؤسسات سلطة الاحتلال ومقرات أحزابها ومليشياتها، وجعل الشعب يعيش روح الثورة والمقاومة بكل السبل التي تمنع استقرار العملية السياسية المجرمة، لأنه يعني ببساطة ضیاع العراق الوطني العربي القومي حتى لو ظل موحدا شكليا.



## العراق في ظل المرحلة الراهنة

التطبیل الإعلامي، وعلیه أن یتجنب خلط الأوراق وتعطیل مسيرة البناء ویتعد عن التشویه وكل الأمراض التي تنخر المجتمع. كما يجب أن تنطلق أخلاقية القيادي من " المفهوم الوطني " فيتحرك بموجبه، ويسمح بمراقبة جماهيرية يمكنها محاسبة المسؤول وليس الحزب أو الكتلة، لأنها ليست صفقة تجارية كما يتصور سياسيو الصدفة الذين جاء بهم الاحتلال وأعوانه، لأن المنطق يفرض أن يدار البلد وفق سياسات واضحة المعالم.

إن معالجة ظاهرة التشرذم في العملية السياسية الحالية بحاجة إلى رؤية حقيقية قوامها صيانة حقوق الإنسان، وتعميم ثقافة العفو والتسامح والحوار وحق التعبير بمشاركة جميع الأطراف، وإطلاق مشروع سياسي وطني يتجاوز المأزق الراهن، ويجب عن تحديات المرحلة القادمة، ويبعد من تلطخت أيديهم بدماء العراقيين الأبرياء وملأت بطونهم بالسحت وجيوبهم بالسرقات على أن تبدأ بدون شروط مسبقة. ويجب على الشعب العراقي تقييم الوضع الحالي، وعلیه أن يدرك أن هناك مؤامرة كبيرة وخطيرة ضد العراق والعراقيين يشترك فيها من هم في العملية السياسية الحالية. لذلك عليه إسقاط الدستور اللقيط والحكومة العميلة والخلص من هذه المخمصة، وعلیه تحديد أعدائه ورفض المسؤول البليد الذي يعبث وينهب دون حساب ويخرب ويمارس الفساد ويغطي على السراق والمفسدين.

فالشعب الآن مطالب بالتصدي للسلبيات والوقوف بوجه الظلم والاستبداد وعدم الرضوخ مهما كان حجم التضحيات.

### سعاد العبيدي / العراق

المرحلة الحالية الراهنة فيها الكثير من العتمة والتناقضات. ولا يزال الفضاء السياسي والثقافي والإعلامي في العراق على العقلية الأحادية والاحتكارية التي توظف هذه الفضاءات لصالح فئة معينة.

فإذا غابت العدالة وساد الاستبداد السياسي وبرزت مظاهر الاقصاء والتهميش، فإن شعار " المواطنة " يكون في جوهره تزييفا لهذا الواقع المزري وتمويها وخداعا لأبناء الوطن.

لا زالت القوى المشاركة في العملية السياسية الحالية متمسكة بالمحاصصة في تشكيل الحكومة الموكلة لعادل عبد المهدي رغم كل الشعارات التي كانت تطلقها خلال الحملة الانتخابية، وكأن العراق قد فصل لهم وحدهم، أو كأن كرسي المسؤولية مقاس لهم فقط دون الآخرين، وكأن الأم العراقية لم تلد غيرهم.

تدفعهم مآسي ومعاناة المواطن للمضي في سلسلة من السيناريوهات المجردة من الحقائق لخداع الشعب، وهم يعلمون جيدا أنهم يكذبون ولا يقولون الحق ويخدعون المواطن ويدهنون، وأنهم عاجزون على تحقيق ما ينادون به، ولأن الشعارات التي أطلقوها أكبر منهم، ولعجزهم عن تحقيقها بأنفسهم لوجود قوى خارجية تمنعهم، ولأن مصالحهم تتنافى مع تحقيقها ولا تتفق معها، فهل يا ترى ستفرز المرحلة القادمة من لديه أفكار جديدة أو يتحسس تطلعات الشعب ويحمل رؤيا واضحة لخدمة المجتمع؟! يفترض في القائد العمل بنبل وبضمير، وأن يسعى لجمع الشمل الممزق، وأن يلتزم بتعهداته بعيدا عن

الموقع الإلكتروني لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي،

ففي الرابع من شهر كانون الثاني ٢٠١٥

بدأت مرحلته الفعلية تابعونا على العنوان التالي:

[www.taleaalebannon.com](http://www.taleaalebannon.com)



## نشر الإرهاب وسيلة لترويج سلة الحماية الرأسمالية

بأعمال وحشية للتغطية على الجرائم التي كانت تقوم بها الجيوش النظامية التي شاركت باحتلال العراق؛ ولذلك أصبح تأسيس الشركات الأمنية وسيلة الدول الكبرى للتغطية على جرائمها بما يسمح لها الهروب من تبعات ما ترتكبه من جرائم، أو بما تريد القيام به منها، ولذلك أخذت تشكل أحد مصادر السياسة الاقتصادية الربحية.

وعلى المثال ذاته، وبمسميات أخرى، ولتنفيذ مؤامرة (الشرق الأوسط الجديد)، فقد أعدت (فرق المجاهدين)، كجبهة النصر، وداعش، وتنظيم أبو مصعب الزرقاوي، وغيرها الكثير، من أجل تنفيذ الأعمال الإجرامية حيثما انتشرت مشاريع التنفيذ في العراق وسورية وليبيا، ومصر وتونس.

وعن هذا، نحسب أن تلك الفرق لن ينتهي وجودها، حتى في ظل الترتيبات الأمنية والسياسية الجديدة التي تُعدّ للمنطقة العربية، لتبقى (فايروس الإرهاب) منتشرًا، السبب الذي يبرر تدخل الدول الرأسمالية في شؤون الوطن العربي لمساعدة دوله، كما يزعم الرأسماليون، على حماية أمنها؛ والتي بذلك تبقى أنظمتها منشدة ومنشغلة في تدبير شؤونها الأمنية والانشغال بها عن أية أهداف أخرى، خاصة في مجال الإعداد لمواجهة أعباء التحرر الوطني من الاستعمار والصهيونية. وما ضلوع النظام الإيراني في كثير من الجرائم ببعيد عن أسلوب الرأسمالية والصهيونية العالمية.

إن الأعمال الإرهابية في كل من العراق وتونس وليبيا ومصر وسورية ولبنان، لن تتوقف من أجل تلك الأسباب، وستبقى تلك الأعمال فزاعة يرهب بها التحالف الأميركي - الصهيوني - الإيراني تلك الأنظمة أو غيرها الكثير.

ولقد تولى دونالد ترامب، من ضمن أهدافه لابتزاز دول الخليج العربي بشكل خاص، فرض حوّة الحماية المدفوعة الثمن، وتحويل ولايات المتحدة الأميركية إلى شركة أمنية كبرى، كأنموذج مكبر لوسائل الشركات الأمنية الآنف الذكر. وباختصار، ولكي تروّج أميركا سلة الحماية، فقد أعدت طوابير من الإرهابيين، وذلك لاستخدام خطورتهم في ترويج سلة الحماية الرأسمالية، ولتزيد من أعداد طالبها ومستهلكيها. وما حاجتها لتوثيق علاقتها مع النظام الإيراني، بعيداً عن مسرحيات التهديد والوعيد المسرحية التي تطلقها ضده في هذه المرحلة، سوى لإبقائه فيروساً إرهابياً تخشاه دول المنطقة ويجعلها بحاجة إلى حماية أميركا، كما هي حاجة الكاهن للشيطان لكي يبرر له دوره، كما أوحى بذلك جبران خليل جبران في كتابه العواصف منذ ما يناهز القرن من الزمن.

وأما عن حماية أمن الدول العربية بالإيجار، فهو كمن يضع الأفعى بين أحضانه. وأما الأمن الحقيقي، فيتوفر باعتماد تلك الدول بالقضاء على البيئة الحاضنة له بأداء واجباتها في تجفيف منابع الفقر والحاجة التي هي الحاضن الرئيسي لبيئة الإرهاب. وإذا قامت الأنظمة بدورها، فسوف تحوّل البيئة الشعبية من حاضنة للإرهاب، إلى بيئة طاردة له.

### حسن خليل غريب

لفتني مثال استخلصته من وسائل الصناعيين الغربيين حول الترويج لسلة مكافحة الفيروسات في الأجهزة الإلكترونية، وهو ما يُعرف بسلة (الأنتي فايروس)، أي مكافحة الفيروسات التي تعطل عمل أجهزة الكمبيوتر. ومن خلال إلقاء نظرة على هذا النموذج، يمكننا استخلاص قاعدة يستخدمها الصناعيون الرأسماليون لتسويق السلة الرأسمالية.

صنعت الرأسمالية من ضمن ما صنعت، أجهزة الكمبيوتر، التي قدمت للبشرية إنجازاً من أهم الإنجازات التي تسهم في تقدمها وسعادتها، بإدخال مكننة المعلومات في شتى نشاطات الأفراد والمجموعات والشركات والدول؛ ومنها تسهيل الحصول على معلومات، وتبسيط إدارة كل ما يتعلق بعمل ما ذكرنا. وازدادت أهمية الكمبيوتر بعد أن ابتكرت تلك الشركات وسيلة الأنترنت التي قربت المسافات والتواصل السهل والسريع بين الأفراد، وفروع الشركات، ودوائر الدولة. ولكنها في المقابل ابتكرت وسائل تعيق العمل، عندما اصطنعت ما يُسمى بـ(الفيروسات) التي تنتشرها، تحت مسميات (القرصنة)؛ وفي المقابل صنعت برامج تكافح تلك الآفة. وكان من صنع (الفيروسات) هو الذي صنع وسائل مكافحتها. وما العملية المزدوجة سوى للحصول على الأرباح المزدوجة من بيع السلة وثم بيع البرامج التي تكافح ما يعطّلها.

وما المثال أعلاه سوى أنموذج لمصانع الأدوية، التي تستخدم الخدع ذاتها، عندما تصنّع دواءً جديداً، فعليها أن تنشر المرض المقابل لتستطيع ترويج الدواء الذي يكافحه، فتحصد الأرباح الهائلة من هذا الترويج.

ولا تنجو السلع الصناعية الأخرى من هذا الأسلوب، إذ أصبح من المعروف أن جودة البضاعة المصنّعة في المراحل الراهنة تعتبر أقل جودة من البضائع السابقة. وتلك وسيلة تستخدمها الشركات الكبرى من أجل بيع أكثر ما يمكن من قطع الغيار. وإذا كانت السلة ذات جودة عالية، فسوف تكون قطع غيارها باهظة الثمن، وذلك ما تسميه الشركات بأن على الموسرين أن يدفعوا ثمناً للرفاهية؛ وذلك لأن من يستطيع شراء السلة ذات الجودة العالية هم من الموسرين والأغنياء، فتأخذ الشركات منهم الثمن مضاعفاً. في المرة الأولى الثمن المرتفع للسلة، وفي المرة الثانية ثمن قطع الغيار المرتفع أيضاً. وأما العامة فإنها تشتري السلة القليلة الجودة لأنها الأقل ثمناً، ولكنها تستهلك قطع الغيار بكثرة.

وإذا كان هذا يقع في دائرة السلة الاستهلاكية، فإن الرأسمالية استفادت من الوسائل ذاتها على الصعيد الأمني. وهو ما يُعرف بوسيلة بيع الحماية الأمنية، وحصرتها بشركات مختصة انتشر تأسيسها بكثرة في الدول الرأسمالية. التي كان أنموذجها الأول قد صُدّر للعراق بعد الاحتلال. ومن المثير أن شركات الحماية الأمنية تم تأسيسها في الدول الرأسمالية من ضمن سياستها في خصخصة القطاع العام؛ وانتشر استخدامها في العراق من أجل القيام



## لماذا حزب البعث؟

الحلقة السادسة

(٤/١)

**البعث في ظل تحديات المرحلة الراهنة:  
التفتيت العرقي والطائفي،  
والغزو الثقافي، وتفكيك الدولة الوطنية،  
وآليات العولة**

للمواجهة الجديدة التي تخوضها منذ أكثر من قرن من الزمن، والتي تتمثل بوجود تحديات جديدة قسم منها محلية والقسم الآخر يأتي كانعكاس لما يجري من تغييرات على الساحة العالمية برمتها .

وسوف نتناول في هذا المجال أربعة محاور وهي:

- **المحور الأول :** إعادة التذكير بثوابت حزب البعث التي أعلنها منذ ثلاثة أرباع القرن، خاصة أن مؤسسي الحزب قاموا بتحديددها على ضوء حقائق المؤامرة التي صيغت من أجل إعادة الاستيلاء على الوطن العربي من قبل التحالف الصهيوني -الأميركي .

- **المحور الثاني:** القيام بتوصيف وسائل الاستعمار الجديدة التي وضعها من أجل إعادة احتواء الوطن العربي والهيمنة عليه.

- **المحور الثالث :** اهم التحديات الراهنة التي تواجهها الأمة

- **المحور الرابع :** إيجاز استراتيجية البعث في مواجهة تلك التحديات والمتغيرات .

### **أولاً: ثوابت البعث في مواجهة الاستعمار والصهيونية**

منذ ولادة البعث، في العام ١٩٤٧، وفي مؤتمره القومي الأول، وُضع دستور الحزب الذي حدّد فيه ثوابته الثلاثة في الوحدة والحرية والاشتراكية. هذه الأهداف وإن كانت تدل على أن مهمات تحقيقها مرهونة بالنضال من داخل المجتمع العربي، إلا أن المبادئ الأساسية في الدستور أشارت إلى مبدأ مكافحة الاستعمار. وهذا يعني أن الحزب في الوقت الذي دعا

كثيرة هي المتغيرات التي حصلت على المستوى الدولي في القرن الحادي والعشرين، والتي انعكست بشكل كبير على أوضاع أقطار الوطن العربي. تلك المتغيرات التي إن لم ندرك خطورتها على الأمة العربية فهي سائرة إلى المزيد من التقهقر ومن أهمها فقدان هويتها، والحاق المزيد من الفناء والدمار. وإذا عرفنا أن المؤامرة سائرة على هذا الطريق فعلياً أن نحصن أنفسنا كعرب من أجل منع تمريرها. ففقدان الهوية مثلاً هو فقدان لذاتنا، وفقدان الذات يُشرع الأبواب واسعة أمام غزوات الخارج الفكرية والسياسية والاقتصادية لتجعل أمتنا جزءاً من إمبراطوريات القرن الواحد والعشرين التي يتم إنشاؤها من جديد بعد أفول عصر الإمبراطوريات السابقة التي غزت الشعوب في عقر دارها، وجعلت منها رعايا ومطايا وخدم في بلاطات الإمبراطوريات الاستعمارية من جديد.

بعد الحرب العالمية الأولى في العشرية الثانية من القرن العشرين، ظلّت أحلام القوى الخارجية ظاهرة وجاهرة لإعادة الهيمنة على الوطن العربي بأثواب جديدة وبوسائل جديدة. وتحددت تلك الوسائل من خلال المؤتمر الصهيوني الأول، وما تلاه من مؤتمرات واتفاقيات ومعاهدات كما مرّ معنا في فصول سابقة من هذه الدراسة. واستناداً إلى ذلك فإن الأمة العربية بعد أن وصلت إلى مراحل النضج بوعيها القومي العربي، أصبحت مؤهّلة أكثر من أي وقت مضى لكي تستنهض نفسها لاستعادة إسهاماتها الحضارية من خلال دروس الماضي وتجاربه، واستخلاص دروس



## ثانياً: توصيف وسائل الاستعمار الجديدة

لقد مرّت وسائل الاستعمار للهيمنة على الوطن العربي بمتغيرات أخذت أشكالاً متعددة وبما يتناسب مع طبيعة المرحلة السياسية، عربياً ودولياً وإقليمياً. وعن ذلك سنرصد آخر التطورات التي ما تزال قيد التشكيل.

فبعد العالم المتعدد الأقطاب الذي شهدته مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى شهد العالم النوع الثاني وهو صعود القطبيتين الأمريكية والسوفياتية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث انتقلت وراثته النفوذ في أقطار الوطن العربي، من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا إلى كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية. ومع قرب نهاية القرن العشرين ظهرت القطبية الأميركية الواحدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وفيها ترأست الولايات المتحدة الأميركية قيادة العالم من دون منافس. ومع انتهاء الحقبة الأولى من القرن الواحد والعشرين نشهد اليوم النوع الرابع وهو قيد التشكيل ويتمثل في اختراق الدور الروسي لنظام القطبية الواحدة وذلك ابتداءً من العام ٢٠١٢، في أحداث ما سُميَ بـ(الربيع العربي). وعن ذلك، ولما اكتشف النظام الروسي مدى خطورته على أمنه القومي ومصالحه في الوطن العربي، زجّ كل إمكانياته ومنها التهديد بحرب عالمية ثالثة من أجل حماية ما تبقى له من حصة فيه. وبالفعل استطاع أن يفرض نفسه قوة عالمية من جديد كبديل للاتحاد السوفياتي، وكان مدعوماً من الصين. ولكن هذه المرة دخل النظام الروسي إلى حلبة التنافس من أجل صياغة النظام الدولي الجديد كدولة رأسمالية لا علاقة لها بتراث الاتحاد السوفياتي الاشتراكي، ذلك التراث الذي استند إلى أحلام الدعوة لبناء إمبراطورية شيوعية هدفها إنهاء التاريخ عند حدود دولة شيوعية مثالية تحكم العالم. وكان هذا الحلم يُعتبر النقيض الأساسي للفكر الرأسمالي، الأميركي منه بشكل خاص، الذي كان يريد إنهاء التاريخ عند حدود الإيديولوجية الرأسمالية.

كما أن هناك نوعاً أخطر من الاستعمار الغربي، وهو الاستعمار الإقليمي الفارسي، والذي يعتمد على تغذية الطائفية من أجل تفتيت الوحدة الوطنية في الأقطار العربية. وهو كما أشرنا سابقاً تحول من خطر من بين أخطار عديدة إلى الخطر الرئيس بعد احتلال العراق.

يتبع القسم الثاني من الحلقة السادسة في العدد القادم.

فيه إلى التغيير من الداخل، فإنه ربط تلك المسؤولية بمهمة مكافحة الاستعمار كعامل خارجي، لأنه أسهم ويسهم وسيسهم في كبح عوامل التغيير، ويحول دون تحقيقها إذا لم تصب في مصلحته.

ومن أجل التغيير من الداخل، أعلن الحزب ثوابته العقائدية في الوحدة والحرية والاشتراكية، وهي الثوابت، التي إذا ما طبقت فستكون رداً يحول دون تحقيق الاستعمار أهدافه في إبقاء المجتمع العربي جاهلاً ومتخلفاً ومفتتاً. وأهداف الاستعمار هذه وضعت منذ العام ١٩٠٥ - ١٩٠٧، في مقررات مؤتمر كامبل بانرمان.

والحال كذلك، اعتبر الحزب أن أسس المواجهة تتم بالنضال من أجل التغيير من الداخل ومكافحة المؤامرة القادمة من الخارج، لأنهما وجهان لعملية تغيير واحدة. إذ طالما ظلّ للاستعمار وجود على أرضنا، وعامل تأثير على تركيب أنظمتنا السياسية، وعلى صياغة أسس ثقافتنا، فسوف يعيق عملية التغيير الداخلي. وطالما تأخر التغيير من الداخل، سواء أكان عائداً لاستفحال الجهل والتخلف، أم كان يعود إلى بقاء عوامل التفتيت، فسوف يبقى للاستعمار أكثر من بوابة ليتدخل في شؤون الوطن العربي الداخلية، ويعمل على إعاقة عملية التغيير الداخلي. ولكل هذه الأسباب ربط الحزب ربطاً جديلاً بين عوائق التغيير من الداخل، وعوامل التأثير من الخارج. ودعا إلى مواجهة الاستعمار ومواجهة عوامل التخلف في الداخل من دون فصل إحداها عن الأخرى. ففي النجاح في عملية التغيير من الداخل، إضعاف لعوامل التأثير من الخارج. والعكس صحيح أيضاً. ولهذا نعتبر أن ما ربطه دستور الحزب بين أهداف الأمة في الوحدة والحرية والاشتراكية وبين مكافحة الاستعمار، سيبقى المكيال الذي نكيل به مدى قرب الأمة العربية من تحقيق أهدافها أو بعدها عنه.

ولأن هذه المعادلة كانت صحيحة في الماضي، وهي صحيحة في المرحلة الراهنة، وستبقى صحيحة في المستقبل إلى أن تستطيع الأمة العربية من تغيير واقع الحال. وإلى ذلك الحين، ولأن أطماع الخارج السياسية والاقتصادية تبقى ثابتاً استراتيجياً، ولأن ترجمتها الميدانية تتغير، نرى أنه لزاماً على العرب بوجه عام، أن لا يطمئنوا إلى ما يظهره الاستعمار من نوايا حسنة في بعض خطاباته المرحلية، بل أن يدرسوا بتمعن وسائله التي يعتقد أنه بها يستطيع تحقيق أهدافه الاستراتيجية.



## الحاجة إلى الموضوعية في زمن تقديس الذات

کیان سیاسي ما، بقدر ما صار البحث عنها مسؤولیة الأجيال القادمة التي. عليها واجب إمساك أمورها بأيديها ضمن أية مكونات جديدة تراها صالحة الإكمال مسيرتها ان الحزب والتنظيم ليس سوى وسيلة لتحقيق الأهداف، والامة لم تبدأ مع هذا الكيان السياسي، لتنتهي معه، وإنما ستبقى تتلمس طريقها وتحدد أهدافها طالما الحياة مستمرة والقیامة ليست غداً.

التاريخ، والتاريخ بالذات هو الذي سيحكم على التجارب والرموز والقادة، شرط ان يكتبه ثقة الأمة وأفلامها الصادقة وهم موجودون اليوم في كل مكان ولعل في الثورة التكنولوجية والمعرفية ما يضمن أفضل السبل لتحقيق هذه الغاية

،،،،، اما اذا ذهبنا إلى قراءة تاريخنا كما يكتبه لنا من حقق الغلبة على امتنا في هذه الأيام المريرة، فعلياً إذن ان نغرق في أضاليل ما يكتبه المستعمر، قديماً وحديثاً، دون ان نغفل العامل الصهيوني الآخر الذي يدخل بدوره ضمن (إسرائيليات) المرحلة الراهنة حيث يزيغ تاريخ فلسطين بالكامل على أيدي هؤلاء وهم العاملون اليوم على الصهينة التامة لكامل تراب فلسطين من اجل ذلك نحن في صراع وجود حقيقي وحتى لو تجاهلنا ذلك فعدونا لا يتجاهل وهو لنا بالمرصاد

### نبيل الزعبي

،،، ما لم يدركه بعض الأحابب والاصدقاء، انهم في جدليتهم حول بعض المفاصل التاريخية والأحداث التي مر عليها زمن طويل، يجزمون بتثبيت مواقف ويبنون عليها، دون الرجوع إلى الأرشيف والأدبيات التي تتناول تلك المراحل توثيقاً وإحاطة موضوعية شاملة، وهذا الأمر هو من أولى ما تتطلبه مهمة الباحث، او أساس (عدة الشغل لديه)

مسألة أخرى: يتراءى لي بعض من عاش تجربة حزبية أو تنظيمية معينة فهاجر مكانه وانقطع بشكل نهائي، ثم يعود لينتقد مجمل تجربة عامة يكون عمرها فوق النصف قرن مثلاً، لم يكن له فيها سوى سنوات معدودة، فهل يعتقد انه سيمتلك ما يكفي من الموضوعية والمعرفة الدقيقة دون الغرق في التحليل الشخصي غير المكتمل حتى مع توفر حسن النوايا،

علماً ان العشرين سنة الماضية كانت من اخطر واهم وأصعب ما مرت على شعبنا العربي في اكثر من ساحة وموقع وما نزال جميعاً في فوهة الخطر الذي صار يهدد وجودنا بالكامل،

لا ادعي ان الحقيقة الكاملة هي بحوزة تنظيم أو حزب أو

## من شعارات الحملة المطالبة لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

في إطار حملته الوطنية لمكافحة الفساد ومواجهة الأزمات الاقتصادية والمعيشية الخانقة ووقوفاً في خندق الفئات والشرائح الاجتماعية الفقيرة وبعد ان بات الجوع يهدد غالبية اللبنانيين نظم حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي حملة مطالبة من خلال رفع الشعارات وتوزيع البيانات في مختلف المناطق اللبنانية بالإضافة إلى ما يقوم به من جهد دائم في إطار الهيئات النقابية وتحركها من أجل انتزاع حقوق المواطن والتصدي للأزمات التي باتت تهدد غالبية اللبنانيين بعض من الشعارات المرفوعة

المرصّد الشعبي  
يفضح الفاسدين ويدعو لمحاسبتهم

الاستقلال شبكة أمان  
وطني واجتماعي



## مشاهد من النضال الشعبي في الزمن العربي الجميل

### عز الدين ذياب

على العراق ، ماذا كان سيحدث للعدوان والحكومات العربية لو كان في الوطن العربي اتحادا يملك قرارا بهذا المستوى  
السؤال الذي يطرحه هذا المشهد أين الاتحادات العربية الوطنية والقومية من اتخاذ قرار نضالي بهذا المستوى في زمن الهجمة الأطلسية على عراق العرب، ولماذا وصل النضال العربي إلى هذا المستوى من التدني؟

٩- أثناء العدوان الثلاثي على مصر، توجهت الجماهير العربية إلى السفارات المصرية في أغلب العواصم العربية للتطوع للقتال جنبا إلى جنب مع شعب مصر العربية.

ماذا يعني لنا هذا وحدويا؟ وماذا يقدم لنا من دروس مستفادة في مراجعة تاريخ النضال العربي؟ وماذا يعني للتيار القومي العربي، في هذا الزمن العربي الراهن؟

١٠- "رحلة إلى الأردن عام ١٩٥٦ - ١٩٥٧: بلغنا الحزب: حزب البعث العربي الاشتراكي بأنه سيقوم رحلة إلى عمان' واشتركنا في الرحلة وتجولنا في أنحاء المملكة، وكنا نهتف للبعث أينما حللنا. كانت الجماهير في أغلب مدن الضفة الغربية تتعاطف معنا بقوة وروح عربية عالية. وذهبنا إلى نابلس، وأقام لنا تنظيم البعث هناك حفل غداء حضره على ما أذكر الدكتور منيف الراز وتعالق هتافاتنا للبعث، وكأننا في بلد يحكمه البعث. وأظن أن حكومة نابلسي كانت على رأس الحكم، وكان البعث شريكا في هذه الحكومة. وأذكر أن في هذه الرحلة كان معنا من دمشق الرفيقة سهام البيطار.

من يتصور هذا المشهد بعين قومية ليرسم ما أحب من صور عن عظمة ذلك الزمن العربي الجميل . لقد تمت هذه الصور والمشاهد في الحياة العربية يوم كانت فصائل التيار القومي العربي تتقدم الحراك المجتمعي وتقوده.

لنتفق على أن الزمن الجميل في الحياة العربية، وفي تصور القطاع الجدي من أبناء العروبة، هو عقد الأربعينات والخمسينات والستينات من الألفية الثانية، رغم ما شابها من مشاهد منغصة للنضال القومي ومؤلمة له . وإليكم بعض هذه المشاهد أو الصور:

١- المظاهرات التي كانت تعم العواصم العربية من أجل استكمال مطالب الاستقلال.

٢- المظاهرات التي كانت تنطلق من دمشق وتذهب إلى عمان في بيروت فبغداد لإخراج القواعد العسكرية من مشيخات الخليج.

٣- إسقاط حلف بغداد على يد تلك المظاهرات، وفرح الشعب العربي بهذا الانتصار لأبناء العروبة.

٤- منعت المظاهرات التي انطلقت في دمشق وبيروت وعمان " دين راسك" وزير خارجية أمريكا من عبور الأجواء السورية في طريقه إلى بغداد عام ١٩٥٦.

٥- ثورة الجزائر وما لاقته من دعم ومساندة من أبناء العروبة تكتب عنه القصص، وخاصة عندما كانوا يلقون أساورهم الذهبية تبرعا للجزائر.

٦- المناصرة الشعبية للقضية الفلسطينية بالمال والنفس.

٧- وحدة سوريا ومصر وكانت هذه الوحدة عرس الأمة العربية من المحط للخليج.

٨- مشهد البواخر الغربية الراسية في الموانئ العربية، تنتظر قرار اتحاد العمال العرب السماح بتفريغها، بعد أن أصدر قراره بمنع تفريغها تضامنا مع مصر ضد العدوان الثلاثي: الصهيوني، الفرنسي، البريطاني الذي تم عليها عام ١٩٥٦. وبقيت هذه البواخر راسية في حمولتها عدة أيام، ولم ينجح تدخل الحكومات العربية في كسر قرار اتحاد العمال العرب وليتصور أحرار العروبة، لو أننا نقلنا القرار بكل حيثياته عام ٢٠٠٣ أثناء العدوان الإمبريالي الأمريكي



## الشاعر عمر شبلي في ندوة أدبية في جب جنين: الشعر هو ضوء الذات، وهو "الصياغة الفنية للتجربة البشرية"

ببناء سور "أوروك" العظيم الذي كان آية في الإبداع. وهدف من بنائه أيضاً إلى الدفاع عن مدينته "أوروك". فكان الفن في خدمة الحرية، وكان جمال السور، ولم تزل أطلاله شاهدة على خلود الفن المزدهم بالحلم والحرية والحب.

■ ٢ ■

كان الشعر، ولم يزل أبا الفنون، وأثرها عند المتلقي، لأنه العالم الجواني فينا مسفوحاً في الكلمات. إنه ضوء الذات، وهو "الصياغة الفنية للتجربة البشرية". وهو هدم الجدران بين الحواس لترى معاً، ولتتكلم معاً، ولتشم معاً، فثمة "عطور نضرة ك لحم الأطفال الغضبيض" و ثمة "عطور عذبة كألحان المزمارة، وأخرى خضراء كالمروج" كما يقول بودليير صاحب "أزهار الشر"، والعطور والألوان والأصوات تستجيب فيما بينها. والذي يكفل خلودها هو الجمال، والجمال روح وجسد وصوت واختراق، وثورة على المألوف وندرة في الاستجابة. حضور القلب ضروري للإحساس بالجمال كما هو ضروري للعبادة، وفي الحديث الشريف: "لا صلاة إلا بحضور القلب". يغضب الجمال إذا لم يجد من يعشقه. والجمال فتنة الصباية في انحيازها لألوهة الجمال. لقد عفا قاض يوناني عن امرأة خاطئة لجمالها، وكانت حجتها أن للجمال منطقاً معصوماً. والجمال لا يخطئ لأنه بديع. وكان هذا القاضي يعتقد أن مجد الجمال عن الدنيا عاصم. وقد التقط شاعرنا صالح شمس الدين هذا التكامل بين الجمال المعصوم والخلق البديع بشرط حضور القلب لأنه مشكاة ضوء الله في الإنسان. ولأنه مشكاة ضوء الله فينا فلا يمكن أن يأتهم، وقد صدق بدر شاكر السياب حين قال: "إن إلهنا فينا".

أقيمت ندوة في جب جنين حول كتاب "حصاد الشباب، للشاعر صالح شمس الدين، ضمت مثقفي المنطقة ومجالسها الثقافية والاجتماعية وقد ألقى الرفيق عمر شبلي كلمة قيّمة في هذه المناسبة، لاقت استحساناً عالياً من الحضور. وهذا هو نص الكلمة: من دون الحب كل الموسيقى ضجيج، كل الرقص جنون، كل العبادات عبء (جلال الدين الرومي).

■ ١ ■

كما "تجدد العاصفة شباب الأزهار" تجدد التجربة البشرية بقوة عصفها شباب الإبداع في الذات الإنسانية، والإبداع هو سمة الخالق في المخلوق، ولهذا كان بديع السموات والأرض، وكان لا بد من الفنون البديعة لتدل على مبدعها. ومن هذا المنحى تغدو الفنون محاولة خلق للدخول في الخلود، أو للدخول في محفل الآلهة كما تقول ملحمة جلجامش الرائعة. لقد غاص جلجامش في مياه الموت العميقة للحصول على عشبة الحياة طازجاً. خلف ظهره نصائح صاحبة الحانة "سيدوري" التي نصحته بالاستمتاع بملذات الدنيا، وهذا هو المستطاع، لأن الآلهة كتبت الخلود لنفسها والموت لبني البشر. لم يقتنع جلجامش بنصائحها، وظل مصراً على نيل "عشبة الحياة" التي تكفل له الخلود، واستطاع نيلها بعد لقاءه جده "أتونباشتم" الساكن عند مصب الأنهار، وحين غفا من جهده وتعبه قرب البئر تسلمت الأفعى، وسرقت منه العشبة تاركة له إهابها عند حافة البئر. وقتها عاد إلى "أوروك" مفكراً بطريقة أخرى لنيل الخلود، وكانت هي الفن الملتزم بقضايا الإنسان الكبرى، الحب، والحلم، والحرية، والتي لا تنمو إلا بإبداعية الفنون وجرأتها على الكشف والتخطي. وبدأ



” ٣ ”

ويرى شاعرنا صالح شمس الدين أن الاستجابة للجمال هي سر تكامله مع الحب النابع من القلب، إذ يقول: عندما يصبح للإنسان/ قلب من حجز/ ما على النغمة لوم/ لو أرادت... تنتحر/. إن غياب القلب يلغي صلة البديع بالمبدع. إن انتفاء حضور القلب يعني حضور الغرائز وحدها. فالقلب يبقى مطهراً خالياً من بقع الظلام. قد تخطئ الحواس كلها، ولكن القلب يظل بضوئه يكتشف جغرافية الإيمان فينا.

كتبت في ندوة عن الدكتور سليم حيدر وكتابه "الخليقة"، وكان قد مرّ بشكوك صعبة كالإمام الغزالي. ووصل في النهاية إلى قوله: "فأمن قلبي وعقلي كفز". علينا ألا نتهم القلب، ويحق لنا اتهام الحواس والأعضاء والعقل. ولكن ظلماً إنسانياً قديماً وقع على الجسد، إننا دائماً نتهمه، وهو مأمور، وهو يُظهر حزنه بصوره المتعددة. وما كان أروع قيس بن الملوّح حين شكّا ظلم الحب للجسد، يقول قيس "مجنون ليلي"، وهو أعقلنا:

ولما شكوتُ الحبَّ قالتْ كَذَّبْتَنِي  
فما لي أرى الأضلاعَ منك كواسيا  
فما الحبُّ حتى يَلصقَ القلبُ بالحشا  
وتخرسَ حتى لا تُجيبَ المناديا

وقد دافع الشاعر الفرنسي "فيرلين" عن الجسد بقوله: "إن الجسد لحزين". ويبقى الجمال هو المحكمة العليا التي يلجأ إليها الجسد للدفاع عن نفسه، ورائع قول دوستويفسكي، حين خضع لمحكمة الجمال: "إن الجمال يبكي".

والجمال يغضب إذا مررت به غير آبه، وجميل التقاط شاعرنا صالح شمس الدين غضبَ الجمال، لأن كونية الجمال تتطلب حوله في كل ذات. يقول صالح شمس الدين بوعي شعري حاذق: عندما لا تجد الزهرة/ إنساناً يمز/ كي يرى أسرارها الغضة/ تختال ... تُسَرُّ/ عندها/ تنتثر/. شاعرنا قال تنتثر، ولم يقل تنتحر. ولو قال تنتحر لكان خطأه كبيراً، لأن الجمال عصي على الزوال، وهو أقوى من الأبطال، وفي شعرنا القديم التقط عنتره بن شداد رغم بطولته قوة الجمال، وقدرته على التحول إلى ملكية، حين قال مخاطباً صديقه:

يا "شاس" لولا أن سلطان الهوى  
ماضي العزيمة ما تملك عنترا

وفي كلمة "تنتثر" التي ذكرها شاعرنا صالح شمس الدين، اعتراف بقوة الجمال، واعتراف بقدرته على التحدي. إنك إن أذيت الجمال انتثر، تماماً كما ينتثر عطر الورد حين تؤذيها وتقطفها. الجمال هو مرآة المبدع في البديع/ وكبرياء الجمال فيها كثير من نزعة

الخلود في الفاني، وانعدام المرآة ثورة الجمال، ولذا تنتثر الزهرة ليصبح شذاها لغتها، تغري وهي تموت لتتحول من المرئي للرئي

في هذا الوعي الجمالي مدح للجمال وتأليه له. إذا غضب الجمال أذاع أسرار جماله ونثرها لتعم الكون. وأرى أن الجمال لا يمكن أن نضع له تعريفاً نهائياً، لارتباطه بالمطلق، والجمال ترسمه العيون الداخلية، وإن تحالفت مع البصر. فقد يختلف اثنان على منظر أو صورة أو لوحة، وسبب هذا الاختلاف هو العين الداخلية التي ترى وفق أوامر غير واضحة. دخلت بثينة يوماً على الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، فقال لها بعد أن عرف أنها بثينة: "والله إنني لا أرى فيك شيئاً مما وصفك به جميل بن معمر، فقالت له: "يا أمير المؤمنين، إنه كان ينظر إليّ بعينين لم تكونا في وجهك".

ويرى شاعرنا صالح شمس الدين أن الحب "قدرٌ ونرعاه ويرعانا" فكيف نهرب منه إذا كان قدرنا، وقد صدق نزار قباني حين قال:

وكيف أهرب منه إنه قدري

هل يملك النهر تغييراً لمجراه

وإذا كان الحبُ قدرًا، فهو قدر جميل، وظلمٌ مُحَبَّبٌ، لأنه، كما يرى شاعرنا صالح، استفاقة النور في الذات الإنسانية، والتي لا تستفيق إلا بالحب، يقول صالح شمس الدين، وهو مُحِقٌّ فيما يقول: فقد آن للنور أن يستفيق. ولكن استفاقة النور هنا تحوّل الروح دموعاً حرّى، يقول شاعرنا مستنتجاً ما يؤول إليه ظلم الحب اللذيذ: مهجة حرّى استحالَت أدمعا.

الحب هو سيفُ الجمال، وإن شئتْ غمذه، إنه يقتل، ويشفي، وهو لذيق الحضور بقتله وشفائه، وقد يبكيها وهو قاتلنا، أو لم يقل جميل بن معمر العذري:

خليليَّ فيما عشتما هل رأيتما

قتيلاً بكى من حبِّ قاتله قبلي!

ويذهب شاعرنا صالح شمس الدين ذهاباً جميلاً في وصف ثغر الحبيب، ولكنه يبقى قروياً رائعاً للهفة. يصده خجلٌ صوفيةٌ أهله عن عمر بن أبي ربيعة، فيتجوّل ثغر الحبيبة على ضفاف الليطاني، يوم كان الليطاني بأشجاره ووروده يشبه فساتين بنات مدينته أيام كانت قرية، فيمتزج ثغر الحبيبة بزقزقة الطيور على أفنان شجر الليطاني: يزقزق من على ثغر لطيف كما لو أنه فوق الغصون. الحب يغسل القلوب، فتشرق خالصة من كل سوء، وفي حضرة الحب لا يوجد إلا الضياء والنقاء. أمام عيني الحبيبة في شعر صالح شمس الدين تنسجم المرآة وتسرق من أضواء الوجدان، يقول: هنالك يغدو الدجى فرقداً/ وإبليس يصبح فيها ملاكاً/. لقد اشتراط الإيمان توفر الحب في



سطوبة المعاناة على الوجدان. ويرى شاعرنا صالح شمس الدين أن روعة العطاء هي التي تجعل العطاء يصل إلى التضحية في سبيل من تحب، ويشير إلى هذا المعنى بنفاذ مؤثر حين يقول: ساءلت ليمونة جارته/ هل ترين/ قبضة القاطف تدنو/ فأجابت/ إن من ينذر ذاته/ في سبيل الآخرين/ سوف يعطيهم حياته/. وحين يصبح الحب عطاء يتحول عبادة، وروعة العطاء أن تعطي كأنك أخذ، كما قال أبو تمام: "كأنك تعطيه الذي أنت سائله". نعم الحب إيمان وعبادة، وفي الحديث الشريف: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما". وبهذا يغدو الحب سموً وارتفاعاً. والحب هو في حقيقته هو إعادة بناء الهياكل المقدسة إذا تهدمت في الذات الإنسانية.

الحب في شعر صالح شمس الدين ينحو بوحدانيته في رحلة جماعية، حتى أنه يتحول في النهاية إلى موقف والتزام، وهذا يعني ارتباطه بمسؤولية سامية تنتج عن الحب، وهنا سأقرأ مقطعاً معبراً عن مفهوم الحب في شعر صالح شمس الدين حين يقول:

عندما أحببتها/ أحببت فيها وجه أمي/ ذلك الوجه الذي/ يطرد الغربة عني/ عندما أحببتها/ أحببت فيها وجه قومي/ الألى تنبض في أيديهم/ وعلى جبهاتهم رايات عزم/ عندما أحببتها/ أحببت فيها وطني/ الذي يقبغ منذ الأزل/ فوق عرش الزمن/ عندما أحببتها/ أحببت فيها كل شيء/.

وتكمن جمالية هذا المعنى في تحول الحب إلى قضية إنسانية، تلك القضية التي ترتبط بقضايا الإنسان العليا، الحب، الحرية، والحلم.

وبوعي جمالي يقول شاعرنا، بعد أن شفه الحب، وغسله من كل البقع السوداء التي توجد في النفس الإنسانية: /أيقنت بأن هواها/ حول حبي لقضية/ أتعلم كيف يكون الحب/ وكيف يقود إلى الثورة/.

جميل أن يتحول الحب إلى قضية مرتبطة بكونية المخلوق، وبتحريره من الخوف والظلم والقبح، حب يردم كل الحواجز بين الإنسان وأخيه الإنسان. إن الحب "يفطم طفل الروح عن لبن الشيطان" كما يرى مولانا جلال الدين الرومي.

للحب ضوء يكشف مسالك الروح في ترقبها للإيمان، وقتها يسطع الحب وحده في الذات، ويكسح بقع الظلام، وينفي الحقد لأنه دليل أسود. كونية الخالق توجب على مخلوقه أن لا يكون مغلقاً. لا بد من التجول في أرواح الآخرين، وقتها نقترّب من غاية معنى أن نكون، وهذا ما يؤمن به شاعرنا صالح شمس الدين، فمهما استبدت الحوادث بمسيرة الحياة، فإن تصحيح المسيرة يكون بالحب، وربما كان الحدث طريقاً للوحدة

المؤمن، ولا يمكن قبول الإيمان بلا حب، فكلاهما طريق إلى الله: يقول الشاعر بدوي الجبل:

الخافيان وفوق العقل سرهما  
كلاهما للغيوب، الحب والله  
كلاهما انسكبت فيه سرائرنا  
وما شهدناه لكننا عبدناه

الدموع مستبدة بديوان شاعرنا صالح، ولكنها ليست دموعاً متدنية، يرفده إباء وشمم، ثم يعود الحب مطارداً. وما أجمل ضحاياه. وهذا ليس تراثاً شعرياً فحسب، وإنما هو انسحاق وجداني لفتى قروي يتناول خمر حبه بكأس عذرية شرب بها قبله قيس بن الملوّح وجميل بن معمر وأجيال قبلهما، وأجيال بعدهما. الدموع في حصاد شباب شاعرنا هتانة سحابة.

الشعر الحقيقي لا يستطيع أن يحتجب، لأن احتجابه استمرار الحرب الداخلية في صدر الشاعر، فقد يحتمل امرؤ حرباً خارجية، مع أنها "كره لكم"، ولكن قتال الروح أي قتال!! لقد كان قيس بن الملوّح يتداوى بالشعر، وفي هذا إدراك عميق لمعنى العملية الشعرية، وتأثيرها على العالم الجواني للشاعر، يقول قيس بن الملوّح:

فلم أشرف الأيفاع إلا صباة  
ولم أنشد الأشعار إلا تداويا

هنا لا يختلف الشاعر عن الطبيعة أبداً، فالطبيعة عندما لا تحوّل أسرارها وروداً وشجراً وحركة تصاب بالعقم وتموت، وقد أجاد شاعرنا صالح شمس الدين حين دفعه شجاره مع ذاته إلى تحويل هذا الشجار إلى ولادة شعرية، حين يقول: مشكلة المنتور/ أنه لا يقدر أن يحبس في طياته/ مواسم العبير/. إن عدم البوح مشكلة، وتتخذ حدتها من حراش الداخل بمخارج البوح، فالولادة وكتابة القصيدة الحقيقية عملية تحتم الطبيعة ولادتها، ويستمر شاعرنا صالح بلمس سيولة هذه الحال، فيقول ما يخطر على قلبه: عندما يخرج طفل للوجود/ يعجز الوادي عن استيعاب أطياب الوجود/.

الحب في شعر صالح شمس الدين هو عطاء، وأعلى أنواع الحب هو أن تعطي، وقد لا تأخذ إلا المعاناة، ولكنها معاناة الخلق، معاناة الأم، وهي تضع طفلها، وتحبه وتؤثره بأكثر مما يؤلمها. إنه الظلم المحبّب الذي قال فيه الشاعر الكبير بدوي الجبل، وهو يصف تأثير حفيده الصغير على وجدانه:

يجوزُ وبعضُ الجورِ حلُّوُ مُحَبَّبُ  
ولم أرَ قبلَ الطفلِ ظلماً مُحَبَّباً

وسطوبة الحب ونفاذه جعلت شاعراً صينياً يقول: "لا تعزف على الناي إذا كان سيغلب دموعك". وهذا يبين



أمنتُ أنك يا يراعُ مترجمٌ  
ومجسّدُ أبدأ إليّ معانياً

وأنا أوافق على هذا الانحياز للقلم، الذي هو القادر  
وحده على إعطاء الأمر للسيف بالحضور، وما تجرأت  
مرة على مخالفة أبي وأستاذي أبي الطيب المتنبي إلا  
هذه المرة بانحيازي للقلم ضد السياف، في رأيي القلم  
هو الذي يصنع السياف، والسياف يجب أن يكون خادماً  
للقلم، يقول شاعر العربية الأكبر أبو الطيب المتنبي:

حتى رجعت وأقلامي قوائل لي  
ألمجد للسياف ليس المجد للقلم

إن روعة الشعر التي تتدفق من شاعرية هذا البيت  
لأبينا المتنبي لا تلغي عنادي ومخالفتي له. إن العربي  
لن ينتصر في معركة وجوده الحضاري إلا إذا جعل  
السياف خادماً للقلم، هذا إذا كان عندنا سيف أو "سيف  
دولة" للأسف. فإذا كانت الجيوش تحتاج أسلحة فإن  
تحقيق النصر يحتاج عقولاً. إن بقاء أسلحتنا في  
المخازن ناتج من بقاء عقولنا في المقابر والأقبية.

ويرى شاعرنا أن القلم هو لسان العقيدة، والعقيدة  
تعاند مهما كان الزمن مكسوراً لأنها مدعومة  
ومصونة بالفكر. يقول شاعرنا صالح شمس الدين،  
وهو محقّ فيما يقول:

أسمى من السكّين/يبقى الذي/ تغرز في أعماقه  
السكين/ وجرحه ينزف في سكون/

كبرياء العقيدة التي يصنعها الوعي يغتال سكين  
الظلم، وكلما تعمقت العقيدة صار الجرح سطحياً  
وانهزمت السكين، وحدها العقيدة تصمد عندما ينهزم  
الجسد. إن عدم مبالاة الجرح بالنزيف هي ثقة بانتصار  
الجرح الذي يحمل قضية على السياف الظالم المعتدي.  
إن أفكارنا هي التي يجب أن تنقّص على المعتدي أولاً.  
إن الأجيال العربية الشابة اليوم يجب أن تتجاوز واقع  
حكامها المزري. علينا جميعاً أن نتسلح بحب أمتنا  
وأوطاننا، وأن نقف معاً لنقاتل من أجل نفس الخبز،  
ونفس الحرية، ونفس الحلم.

" ٦ "

ولكم كنتُ أتمنى أن لا يقتل شاعرنا صالح شمس  
الدين جمالية شعره بوضعها بين شعر المناسبات.  
لقد فرحت كثيراً وأنا أتمتع بقراءة شعر جيد لصديقي  
صالح شمس الدين. وحزنت كثيراً حين أدخل في  
ديوانه حصاد الشباب قصائد كنت أتمنى ألا تكون.

يا صديقي وكما كنت منحازاً لشعرك الجميل كما  
قدمت في دراستي هذه كنت أيضاً واضحا في نقد ما لا  
يليق بشعرك الجميل. سنلتقي معك حتماً في شعر  
قادم، لأنك تملك موهبة جيدة أرجو الحفاظ عليها.

شكراً لكم جميعاً.

والانسجام، والاختلاف يجب أن ينحو منحى وحدويًا في  
مسيرة الإنسان نحو بارئه. يقول صالح شمس الدين:  
ذاك لا يمنعنا/ من أن نكون/ إخوة/ وحدثنا لقمة  
العيش / وسأوى بين قلبينا القدر/ فلماذا نبتعدُ/ قم  
بنا كي نتحدُ/ عصباً/ روحاً/ ويذُ/. هذه هي غائية الشعر  
الهادفة لتغيير الكون باتجاه الأعلى والأسنى، ولهذا  
سُمي الشعر خلقاً. إن مهمة الشعر هي التمرد على  
سكونية الواقع، والتجرؤ على صنع جمال مناقض لما  
هو ساكن. إن سكونية الجمال تجعله عادياً. لأن  
للجمال دهشة لا تُستعار، ولذا نعتبر التقليد سكوناً،  
لخلوه من الدهشة التي تخلقها آلهة الشعر، وخلوه  
من الجرأة، ولو اختلف زمن وجوده. إن الإبداع حركة  
تعبث بسكونية الكون كما تعبث الرياح بأريج الأزهار  
في رياض تمتد خارج جغرافية المكان والزمان. إنها  
جغرافية الأرواح التي يتجوّل فيها الإبداع.

" ٤ "

الطبيعة في شعر صالح شمس الدين امتداد  
لوجدانه، وكأنها حانة يشرب فيها الألمان شرباً،  
ويعقب فيه الشذا حتى تغدو الطبيعة داخله أكثر من  
كونها جغرافية خارجية، إنه يحاول استنطاق ما تلده  
الطبيعة بروح فتى قروي، قد سقته روح أجداده نفحات  
صوفية دافقة، لقد كواه الحب فأشرفت روحه،  
والصوفيون يقولون صادقين: "من كانت بدايته  
محرقة فإن نهايته ستكون مشرقة". وهنا أعترف  
بصدق أنني شربت من خمرة الروح، من دالية خمرتها  
موجودة "من قبل أن يخلق الكرم"، وهذه الدالية كانت  
عناقيدها من عرفاني هو المرحوم مفتي البقاع الشيخ  
الصوفي الشاعر العربي النقي "حسين شمس الدين".  
لقد كان له حضور روحي عالٍ، وكم أتمنى اليوم لو  
حمل وعظماً وميضاً من بريق روحه المشرقة.

إن خمرة الصوفيين مرتبطة بكروم الأرواح. يقول  
شاعرنا صالح: /الكرم يروي القصة العصماء للعنقود/  
والغيمة الزرقاء/ تحكي السرّ للرعود/ والبلبل الشادي/  
على مفارق الدروب/ يهمس للنهار والغروب/ بسره  
العجيب. ويزيد شاعرنا في مكان آخر فيقول: أحلى من  
العنقود/ الأرض/ حيث يولد العنقود/

الطبيعة هنا مسجد يؤذن به مؤذن يقول لنا "لا  
تعبدوا حتى تروا". إننا نرى الله من تجلياته في  
مخلوقاته. إذ ليس سواه يحول بين الروح وسيرها إليه.

" ٥ "

"سبحانك الله من علمت بالقلم"، شاعرنا صالح شمس  
الدين ينحاز للقلم، ويرى أن القلم سيد السياف. القلم  
يتعامل مع الداخل، والسياف يتعامل مع الخارج. يقول  
شاعرنا مبيتنا دور القلم في عصمته من الانهيار والزلل:



## مسيرة الاستقلال الشعبية من أجل أن يكون الاستقلال هبة للشعب اللبناني ومن أجل أن يكون لبنان خالياً من الاستغلال والفساد



وبحبوحة من العيش الكريم.  
وألقت الناشطة زينة الحلو كلمة باسم المشاركين، ومن أهم ما جاء فيها:  
ناشدت الشعب اللبناني للاستمرار في الحراك لمواجهة السلطة من خلال محاربة الفساد والكشف عن الفاسدين.  
وقالت إن المسيرة هذه لن تكون الأخيرة، بل هي حلقة من سلسلة من الحركات المستمرة، وذلك رفضاً للسلطة الفاسدة التي تحكم المواطنين باسم الطائفية.



بدعوة من (المرصد الشعبي لكشف الفساد)، وطلعت ريحتكم)، و(بلدي)، و(بيروت مدينتي)، و(لحقي)، ومجموعة من الناشطين، وتحت شعار (استقلالنا واستغلالكم)، تجمّع المئات من الناشطين في الحراك المدني أمام المتحف الوطني في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم عيد الاستقلال الواقع في ٢٢ / ١١ / ٢٠١٨، للاحتفاء بالعيد على الطريقة الشعبية، وانطلقت مسيرتهم من هناك إلى ساحة الشهداء، يتقدمهم العلم اللبناني محمولاً على أكتاف عدد من المشاركين؛ بينما البعض الآخر حملوا يافطات مكتوب على بعضها الشعارات التالية: (٣٦ مليار دولار تغطية عجز الكهرباء حتى العام ٢٠١٧)، و(تلوث الهواء لا يخضع للمحاسبة)، و(استمرارية المولدات من استمرارية سوء إدارتكم وفسادكم). وانتهت المسيرة في ساحة الشهداء، وهناك كانت استراحة المشاركين مع الذين دفعوا حياتهم مهراً لاستقلال لبنان. أولئك الشهداء الذين دفعوا أغلى ما يملكون من أجل أن يكون لبنان مستقلاً عن كل إرادة خارجية، وأن يُبنى من أجل كل أبنائه ليعيشوا بحرية



## ويستقبل وفداً من منظمة العمل الشيوعي



استقبل رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الرفيق حسن بيان، بحضور الرفاق الهام مبارك ومحمود قاسم عضوا القيادة القطرية، وصادق شعيب عضو مكتب العلاقات الوطنية، الرفيقيين زكي طه ومحمود قميحة عضوا المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي، اللذين زارا مكتب الحزب ظهر يوم الخميس ٢٠١٨ / ٨ / ١١، في اطار اللقاءات الدورية بين الحزبين.

وقد تم التداول في اللقاء في التطورات السياسية وطنياً وقومياً، وكانت وجهات النظر متطابقة لجهة الارتقاء بصيغ العمل الوطني إلى المستوى الذي يمكنه من مواجهة قوى المحاصصة الطائفية، وعبر توفير رافعة سياسية تكون قادرة على أحداث اختراق في بنية النظام الطائفي لمصلحة مشروع قوى التغيير الوطني الديموقراطي .

واكد الطرفان على وجوب إخضاع تجربة العمل الوطني المشترك لتقويم موضوعي بكل إنجازاتها وإخفاقاتها حتى تكون الانطلاقة الجديدة مبنية على أسس متينة، وبما يمكنها من مواجهة تفاقم الأزمة اللبنانية وتداعياتها على الصعيد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما مواجهة الهزات الارتدادية للزلزال الذي ضرب لبنان، وما خلفه من آثار مدمرة على العديد من المكونات الوطنية العربية، وعلى وحدة النسيج المجتمعي العربي.

واكد الطرفان على ان أي تهديد للمكون الوطني العربي هو تهديد للأمن القومي برمته. واتفق الحزبان على ان مواجهة قوى الاصطفاف الطائفي في نظام يعيد انتاج نفسه لا تتم الا من خلال مشروع سياسي وطني شامل يحاكي القضايا الوطنية والاجتماعية كما القضايا القومية حيث تتعدد مصادر التهديد للامة العربية والتي أخذت بعداً خطيراً في ظل حالة الانكشاف القومي وضعف موقع الأمة في مواجهة أعدائها المتعددي المشارب والمواقع .

## الرفيق حسن بيان يستقبل وفداً من قيادة حزب الاتحاد



استقبل رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الرفيق حسن بيان، وبحضور الرفاق الهام مبارك ومحمود قاسم عضوا القيادة القطرية، وصادق شعيب عضو مكتب العلاقات الوطنية، الأخ احمد مرعي نائب رئيس الاتحاد على رأس وفد من قيادة الاتحاد ضم الأخوين عبد الفتاح ناصر وجمال جراب، الذي زار مكتب الحزب بعد ظهر الثلاثاء في ٢٠١٨ / ٦ / ١١، حيث جرى استعراض الوضع السياسي على الساحتين اللبنانية والعربية في ظل تصاعد الأخطار المهددة للأمن القومي العربي، والمستوى الخطير الذي يترتب على خطوات التطبيع مع العدو الصهيوني اذا ما تمادت عمليات التواصل معه من قبل بعض الأنظمة العربية. وقد كانت وجهات النظر متفقة على وجوب رفع مستوى التعبئة الشعبية العربية لمواجهة التطبيع بكل أشكاله وعناوينه.

كما تم التوافق على تطوير صيغ العمل الوطني المشترك على قاعدة المشتركات الوطنية لبلورة مشروع سياسي متكامل يكون قادراً على مواجهة منظومة الفساد التي تدير نظام المحاصصة الطائفية الذي اغرق البلد في مديونية هائلة وجعل الشريحة الكبرى من الشعب اللبناني تعيش تحت خط الفقر .

وقد اتفق الطرفان على توسيع مروحة الاتصالات السياسية مع الأطراف الوطنية وتعميق النقاش للارتقاء بالعمل الوطني المشترك إلى مستوى المؤسساتي .



## في مواجهة التطبيع: حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي يلتقي: النائب السابق نجاح واكيم ونائب رئيس حزب الاتحاد



في اطار مسعاه لتحشيد موقف وطني رافض للتطبيع مع العدو الصهيوني، زار وفد من مكتب العلاقات الوطنية في الحزب، مقر حركة الشعب، والتقى النائب السابق نجاح واكيم، حيث جرى بحث في اخر المستجدات على الساحة الوطنية، على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وتناول البحث اخر المعطيات بشأن تشكيل الحكومة والتعثر المتحرك الذي يؤخر هذا التشكيل. كما جرى نقاش مستفيض حول أسباب تعثر قيام حالة جبهوية وطنية، كذلك ما أظهرته الانتخابات النيابية من خلل خطير في بنى وحركة واستعدادات القوى الوطنية وشفافية ووضوح مواقفها.

وحول الهدف الرئيسي للقاء كان هناك تطابق تام حول ضرورة التحرك لرفض ما يجري من لقاءات تطبيعية بين بعض الحكام العرب والصهاينة. والتي كان آخرها استقبال حاكم عمان لرئيس وزراء الكيان الصهيوني.

### ويلتقي نائب رئيس حزب الاتحاد

كذلك قام وفد من المكتب بزيارة مكتب حزب الاتحاد، والتقى بنائب الرئيس احمد مرعي بحضور عدد من أعضاء قيادة الاتحاد. وجرى التداول حول المسائل المدرجة أعلاه .

## ولقاء مع الحزب الشيوعي اللبناني



زار وفد من قيادة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي برئاسة رئيس الحزب الرفيق حسن بيان مقر الحزب الشيوعي حيث التقى الرفيق حنا غريب الأمين العام للحزب الشيوعي مع عدد من الرفاق في قيادة الحزب ، وقد قدم وفد حزب ( الطليعة) التهنئة لقيادة الحزب الشيوعي بعيد تأسيس الحزب وجرى استعراض للواقع السياسي على الساحتين اللبنانية والعربية. وكانت وجهات النظر متطابقة لتشخيص طبيعة الأزمة التي يعيشها لبنان حالياً وسبل مواجهة الأخطبوط السلطوي الذي يمعن في تغوله المدمر للبنية المجتمعية والتمادي في سرقة للمال العام وزيادة المديونية العامة والذي أدى إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية. وقد اتفق الطرفان على إخضاع تجربة العمل الوطني لتقويم شامل وعلى تطوير اليات النضال الوطني المشترك لإعادة تأسيس المركز الوطني الجاذب وبما يمكن القوى الوطنية من استعادة زمام المبادرة عبر تحرك وطني يتناول القضايا السياسية كما القضايا المطالبية. واكد الحزبان ان أحداث اختراق في بنية النظام الطائفي مدخله إعادة تكوين السلطة على أساس قانون انتخابي خارج القيد الطائفي وعلى أساس النسبية والدائرة الوطنية الواحدة. واتفق الطرفان على استمرار اللقاءات بينهما والتواصل مع سائر القوى الوطنية للارتقاء بالعمل الوطني إلى المستوى المؤسساتي وعلى قاعدة المشروع الوطني الذي تطل من خلاله الحركة الوطنية على قاعدتها الشعبية برؤية موحدة تحاكي القضايا الوطنية كما القضايا القومية وعلى رأسها قضية فلسطين .



## طلیعة لبنان فی الشمال یتلقى قیادات الفصائل الفلسطينية وتوافق علی رفض التطبیع مع الکیان الصهيونی وتنسیق المواقف الداعمة لفلسطين وقضیتها



وسیم،

ولقد كانت وجهات النظر مع الجميع متطابقة حول أهمية استنهاض الحالة الشعبية الفلسطينية اللبنانية الراضة لكل أشكال التطبیع مع العدو الصهيونی وتكثیف اللقاءات والندوات الشعبية التي تفضح مخاطر هذا التطبیع والرامية إلى إنهاء القضية الفلسطينية سواء عبر صفقة القرن المشبوهة التي تروج لها الدوائر الصهيونية والإمبريالية أو بواسطة التیئیس والإجباط وفقدان أي أمل بتحقیق الحدود الدنيا من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، هذا وقد ثمن المجتمعون المبادرة الهامة التي يقوم بها الرفاق البعثيون في حزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي تعزيزاً للتلاحم الوطني اللبناني الفلسطيني وتوحيد المواقف والجهود دفاعاً عن قضية العرب المركزية فلسطين التي ستبقى البوصلة التي یجتمع علیها الجميع في سبیل التحرير والعودة.



-فلسطين ستبقى البوصلة التي تحدد نضال الأمة في مواجهة الاحتلال الصهيونی.  
-نعم لوحدة الموقف الفلسطيني والبندقية الفلسطينية المتوجهة نحو التحرير، ولا لكل انقسام وتشرذم داخل الساحة الفلسطينية داخل فلسطين وخارجها.  
-كان لبنان وسيبقى الساحة الداعمة لشعب فلسطين وقضيته العادلة، ولا مناص من التغلب علی التناقضات الثانوية لمصلحة التفرغ لصراع الأمة الوجودي مع العدو الصهيونی،

تحت هذه العناوين التقت قيادة حزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي في طرابلس والشمال ممثلة بعضو القيادة القطرية رضوان ياسين والرفاق رشيد دياب، ضاهر سليمان ونبیل الزعبي، بقيادات المقاومة الفلسطينية في شمال لبنان فالتقت علی التوالي كل من قيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) برئاسة الأخ أبو جهاد، وقيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفیق أبو ماهر وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) برئاسة الأخ احمد الأسدي علی ان تستكمل اللقاءات لاحقاً مع سائر مسؤولي التنظيمات تعزيزاً للتلاحم اللبناني الفلسطيني المشترك والتوافق علی الأرضية النضالية التي تجمع ولا تفرق في ظل الخطر الداهم الذي تواجهه الأمة منذ احتلال العراق والعمل علی تصفية القضية الفلسطينية.

كما التقت قيادة فرع الشمال في حزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي ممثلة بالرفاق أمين سر الفرع رضوان ياسين ورشيد دياب وضاهر سليمان ونبیل الزعبي، لقاءتها بمسؤولي التنظيمات والفصائل الفلسطينية في شمال لبنان،

فقامت يوم السبت العاشر من تشرين الثاني الجاري، بزيارة مقر جبهة التحرير العربية حيث التقت بمسؤولها العمید أبو عيسى وأعضاء قيادة الساحة، لتنتقل بعدها إلى منزل الأستاذ أنور اللوباني مسؤول الجبهة العربية الفلسطينية ورفاقه في القيادة، ثم توجهت بعد ذلك إلى مقر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لتلتقي بقيادتها برئاسة الرفیق عاطف خليل ، ولتختتم جولتها بلقاء الرفيقات والرفاق في حزب الشعب الفلسطيني بحضور مسؤول الحزب الرفیق أبو



## في إطار مواجهة التطبيع الرسمي العربي مع العدو الصهيوني مكتب العمل الوطني يزور حركة فتح

لان طبيعة الانتصار تحتم وحدة المصير وبالمصالحة وحدها تعود القضية الفلسطينية إلى الوجدان العربي الذي سئم التناحرات على السلطة بينما الدم الفلسطيني وحده يؤكد وحدة المصير.

واستمع الرفاق في حزب الطليعة إلى شرح مسهب من الأخ سمير مسؤول قطاع بيروت حول صمود الشعب الفلسطيني بكل فئاته في وجه العدوان الأثم وتحدثوا عن خطوات المصالحة القائمة بين منظمة التحرير في هيكلا السلطوي وبين حماس والظروف التي تعيق المصالحة مع إصرار فتحاوي على إنجازها. واكد مسؤول فتح اننا أبناء شعب واحد ولا بد من التثام وحدته في معركة المصير الواحد وأشار إلى اللقاءات الدائمة مع حماس على الساحة اللبنانية.

وتكلم المسؤول عما حصل في مخيم المية ومية وإنجاز القضاء على الفتنة.

وأخيرا كانت جولة أفق بين الطرفين حول الأوضاع العربية التي يحاول العدو الصهيوني بدعم أمريكي لتقسيم المنطقة ولكن وعي الشعب العربي سيمنع تحقيق ما تهدف إليه إسرائيل وأمريكا، لان وحدة الشعور القومي والنضال سيهزمان المشروع الهادف إلى تقسيم وحدة الأمة التي هزمت كل مشاريع التجزئة الهادفة لقتل وحدة المصير.

التقى رفاق من مكتب العمل الوطني في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، ضم الرفاق: عمر شبلي ومحمود إبراهيم وصادق شعيب، بمسؤولي حركة فتح قيادة منطقة بيروت في مكتب الحركة في مخيم مارا لياس.

وكان اللقاء بتوافق مسبق بين الطرفين حيث تم التداول في القضايا العربية الملحة على الساحة القومية وتحديدا حول القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية عند الطرفين وبخاصة بعد العدوان الصهيوني على قطاع غزة وسقوط شهداء وهم يقاومون العدوان.

وأشاد الرفاق في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي بصمود المقاومين في غزة حيث التحم جميع أبناء القطاع للدفاع عن أنفسهم وسجلوا ملاحم بطولية هزت الكيان الصهيوني هزة عنيفة وقد كانت اثار هذه الهزة قد تجلت بقتل صهاينة في مواقع عسكرية متقدمة وتجلت بالرعب الذي اجتاح المجتمع الصهيوني وهربه إلى الملاجئ كما ذكرت الصحافة الصهيونية وتجلت أيضاً بالاستقالات والخلافات الحادة بين الوزراء.

وكان الأبرز في اللقاء طلب الرفاق في طليعة لبنان العربي الاشتراكي ضرورة المصالحة الفلسطينية التي ينتظرها الشعب العربي من أبناء شعبنا الفلسطيني





## حراك شباب ضد التطبيع مع العدو الصهيوني يتظاهرون أمام سفارة سلطنة عمان في بيروت



بعشرات الآلاف دفاعاً عن أرض فلسطين العربية، بينما ظلّت الأنظمة الرسمية خاصة ذات المقدرات العسكرية والمالية متناسية دورها في الدفاع عن فلسطين. وعن الأسوأ في تلك المواقف، تابع قائلاً: بات التقارب العلني مع سلطات الاحتلال مفخرة يجاهر بها هؤلاء... إنه زمن التخاذل العربي الذي بدأ في محو الذاكرة وتغيير بوصلة التوجهات والاهداف، لقد انصاع بعضهم للأميركي فخان وباع فلسطين بذريعة العمل من أجل السلام .. وأداروا ظهورهم لرفض شعوبهم أي شكل من أشكال التواصل أو التطبيع مع العدو الصهيوني.

وعن دور سلطنة عمان، قال: بالأمس كان سلطان سلطنة عمان يستقبل في عقره داره ويصافح مجرماً تقطر من يده دماء الشعب الفلسطيني، الذي زاره برفقة رئيس الموساد يوسي كوهين، متناسياً مواجهات الشعب الفلسطيني مع قوات الاحتلال، والأسوأ من ذلك، فقد حاول وزير خارجيته تبرير استقبال سلطانه لعدو إحتل أرض فلسطين، قائلاً: أن أوان الاعتراف بوجود الكيان الغاصب كدولة وهو أمر مسلم به.

وعن دور الأنظمة الأخرى، قال متيرك: سلطنة عمان ليست الوحيدة من بين هذه الأنظمة التي رسمت طريقاً ناعماً للتطبيع، ... وعار التطبيع ليس بجديد على

في الأول من تشرين الثاني ٢٠١٨، بدعوة من حركة (شباب ضد التطبيع)، وذلك رفضاً للتطبيع الممنهج الذي تحاول تمريره بعض دويلات الخليج، ورفضاً للاستخفاف الرسمي بحجم هذه الأعمال التطبيعية السافرة، تجمع المئات من الشباب، في الساعة السادسة بعد ظهر يوم الأربعاء في ٣١ تشرين الأول، أمام سفارة سلطنة عمان، في الرملة البيضاء.

وشارك في الحراك عدد من القوى الشبابية، تمثل فيها حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، ومنظمة كفاح الطلبة، والتنظيم الشعبي الناصري، والحزب الشيوعي اللبناني، وحركة الشعب، والحزب السوري القومي الاجتماعي، واتحاد الشباب الديمقراطي، واتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني، والتجمع الديمقراطي العلماني، والحزب الديمقراطي الشعبي، وحزب الله.

ورفع المتظاهرون العلم الفلسطيني، وتخلل الاعتصام أغاني وطنية فلسطينية. وهتافات وطنية ترفض التطبيع مع العدو الصهيوني.

وألقى السيد علي متيرك، من اتحاد الشباب الديمقراطي، كلمة باسم المعتصمين، ومن أهم ما جاء فيها:

أكثر من سبعين عاماً مضت على نكبة الشعب الفلسطيني ولا تزال المأساة مستمرة، شهداء سقطوا



## يا فطات وملصقات تعم شوارع لبنان رفضاً لسياسة التطبيع مع العدو الصهيوني، وانتصاراً لقضية فلسطين وقدسها الشريف



عمت مدن محافظات لبنان وشوارعها الرئيسية، من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، حملة إعلامية قام فيها المنتسبون إلى حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي بتعليق سلسلة من اليا فطات والملصقات الرافضة للتطبيع مع العدو الصهيوني واستقبال الصهاينة على ارض العروبة حملت توقيع حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، وجاء فيها:

- لا للتطبيع مع العدو الصهيوني، نعم لحرب التحرير الشعبية.
- فلسطين لن تحررها الحكومات، بل الكفاح الشعبي المسلح (ميشيل عفلق).
- لتقفل أبواب القصور أمام الصهاينة، ولتفتح الحدود أمام المقاومة.
- تحرير فلسطين كان وسيبقى مشروعاً قومياً عربياً بامتياز.
- قضية فلسطين ليست للاستثمار، هي قبة المناضلين الأحرار.

## حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي يشارك في الوقفة الاحتجاجية أمام سفارة قطر رفضاً لنهج التطبيع.

شارك عدد من الرفاق في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي مساء الاثنين الواقع فيه ١٢-١١-٢٠١٨ في الوقفة الرمزية التي دعت اليها المنظمات الشبابية والطلابية (شباب ضد التطبيع)، أمام سفارة قطر وذلك احتجاجاً على نهج التطبيع الثقافي والرياضي في بعض الدول العربية، ورفضاً للتطبيع التجاري الذي كانت قطر أول من جاهر فيه.

خلال الوقفة هتف المعتصمون لفلسطين، ورددوا الشعارات الرافضة لخيانة التطبيع، وفي ختام الاعتصام القيت كلمة "اعتبرت ان كل من يطبع مع العدو المحتل لأرضنا هو شريك في جريمة الاحتلال كما تمت مطالبة الدولة اللبنانية القيام بواجباتها التي تمليها عليها

هؤلاء الحكام .. فلديهم علاقات مع العدو تتفاوت من التطبيع الكامل إلى التطبيع الجزئي، ... فتتنقل الوفود التطبيعية تحت مسميات ثقافية وفنية وأخرى رياضية، ناهيك بالذريعة الدائمة الا وهو لعب دور سياسي في تقريب وجهات النظر .. بما يزعمون أنه في سبيل تحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين وتطبيق مقررات القمم العربية.

وعن دور الشباب في مواجهة التطبيع قال: إزاء هذا الواقع المرير ها نحن هنا شباب ضد التطبيع نعلن ومن أمام سفارة سلطنة عمان، أننا سنواجه بكل ما أوتينا من قوة وبكل الوسائل المتاحة لنا كل شكل من أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني ... وخطواتنا التصعيدية ستستمر وتتواصل ونمد يداً إلى كل مكونات الشعبين اللبناني والفلسطيني لتوحيد الجهود في مقاومة العدو الصهيوني، وفي التصدي لكل محاولات الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإخضاع الشعب العربي، وطمس معالم الصراع مع المحتل وإمرار مشروعه المسمى صفقة القرن والذي يهدف بشكل رئيسي إلى توطين الفلسطينيين في وطن بديل خارج الأراض الفلسطينية المحتلة، وإنهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين بالقضاء على حق العودة.

وعن دور الدولة اللبنانية، قال: نطالبها بتحمل مسؤولياتها في المواجهة المفتوحة مع العدو



الصهيوني الذي وبالمناسبة ما زال يحتل اراض لبنانية من مزارع شبعا إلى تلل كفرشوبا، ناهيك عن سيطرته على جزء من ثرواتنا النفطية البحرية، ولهذا طالب، باتخاذ خطوات فعلية باستدعاء سفراء الدول التي باتت تجاهر بالتطبيع ... وتبليغهم استنكار لبنان وشجبه التطبيع ... وهو أقل ما يمكن للدولة اللبنانية أن تقوم به ...

وختم متيرك، قائلاً: نحن شباب ضد التطبيع نعلن أن تحركنا أمام سفارة سلطنة عمان اليوم لن يكون الأخير فكل سفارات الدول التي طبعت كليا أو جزئياً مع العدو ستكون محط تحركاتنا المقبلة والتي سنعلنها تبعاً.



إلى تفشي الفساد والسرقة، وباتت كهرباء لبنان باباً مشرعاً للنهب المستمر عبر استيراد الفيول ، صفقات البواخر ، تأهيل المعامل الخ...

هل هو واقع وقدر ، يجب ان نتعايش معه ؟  
هل نضيئ شمعة ونقف متفرجين على واحدة من اكبر جرائم سلطة أمراء الفساد في سرقة المال العام وإذلال المواطنين وأعادتهم إلى عصر الظلمة ؟؟  
لن نسكت ولن نقف مكتوفي الأيدي، بل سنقف بمواجهة الفساد وفضح الفاسدين .  
ان القضاء على الشبكة العنكبوتية للفساد في هذا القطاع يتطلب خطوات عدة منها :  
- تفعيل أجهزة الرقابة دون الوصاية السياسية عليها.

-إنشاء محكمة خاصة لمحاكمة من يثبت تورطه دون أي حصانة نيابية او وزارية، والتحقيق بموضوع الكهرباء من حين انتهاء الحرب الأهلية حتى الساعة، لمعرفة كيف تم هدر المال العام وسرقتها، لأن ذلك لم يؤد فقط إلى تدهور الاقتصاد بل أدى إلى حرمان المواطن من ابسط حقوقه في الحصول على الكهرباء .

ولأننا نؤمن بأهمية دور المواطن، نطالب المواطنين الذين اكتووا بنار الفساد الذي لم يحرّمهم من ابسط حقوقهم فحسب، بل بات يهدد حياتهم من جراء التلوث البيئي، الذي طال الماء والهواء وحتى الدواء، نناشدهم العمل بكافة الوسائل المتاحة التصدي للفساد من خلال فضح الفاسدين والتبليغ عنهم .  
ان حصانة المواطنين تضمنها المشروعية الشعبية التي تتحرك من اجل عيش كريم في بيئة نظيفة نضمن من خلالها مستقبل الأجيال القادمة .



القوانين اللبنانية المقاطعة لكافة أنواع التواصل مع العدو الصهيوني".

### المرصد الشعبي ينظم اعتصاماً أمام شركة الكهرباء في بيروت

نفذ المرصد الشعبي لمحاربة الفساد اعتصاماً يوم الخميس ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٨، الساعة السادسة مساءً أمام شركة الكهرباء في بيروت للكشف عن عوامل الهدر والفساد الذي غرقت فيه المؤسسة منذ عقود وواجهته الحكومة اللبنانية بعبثية ووسائل غير جديّة وناجعة.

شارك في الوقفة المحامي واصف الحركة رئيس المرصد، والرفيقة إلهام مبارك، عضو القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، وكذلك عدد من الناشطين في المرصد، وبعض المجموعات والناشطين في الحراك الشعبي. وألقت الرفيقة إلهام مبارك، الكلمة التالية:

أيتها الأخوات  
أيها الإخوة

بالرغم من تفاقم معاناة الناس على الأصعدة كافة إلا ان قضية الكهرباء تحتل الأولوية في حياة المواطنين.

كهرباء لبنان عنوانٌ للسرقة والفساد وسوء الإدارة وتحكّم المصالح الخاصة. انها واحدة من مآسي اللبنانيين التي تتجدد صيفاً وشتاءً وتحتل سلم التدهور الاقتصادي اذ يبلغ إجمالي عجز الكهرباء المتراكم منذ ١٩٩٢ حتى نهاية العام ٢٠١٧ ٣٦ مليار دولار وهو ما يمثل ٤٥٪ من حجم المديونية العامة في لبنان البالغة ٧٩,٥ مليار دولار .

مليارات صرفت ومن وعد وزير إلى وزير آخر بـ٢٤ ساعة تغذية ، والشعب اللبناني يزرع في العتمة اما الإنجاز الوحيد الذي أنجزته قوى السلطة هو ٢٤ ساعة فساد وسرقة، ٢٤ ساعة صراع بين كل قوى السلطة على تقاسم جبنة الكهرباء .

لم تكن تكفي اللبنانيين معاناتهم في حاجتهم الملحة للكهرباء، حتى وقعوا ضحية مافيات جديدة هي مافيا المولدات التي تبتزهم في حلقة تأمر تؤدي إلى زيادة الأعباء المالية على كاهل المواطنين الذي وصل اغلبهم إلى حدود الفقر ، اذ انه يتحمل ما لا طاقة له على تحمله، فالأرقام تشير إلى ان معدل فاتورة الكهرباء (شركة واشترك ) يصل إلى ثلث الحد الأدنى للأجور لا بل يتجاوز تلك النسبة في اغلب الأحيان .

ان ما وصلنا اليه ليس سبباً فنياً، ولا سبباً تقنياً، بل ما وصلنا اليه في كهرباء لبنان هو سبب سياسي أدى



## تجمع المرأة اللبنانية يتضامن مع مركز أمان الطبي في مخيم برج البراجنة



قام وفد من تجمع المرأة اللبنانية في ٢٧ / ١٠ / ٢٠١٨، برئاسة الرفيقة إلهام مبارك، رئيسة التجمع، وعضو قيادة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، بزيارة إلى مركز أمان الطبي في مخيم برج البراجنة، وذلك دعماً للنساء الفلسطينيات والسوريات اللواتي استئنهن قرار وزير الصحة في اطار الحملة الوطنية للكشف المبكر عن سرطان الثدي والذي حرمهن من الفحص المجاني أسوة باللبنانيات .  
كان في استقبال الوفد عدد من المشرفين على المركز الذين قاموا بتعريف الوفد على أقسام المستوصف، والمشغل الحرفي لذوي الاحتياجات الخاصة. كما زار الوفد أيضاً مركز إنسان لعلاج المدمنين على المخدرات .

## تجمع المرأة اللبنانية يشارك في معرض المجلس النسائي اللبناني



يوم الجمعة الواقع في ٩ / ١١ / ٢٠١٨، شارك تجمع المرأة اللبنانية في المعرض الذي دعا له المجلس النسائي اللبناني. وقد أقيم المعرض برعاية وزير الدولة لشؤون المرأة جان اوغاسبيان. وحضرته الرفيقة إلهام مبارك، رئيسة التجمع، مع الرفيقة عليا محفوظ، وعدد من الرفيقات.

وفي المعرض قدّم التجمع مجموعة كبيرة من الأعمال اليدوية، والحرفية والفنية، التي نفّذتها بعض عضوات التجمع.

ولتنوعها لاقت معروضات التجمع الاستحسان لدى جميع الزائرين .





## باكورة الأنشطة المشتركة لتجمع المرأة اللبنانية بين تجمع المرأة اللبنانية - ودنيا للتنمية المستدامة



التواصل والتوعية الفعالة كأسلم طريق للحفاظ على البيئة النظيفة مع حق المسؤولين على إيجاد الحلول الناجعة والمستدامة التي تضمن معالجة ما تعانيه المدينة من فوضى بيئية .

#دنيا للتنمية المستدامة

#شبكة نساء بيئيات

#تجمع المرأة اللبنانية

في أواخر شهر تشرين الأول ٢٠١٨، بمشاركة تفاعلية، أقيم في مركز تجمع المرأة اللبنانية في طرابلس، لقاء توعويا من ضمن حملة الاستهلاك المسؤول في إطار دور المرأة في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية ( الحملة الثانية ) وبمشاركة شبكة نساء بيئيات . الشروح المتخصصة (الصحة والبيئة ) تفاعل معها الحضور حيث أكدوا على ضرورة توسعة

## الأستاذ حمزة منصور يتابع شؤون المتعاقدين مع وزير التربية

وكوزير للإسراع في إنهاء ملف تثبيت المتعاقدين ووضع حد للمآسي والمظالم التي أوقعتهم بها السلطة المتخبطة بفسلها في إدارة مؤسساتها.

٣- تباحث رئيس الحراك مع رئيس الجامعة اللبنانية د. فؤاد أيوب في ملف فتح أقسام للدراسات العليا وتحديد ٢M في كافة المناطق في النبطية وصيدا وطرابلس وعمار والبقاع. وقد أكد رئيس الجامعة انه لا يمانع في هذا الطلب لكن المشكلة ليست معه بقدر ما هي في الميزانية والتغطية المالية وكلفتها ،

٤- أكد منصور ان مستحقات المراقبة والتصحيح ستصرف أحر هذا الشهر مع رواتب الموظفين.

بيروت ٢٣-١١-٢٠١٨

حراك المتعاقدين

تابع وفد من حراك المتعاقدين برئاسة حمزة منصور في ٢٣ / ١١ / ٢٠١٨، قضايا المتعاقدين مع وزير التربية أ. مروان حمادة في مكتبه بوزارة التربية. وكان من اهم القضايا التي طرحت:

١- ضرورة البدء باعداد كتاب من وزير التربية إلى مجلس الوزراء، كتاب تجديد عقود كافة المتعاقدين القدامى، وذلك قبل انتهاء الفصل الأول ليصار إلى صرف مستحقات هذا الفصل بأسرع وقت ممكن. وقد قام فوراً وزير التربية بالطلب من بعض المسؤولين تحضير واعداد هذا الكتاب. وقد أكد منصور انه اتفق مع وزير التربية على متابعة هذا الموضوع بعد عودة معاليه من السفر.

٢- طلبنا من وزير التربية استخدام صلاحيته كنايب



## صبر العراق

الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد

من مأثور حكاياتنا الشعبية، أن مخرزا نسي تحت الحمولة على ظهر جمل.. لوا وظل.. ولم تشعر به إلا بل يمشي، وحاديه يحدو.. وهو يحتمل.. ومخرز الموت في جنبه ينشل حتى أناخ بباب الدار إذ وصلوا وعندما أبصروا فيض الدما جفلوا صبر العراق صبور أنت يا جمل! وصبر كل العراقيين يا جمل صبر العراق وفي جنبه مخرزه يغوص حتى شغاف القلب ينسمل ما هدموا.. ما استفروا من مزارمه ما أجموا.. ما أبادوا فيه.. ما قتلوا وطوقهم حوله.. يمشي مكابرة ومخرز الطوق في أحشائه يغل وصوت حاديه يحدوه على مضض وجرحه هو أيضا نازف خضل يا صبر أيوب.. حتى صبره يصل إلى حدود، وهذا الصبر لا يصل! يا صبر أيوب، لا ثوب فنخلعه إن ضاق عنا.. ولا دار فننتقل لكنه وطن، أذني مكارمه يا صبر أيوب، أنا فيه نكتمل وأنه غرة الأوطان أجمعها فأين عن غرة الأوطان نرتحل؟! أم أنهم أزمعوا ألا يظللنا في أرضنا نحن لا سفح، ولا جبل إلا يبارق أمريكا وجحفلها وهل لحر على أمثالها قبل؟ وا ضيعة الأرض إن ظلت شوامخها تهوي، ويعلو عليها الدون والسفل! كانوا ثلاثين جيشا، حولهم مدد من معظم الأرض، حتى الجار والأهل جميعهم حول أرض حجم أصغرهم إلا مروءتها.. تندي لها المقل! وكان ما كان يا أيوب.. ما فعلت مسعورة في ديار الناس ما فعلوا ما خربت يد أفسى المجرمين يدا ما خربت واستباححت هذه الدول هذي التي المثل العليا على فمها وعند كل امتحان تبصق المثل! يا صبر أيوب، ماذا أنت فاعله إن كان خصمك لا خوف، ولا خجل؟ ولا حياء، ولا ماء، ولا سمة

في وجهه.. وهو لا يقضي، ولا يكل أبعد هذا الذي قد خلفوه لنا هذا الفناء.. وهذا الشاخص الجبل هذا الخراب.. وهذا الضيق.. لقمنا صارت زعافا، وحتى ماؤنا وشل هل بعده غير أن نبري أظافرنا بري السكاكين إن ضاقت بنا الحيل؟! يا صبر أيوب.. إنا معشر صبر نغضي إلى حد ثوب الصبر ينبرل لكننا حين يستعدى على دمننا وحين تقطع عن أطفالنا السبل نضج، لا حي إلا الله يعلم ما قد يفعل الغيظ فينا حين يشتعل! يا سيدي.. يا عراق الأرض.. يا وطننا تبقى بمرام عين الله تكتحل لم تشرق الشمس إلا من مشاركته ولم تغب عنه إلا وهي تبتهل يا أجمل الأرض.. يا من في شواطئه تغفو وتستيقظ الأباد والأزل يا حافظا لمسار الأرض دورته وامرا كفة الميزان تعتدل مذ كورت شعشعت فيها مسلته ودار دولابه، والأحرف الرسل حملن للكون مسرى أبجديته وعنه كل الذين استكبروا نقلوا! يا سيدي.. أنت من يلون شعفته ويخسؤون، فلا والله، لن يصلوا يضاعفون أسانا قدر ما قدروا وصبرنا، والأسى، كل له أجل والعالم اليوم، هذا فوق خيبته غاف، وهذا إلى أطعاه عجل لكنهم، ما تبادوا في دنائتهم وما لهم جوفة الأقرام تمتثل لن يجرحوا منك يا بغداد أنملة ما دام ثديك رضاعوه ما نذلوا! بغداد.. أهلك رغم الجرح، صبرهمو صبر الكريم، وإن جاعوا، وإن ثكلوا قد يأكلون لفرط الجوع أنفسهم لكنهم من قدور الغير ما أكلوا! شكرا لكل الذين استبدلوا دمننا بلقمة الخبز.. شكرا للذي بذلوا شكرا لإحسانهم.. شكرا لنخوتهم شكرا لما تعبوا.. شكرا لما انشغلوا شكرا لهم أنهم بالزاد ما بذلوا لو كان للزاد أكالون يا جمل!

لكن أهلي العراقيين مغلقة أفواهم بدماهم فرط ما خذلوا دما يمجون إما استنطقوا، ودما إذ يسكتون، بجوف الروح، ينهمل! يا سيدي.. أين انت الان؟ خذ بيدي إنني إلى صبرك الجبار أبتهل يا أيهذا العراقي الخصيب دما وما يزال يلالي ملاء الأمل قل لي، ومعذرة، من أي مبهمة أعصابك الصم قذت أيها الرجل؟! ما زلت تؤمن أن الأرض دائرة وأن فيها كراما بعد ما رحلوا لقد نظرت إلى الدنيا، وكان دمي يجري.. وبغداد ملء العين تشتعل ما كان إلا دمي يجري.. وأكبر ما سمعته صيحة باسمي.. وما وصلوا! وأنت يا سيدي ما زلت تومئ لي أن الطريق بهذا الجب يتصل إذن فباسمك أنت الان أسألهم إلى متى هذه الأرحام تقتتل؟ إلى متى تترع الأنداء في وطني قيتا من الأهل للأطفال ينتقل؟ إلى متى يا بني عمي؟.. وثابنة هذي الديار.. وما عن أهلها بدل؟ بلى.. لقد وجد الأعراب منتسبا وملة ملة في دينها دخلوا وقايضوا أصلهم.. واستبدلوا دهم وسوي الأمر.. لا عتب، ولا زعل! الحمد لله.. نحن الان في شغل وعندهم وبني أخوالهم شغل! أنا لنسأل هل كانت مصادفة أن أشرعت بين بيتي أهلنا الأسل؟ أم أن بيتنا تناهى في خيانتة لحد أن صار حتى الخوف يفتعل؟ وها هو الان يستعدي شريكته بألف عذر بلمح العين ترتجل! أما هنا يا بني عمي، فقد تعبت مما تحن إلى أعشاشها الحجل! لقد غدا كل صوت في منازلنا يبكي إذا لم يجد أهلا لهم يصل! يا أيها العالم المسعور.. ألف دم وألف طفل لنا في اليوم ينجدل وأنت تحكم طوق الموت مبتهجا من حول أعناقهم.. والموت منذهل!

أليس فيك أب؟.. أم يصيح بها رضيعها؟ طفلة تبكي؟ أخ وجل؟ يصيح رعبا، فينزو من توجعه هذا الضمير الذي أرزى به الشلل؟ يا أيها العالم المسعور.. نحن هنا بجرحنا، وعلى اسم الله نحتفل لكي نعيد لهذي الأرض بهجتها وأمنها بعدما ألوى به هبل! وأنت يا مرفأ الأوجاع أجمعها ومعقل الصبر حين الصبر يعتقل لأنك القلب مما نحن، والمقل لأن بغيرك لا زهو، ولا أمل لأنهم ما رأوا إلاك مسبعة على الطريق إلينا حينما دخلوا! لأنك الفارع العملاق يا رجل لأن أصدق قول فيك: يا رجل! يفودني ألف حب.. لا مناسبة ولا احتفال.. فهذي كلها عل! لكي أناجيك يا أعلى شوامخها ولن أزد ما قالوا، وما سألوا لكن سأستغفر التاريخ إن جرحت أوجاعنا فيه جرحا ليس يندمل وسوف أطوي لمن يأتون صفحته هذي، لينشرها مستنفر بطل إذا تاهها تلاها غير ناقصة حرفا... وإذ ذاك يبدو وجهك الجدل! يا سيدي؟؟ يا عراق الأرض.. يا وطني وكلما قلنتها تغرورق المقل! حتى أعص بصوتي، ثم تطلقه هذي الأبوة في عينيك والنبل! يا منجم العمر.. يا بدئي وخاتمتي وخير ما في أني فيك أكتهل! أقول: ها شيب رأسي.. هل تكرمني فأنتهي وهو في شطيك منسدل؟! ويغتدي كل شعري فيك أجنحة مرفرفات على الأنهار تغتسل! وتغتدي أحرفي فوق النخيل لها صوت الحمائم إن دمع، وإن غزل وحين أعفو... وهذي الأرض تغمرني بطينها... وعظامي كلها بلل ستورق الأرض من فوقني، وأسمعها لها غناء على أشجارها ثمل يصيح بي: أيها الغافي هنا أبدا إن العراق معافى أيها الجمل!



**فلسطين**

**لن نحررها الحكومات**  
**بل الكفاح الشعبي المسلح**

ميشيل عفلق

حزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي



**فلسطين**

**نحربر فلسطين كان وسبقی**  
**مشروع قومي عربي بامتياز**

**فلسطين عصبه على النطبيع**

حزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي



**لا للنطبيع**

**مع العدو الصهيوني ...**  
**نعم لحرب التحرير الشعبية**

حزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي



**فلسطين**

**لنسطف اتفاقيات الذل والاسسلام**  
**ليرفع شعار تحرير فلسطين كل فلسطين**

**فضبه فلسطين لسبت للاستعمار**  
**هي قبلة المناضلين والأحرار**

حزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي